القــراءة

مفهومها - أهدافها - مهاراتها

القــــــراءة

مفهومها - أهدافها - مهاراتها

دكتور

طارق عبد الرؤوف عامر

٢٠١٤

الــدار العالميــة
للنشــر والتــوزيع

رقم الإيداع

2709 / ....

977-440-109-1

ISBN

الطبعة الأولى

٢٠١٤م

عامر ، طارق عبدالرؤوف .
سيادة الدولـة في ظل النظام العالمي الجديد وتحديات العولمـة /
خالد إبراهيم محمد –
ط١ – الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤
٣٣٦ ص، ٢٤سم .
تدمك : ١-١٠٩-٤٤٠-٩٧٧

الدار العالمية للنشر والتوزيع
١١١ شارع الملك فيصل – الهرم
ص. ب : ٢٦٢ الهرم – ج.م.ع
ت : ٣٧٤٤٦٤٣٨ – ٣٧٤٤٦٣٢٤
ف : ٣٧٧١٩٨٩٩-٢٠٢
daralamiya@hotmail.com

إهـــــداء

إلى روح ابنتي الغالية ميار

تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

إلى أبنائي الأعزاء

عبد الرءوف ومحمد

تقـــديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليـه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد

إن القراءة تعتبر هى الفن اللغوى الذى يعتبر معيناً غزير العطـاء، ومنـه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى، وأنها أنبل الفنون والوسيلة التى تنقل أسـمى وأرفع المثل وأنقى المشاعر التى عرفها الجنس البشرى أن القـراءة لهـا أهميـة بالنسبة للأفراد بصفة عامة، حيث أنها أساس التقدم والتجديد والتطـوير وأسـاس الفكر وأساس التعلم بمعناه المعروف، فالقراءة مظهر من مظاهر الشخصية وهـى عامل من عوامل نموها.

حيث تهدف القراءة فى التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بـين الطفـل والكتاب لينهل منه المعلومات والأفكار التى تنمى قدراته وتجعله يستفيد أو يستمتع بما يقرأ. كما يرى التربويون والمعلمون أن النمو فى تعليم القراءة يجب أن يكـون نموًا سليماً وحقيقيًا، ولا يهمهم أن يكون هذا النمو سريعًا، لأن السرعة فى النمـو ليست دليلاً على التقدم فى تعليم القراءة.

وأن القراءة لها أهداف ووظائف اجتماعية بالإضافة إلى وظائفها التعليميـة والثقافية حيث أنها عملية اجتماعية فى حد ذاتها، وإن كانت فردية فى أدائها كمـا تقوم بتربية المجتمعات وفقًا لتراثها، أن التراث الحضارى لكل أمة يـشكل أسـاس بنائها الحضارى، كما أنها تقوم أفراد المجتمع لمعرفة مقتضيات عـصرهم الـذى يعيشونه، ويعرفون بذلك ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات، كما أنها وسيلة للمجتمع فى تعديل قيمه ومثله، وعاداته، وتجديد تراثه وتنقيته من كل ما يـشوبه، وبذلك تعتبر للقراءة أهمية كبيرة فى حياة الناس، فأهميتها لا تبعد كثيرًا عن أهدافها ووظائفها، بل قد تكون متداخلة فيها كما أن لها أهمية تربوية وسياسية وفكرية.

ونظرًا لأهمية القراءة بالنسبة للفرد والأسرة والناس والمجتمع فقد تم دراستها فى مناطق مختلفة من هذا العالم من قبل أفراد ذوى اختصاص أو اهتمام أو هيئات رسمية أو مؤسسات ثقافية أو علمية أو تجارية، ويرجع اهتمام هذه المؤسسات إلى أن القراءة إحدى مهارات اللغة الأساسية التى ترتبط أساسًا بمهارة الكتابة كما ترتبط مهارة الاستماع بمهارة الحديث والتى يحرص التعليم على تطوير تعليمها لما لها أهمية فى اكتساب هذه المهارة بالشكل الأمثل تتبنى أسسه ومرتكزاته منذ المراحل الأولى للتعلم حيث تتكون عادات وسلوكيات قرائية ذات أثر بعيد ودائم.

وبذلك يعتبر موضوع القراءة من أهم احتياجات الفرد والمجتمع والأسرة وهذا ما دعا الباحثين والمؤسسات والهيئات ومراكز البحوث التربوية بجميع الدول الأجنبية والعربية لدراسته من حيث مفهومها واتجاهاتها وأنواعها وميل الطلاب واتجاهاتهم إليها، ومدى اهتمام الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى بالعمل على تنميتها.

ويتناول هذا الكتاب

- مفهوم وأهداف القراءة .
- مستويات ومبادئ القراءة .
- أنواع ومهارات القراءة .
- تنمية الميول للقراءة عند الأطفال .
- مزايا ومعوقات القراءة .
- دور المؤسسات التربوية في تنمية القراءة .

محتويات الكتاب

الفصل الأول

مفهوم القراءة وأهميتها وأهدافها

مقدمـــة :

أولاً : مفهوم القراءة

ثانيًا : طبيعة القراءة

ثالثًا : أهداف القراءة

رابعًا : أهمية القراءة

خامساً : أسس تعلم القراءة

الفصل الأول

مفهوم وأهداف القراءة

مقدمة :

إن العصر الذى نعيش فيه عصر المعرفة المتفجرة لأنه من خلال تلك المعرفة استطاع الإنسان أن يصل بخياله إلى الواقع، ومن شواطئ مجهولة المعرفة إلى حقائق معلومة الغاية إنها قصة الإنسانية مع المعرفة التى بدأت بكلمة {اقرأ}: فالقراءة هى مفتاح المعرفة منها يتزود الإنسان كما يشاء دون ملل أو تعب. حقًا القراءة وسيلة الإنسان للمعرفة وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعانى والألفاظ التى تؤدى إلى هذه المعانى .

القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث ، لأنها وسيلة التفاهم ، والاتصال ، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع ، فهي عامل من عوامل النمو العقلي والانفعالي للفرد ، كما أن لها قيمتها الاجتماعية ، فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل ، ومن فرد إلى فرد عن طريق ما يدون وما يكتب أو يطبع من كتب وتكون في متناول كل فرد وفي أي وقت يشاء كما أن التواصل عن طريق المادة المكتوبة يمكن أن يساعد على رفع مستوى المعيشة ويدعم الروابط الاجتماعية ويساعد أيضاً على الذوق وتعميق العواطف الإنسانية .

ويعد فن القراءة من الفنون اللغوية التي لها أهميتها الكبرى للفرد ، فهي إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على المعرفة والثقافة في العالم ،

وعن طريقها يتصل الفرد بتراثه كما تساعده في بناء شخصيته وصقلها عن طريق ما تكسبه من خبرات وما تمده من معارف ، ومن ثم يكتسب سمواً في تفكيره المتنوع غير المحدود ، وعمقاً في معارفه واحتراما وتقديرا لذاته .

وتمتاز القراءة عن باقي فروع اللغة بملازمتها للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها ، وهي بهذا تعتبر من أهم وسائل اكتساب المعرفة الإنسانية التي ينهل منها الإنسان ما شاء من فكر وثقافة ، والقراءة تساعد الطالب في النجاح في المواد الدراسية فبدونها لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة ، وبالتالي لا يجتاز مرحلة تعليمية إلى أخرى أكثر تقدماً ما لم يحرز النجاح فيها .

كما تعتبر القراءة أحد فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وهي إحدى أدوات تحصيل المعرفة وتنويع الخبرة ، ومن وسائل الحصول على التسلية والمتعة ، بل من أهم عوامل زيادة الثروة اللغوية وأحد متطلبات نمو القدرة التعبيرية ، وعن طريقها تكتسب حقائق المواد الدراسية المختلفة ، ومن خلالها يضيف الفرد بنفسه وإلى نفسه ما استجد في ميادين المعرفة الواسعة المتنوعة .

وتستحوذ القراءة على النصيب الأول من الوقت المخصص للتعليم في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ، وتشكل ما يساوي ٣٠ % تقريبا من البرنامج التعليمي في الصفوف الأولى .

وتعلم القراءة عملية متدرجة ، تعتمد كل خطوة منها على الكفاية في المهارات الأساسية ، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارات مستمرة ومتتابعة لتحقيق أقصى نجاح ممكن ، وهذا يعني أنه لا بد من التدريب المقصود والمنظم لمهارات القراءة وأن تكون هذه المهارات محل اهتمام المربين والمعلمين بحيث يسيطر عليها

التلاميذ في الوقت المناسب لمستوى نضجهم ، لأن التأخير في نمو هذه المهارات يؤثر سلباً في نمو التلاميذ في المراحل التعليمية التالية .

كما تعتبر القراءة أيضاً هى الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة ومتعمقة فهى تصل بالإنسان إلى منابع التراث الأصيل فى ثقافته، كما تمده بكل مبتكر وجديد أنتجه العقل الإنسانى فى عصره، فعن طريقها يتخطى الإنسان بفكره حواجز الزمن والمسافة مما يساعده على اتساع ثقافته، وتكامل شخصيته وتميزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه فى مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والمهنية، هذا فضلاً عن اعتبارها وسيلة لقضاء وقت الفراغ فى نشاط يجمع بين المتعة والفائدة، والقراءة تسمو بخبرات الأطفال الهادية وتجعل له قيمة عالية، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم وتملأهم الرغبة فى أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم، كما أنها تزيدهم فهمًا وتقدير المثل هذه التجارب وتمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية، فتوسع بذلك دائرة خبراتهم، وتعمق فهمهم للناس ولعزوب من الحياة تغاير حياتهم .

ولذلك فإن للقراءة أثر واسع وعميق ومتنوع على الإنسان فهى توسع دائرة خبرته وتنميته وتنشط قواه الفكرية، وتهذب ذوقه، وتشبع فيه حب الاستطلاع النافع لمعرفة نفسه وغيره، ومعرفة عالم الطبيعة وما يحدث به وما يوجد فى أزمنة وأمكنة بعيدة، كما أن القراءة تمد من يقرأ بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزويدها اتساعًا وعمقًا، وتنمى الشعور بالذات وبالآخرين، وتعمل على تحرير الوجدانيات المكتوبة وإشباعها، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل والتفكير، وترفع مستوى الفهم فى المسائل الاجتماعية بالتأمل فى وجهات النظر المختلفة اعتراضًا وتأييدًا، وتتيح الفرصة لتقدير ما للفرد من مقاييس فى الحياة، وتثير روح النقد للكتب والمجلات والصحف، وتكسب

الإنسان شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة ، وتوفر أسباب الاستجمام عن طريق التمتع والتسلية، وإلى جانب هذا فإن القراءة تساعد الإنسان فى الإعداد العلمى، فمن خلالها يتمكن من التحصيل العلمى الذى يساعده على السير بنجاح فى حياته الدراسية، ويمكن أن يحل الكثير من المشكلات العلمية التى تواجهه، بل فى حل المشكلات اليومية، وفى تحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية، وفى التكوين العلمى الذى يؤهله للنجاح فى الحياة أو فى مواجهتها.

وبذلك تعتبر القراءة عملية عقلية يطالع فيها الفرد شيئًا مكتوبًا ويفهم، وتقدم للفرد زادًا معرفيًا له قيمته وأهميته البالغة على المستوى المجتمعى، فنحن بداية نعيش عصر المعلوماتية الذى زادت فيه قدرة الإنسان على توليد واستهلاك المعلومات فى ذات الوقت، وبرزت فيه ظاهرة انفجار المعلومات فجعلت من المعلومات – التى هى وسيلتها لحل المشاكل – مشكلة فى حد ذاتها يجب السيطرة عليها .

فالقراءة هي وسيلة أساسية تعين الفرد على مواجهة حياته، وحل مشكلاته، فبالقراءة يتسع مبكرًا الفرد ويطلع على خبرات الآخرين وجميع العباقرة والمبتكرين بدأوا القراءة مبكرًا فتعلموا أو فهموا أو تمثلوا وأضافوا إلى ما تعلموه، ولذلك فإن تنمية القدرة على القراءة الابتكارية لدى المعلمين أمر مرغوب فيه لأنها تساعدهم فى مواجهة مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بكفاءة، وتطور حياتهم وتنمى الإنتاج، وتساعدهم فى تقديم حلول غير تقليدية للوفاء باحتياجات التنمية .

وللقراءة دورها الأساسى فى بناء شخصية الفرد وصقلها، ذلك أن شخصية الفرد لا تتشكل مع ولادة الطفل بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كل شيء، لذا تتخذ شخصية الفرد الصيغة التى تطبعه بها المؤثرات الثقافية. أى أن شخصية الطفل تتحدد له بفضل ما يمتصه من مجمل عناصر الثقافة. وأحد أهم

عناصر تلقى الثقافة وامتصاصها هو القراءة، بل إن القراءة عندما تساعد الفرد على اكتساب الفهم والاتجاهات السليمة، وأنماط السلوك المرغوب فيه، فإنها لا تبنى الشخصية فقط، وإنما تسعد الفرد على التوافق الشخصيى والاجتماعى أيضًا .

فالقراءة من أهم الوسائل التعامل مع الرموز ولذلك فهى مفتاح أساسى فى الارتفاع إلى مستوى العصر، والسيطرة على المعرفة، والقراءة تعد أيضًا وعلى المستوى المجتمعى وسيلة مهمة من وسائل التجدد الاجتماعى، بل أن صناعة المعارف المتمثلة فى جميع الأنشطة التى تنتج وتنقل وتنشر الأفكار هى التى تطور التكنولوجيا والتى بدورها تعد فى جميع الأنشطة التى تنتج وتنقل وتنشر الأفكار هى التى تطور التكنولوجيا والتى بدورها تعد الموجه الحقيقى فى عصرنا للمصير الاجتماعى، فهى التى تغير شروط الحياة، فضلاً عن أن القراءة هى إحدى الوسائل المهمة فى إطلاع الأفراد على ماضى مجتمعاتهم وزيادة خبرتهم بمجتمعاتهم وتقوية ودعم انتمائهم لتلك المجتمعات .

فالقراءة هامة لحياة أطفالنا، فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعنى أنه سيحب الأدب واللعب، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية وسيدعمها باستمرار، والطفل أكثر قدرة على الاستفادة من القراءة، فضلاً عن مساهمتها مع اللغة فى حفظ التاريخ والتراث، كما أن دورها هام فى خلق الأداب والفنون التى تشكل بدورها حياة الإنسان .

أولاً : مفهوم القراءة :

إن القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز ، ومن هنا كانت

العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة . وعليه فللقراءة عمليتان منفصلتان وهما :

العملية الأولى : الشكل الاستاتيكي ، أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب.

العملية الثانية : عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى ، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج . إضافة إلى هذا فإن تعلم القراءة عمل معرفي معقد يتطلب مستوى عقليا من القدرات والمهارات ، ويصعب على الراشد أن يحلل ما يقوم به من عمليات عقلية أثناء القراءة ، لأن عملية القراء أصبحت بالنسبة له آلية وسريعة ، ولا يستطيع أيضاً أن يتذكر الخطوات التي مر بها والصعوبات التي واجهها عندما تعلم القراءة وهو طفل . وأهم المهارات المتضمنة في عملية القراءة هي : التعرف على الكلمة ويساعد في التعرف على الكلمة حركات العين واستخدام السياق في التعرف على الكلمة وفهمها ، والذاكرة والفهم .

وتعتبر القراءة مجالاً من مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة ، فهي أداة اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال ، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي . وعن طريق القراءة يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره وعواطفه ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات ، وعن طريقها ينطلق الفرد في التعليم المستمر الذي أضحى ضرورة لمواكبة التطور العلمي ، والقراءة ترفع الفرد فوق الاهتمامات اليومية وتكسر الحواجز بينه وبين بني البشر ليتفاعل مع أفكارهم ونتاج عقولهم ومشاعرهم .وقد يؤدي الإخفاق في تعليم القراءة إلى مشكلات شخصية فيها شعور بالخيبة وعدم الثقة بالنفس مما قد يؤدي إلى إنحرافات سلوكية وتعود الفشل وتقبله .

ويعتبر مفهوم القراءة من المفاهيم البسيطة: وهى تعنى بكل بساطة نطق الأحرف وتهجيها والتعرف على الكلمة والنطق بها بشكل صحيح حتى يمكن فهم

ماذا تعنى هذه الحروف التى تم النطق بها وعلى أى شيء تدل وإلـــى أى شـــيء تهدف .

وتعرف القراءة بأنها عملية التعرف على الرموز المطبوعة ، ونطقها نطقاً صحيحاً وفهمها ، وعلى هذا فهي تشمل التعرف وهو الاستجابة البصرية لما هـــو مكتوب ، والنطق وهو تحويل الرموز المكتوبة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى ، والفهم أي ترجمة الرموز المكتوبة وإعطائها معنى .

أما وليم جراي Gray ١٩٥٢ فيعرفها بأنها عملية تفسير الرمـــوز التـــي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب فهم المعنى ، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني والنقد والتذوق والتفاعل والتطبيق .

والقراءة بهذا المفهوم تشمل الاستجابة لما هو مكتوب بغية تفسير المعـــاني والفهم والربط والاستنتاج والنقد والحكم على ما يقرأ .

ويشير فتحي يونس وآخران إلى أن القراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلاً من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير القارئ وتشمل بالإضافة إلى ذلك التفكير الخلاق لما نقرأ ونقده وإبداء الرأي فيه والاتفاق مع ما يقرأ أو الاخـــتلاف فيـــه ، وبذلك أصبح مفهوم القراءة نطقاً وفهماً ونقداً وتحليلاً .

يعرف Cood Man ١٩٧٠ القراءة بأنها "عملية نفسية لغوية" يقوم القارئ بوساطتها بإعادة بناء فى صورة رموز مكتبية.

ويعرفها آخرون بأنها أداة اتصال فكرى بين القارئ والكاتب مـــن خـــلال الرمز المكتوب.

القراءة نشاط عقلي فكري يستند على مهارات آلية واســـعة تقـــوم علـــى الإستبصار ، والفهم وتفاعل القارئ مع النص المقروء ، ويدخل في ذلك كثير مـــن

العواطف تهدف في أساسها إلى ربط لغة الحديث بلغة الكتابة ، وقد تطور مفهومها عبر الأجيال ، فقد كان مفهوم القراءة أول الأمر يتمثل في تمكين المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها ، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء ، فاعتبرت القراءة بهذا المعنى أنها عملية إدراكية - بصرية - صوتية.

ونتيجة للبحوث التربوية تغير مفهوم القراءة ، وكان لثورنديك الفضل في ذلك ، فأصبح مفهوم القراءة هو التعرف على الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار - أي أن القراءة أصبحت عملية فكرية ترمي إلى الفهم .

وأضيف إلى هذا المفهوم ، نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى عنصر آخر ، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يفرح أو يحزن ، يعجب أو يسخط ، نتيجة نقد المادة المقروءة ، حتى يتمكن القارئ من الاستنتاج والتفاعل والتواصل والانفعال .

ويرى الباحثون والتربويون المعاصرون أن مفهوم القراءة هو استخلاص ما يقرأه القارئ وتوظيفه على شكل خبرات لمواجهة مشكلات الحياة والانتفاع بها في المواقف الحياتية . ثم تطور هذا المفهوم أيضا وأخذ معنى جديد أضيف إلى المعاني السابقة وهو أن تكون القراءة أداة لاستمتاع الإنسان بما يقرأ من خلال حاجة الإنسان إلى حل مشكلة وقت الفراغ ، والحاجة إلى الترويح والترفيه عن النفس من عناء العمل أو المشكلات الأخرى .

وبذلك أصبح مفهوم القراءة الحديث هو : نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ، ونقده والتفاعل معه والإفادة في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمادة المقروءة .

كما تعرف القراءة : بأنها عملية عقلية إنفعالية دافعية ، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات .

وتعرف أيضاً القراءة : بأنها عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه .

والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لإكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة ، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية ، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد .

ويرى "ثورنديك" أنها تحتاج إلى الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ويضيف "جدوبوذويك" إنها مهارة لغوية تقوم على فك الرموز الخطية وإعطائها قيمها الصوتية والدلالية .

تعد القراءة مهارة أساسية من المهارات اللغوية (الاستماع -التحدث - القراءة - الكتابة) بل إنها تعد من أهم هذه المهارات لما لها من مكانة متميزة ، حيث بدأ نزول القرآن الكريم بها ، في قوله تعالى : **" اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم "** ، ويتضح من خلال هذه الآيات الكريمة الأمر الإلهي بالقراءة ، والدعوة إلى الأخذ بوسيلة التزود بالعلم والمعرفة ، وهي القراءة .

والقراءة عملية نمائية معقدة ، تتضمن العديد من العمليات النمائية الأخرى ، مثل الانتباه والذاكرة واللغة والتشجيع ، وعلى ذلك فالقراءة ليست مجرد نشاط عضوي لتعرف الرموز المكتوبة ، وإنما هي أيضا نشاط اجتماعي ، وقد كثرت

تعريفات القراءة نظراً لتقدم العلم ، والتوصل إلى العديد من النتائج من خلال البحوث وتطور مفهوم القراءة من كونها عملية فسيولوجية عضوية إلى عملية عقلية تتطلب من القارئ نقل الأفكار إلى الآخرين ، وربط المقروء بخبرته الشخصية السابقة وفهم المعاني .

كما تعرف القراءة بأنها عملية معقدة تشمل مجموعة من العمليات العقلية التي تتمثل في الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ، حيث تعرف القراءة بأنها نشاط فكري يشمل تعريف الحروف والكلمات ، والنطق الصحيح بها والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء وحل المشكلات والمتعة النفسية .

ولذلك فللقراءة مفاهيم متعددة من أبرزها أن القراءة :

- أداة اكتساب المعرفة والاتصال بنتاج العقل البشري وتعد من أهم وسائل الرقي الاجتماعي والعلمي .
- عملية عقلية إنفعالية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات .
- فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية ، وهي عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بين بالعين واللسان (القراءة الجهرية) وترتبط أيضاً بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة .
- أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، فهي ليست عملية متميزة بل هي نشاط فكري متكامل يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة من

المشكلات ثم يأخذ في القراءة لحل هذه المشكلة . ويقوم في أثناء ذلك بجمع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه المشكلة من عمل وانفعال وتفكير.

وعرفت أيضًا القراءة على أنها عملية عقلية تشمل الرموز المكتوبة التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وربطها بالمعانى، وتفسير تلك المعانى وفقًا لخبراته الشخصية، فهى عملية معقدة لأن عملية التعرف والفهم للرموز المكتوبة تتأثر بالمهارات الإدراكية للقراءة ومهارات الاستقبال والخبرة والخلفية اللغوية والتهيؤ العقلى والقدرات العقلية، وهذه المهارات جميعًا تسهم فى تكوين المعنى الذى يتم الحصول عليه من عملية القراءة .

وعرفت أيضًا القراءة هى عملية تعويد الأطفال كيف يقرأون وماذا يقرأون .

ولذلك فإن مفهوم القراءة فى السابق يسيرًا. حيث يتعرف المتعلم على الحروف والكلمات ونطقها، فكان مفهومها طبقًا يتمثل فى الإدراك البصرى للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها. وبذلك أصبح مفهوم القراءة هو التعرف على الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار، وكان من نتيجة هذا التطور الذى ركز على الفهم وأعطاه أهمية كبرى نالت للقراءة عناية كبيرة فى مجال البحوث المتعلقة بالقراءة ثم تطور مفهوم القراءة على أنه نطق الرموز وفهمها، ونقدها وتحليلها والتفاعل معها، وحدوث رد فعل بالنسبة لها، مع تمكين القارئ من استخدام ما يستوعبه وما يستخلصه فى مواجهة مشكلات الحياة والانتفاع به فى المواقف الحيوية.

ثم تطور أيضًا مفهوم القراءة وأصبح يعرف القراءة على أن تكون القراءة أداة لاستماع الإنسان بما يقرأ، ويتوقف الاستمتاع بالقراءة على جهد المعلم وفهمه لميول الأطفال ولطبيعة عملية القراءة، وعلى إدراكه وإلمامه بمناهج القراءة فى

المرحلة الابتدائية، وأيضًا يتوقف على جهد الأسرة وما تبذله فـي سـبيل غـرس وتنمية الميول القرائية لدى أطفالها، كما يعتمد ذلك على طبيعة المادة المقروءة التى تقدم للطفل ومدى ميله إليها.

ثانياً - طبيعة القراءة :

القراءة ليست عملية بسيطة ، وإنما هي عملية معقدة تشترك فـي أدائهـا حواس وقوى وخبرة الفرد ومعارفه وذكائه ، فقراءة جملة بسيطة تـستوجب تتبـع الخطوات التالية :

١- رؤية الكلمة المكتوبة - يبين أهمية حاسة البصر .

٢- النطق بهذه الرموز المكتوبة - يبين أهمية أداة النطق وحاسة السمع.

٣- إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة - يظهر عمل قابليـة التجريـد والتعميم .

٤- انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ .

وتلك الخطوات تستوجب توافر القدرات التالية للقارئ :

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة وإدراك النقط الأوليـة المهمة للموضوع .
- القدرة على وضع الكلمة في مكانها .
- القدرة على ترتيب وتنظيم المادة المقروءة .
- القدرة على اتباع اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار .
- القدرة على إدراك المعنى العام للممارسة المقروءة .

- القدرة على القراءة والتنبؤ بالنتائج .
- القدرة على التمييز بين أجزاء وفصول المادة المقروءة .
- القدرة على نقد وتمحيص المادة المقروءة .
- القدرة على قراءة مواد أخرى لها علاقة بموضوع الدرس .

وفي ذلك أيضاً نجد أن كل نوع من أنواع تلك القدرات يحتاج في تكوينه إلى مجموعة مهارات مختلفة .

فمثلاً : القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة ، نجد أنها مكونة من مهارات عديدة منها :

- المهارة في تمييز الكلمات الجديدة .
- المهارة في الإدراك السريع للكلمة .
- المهارة في إدراك وجمع الكلمات الأساسية التي تفيد المعنى المقصود .
- المهارة في حذف الكلمات التي لا معاني لها .
- المهارة في المحافظة على المعنى العام .

من هذا التحليل نجد أن كل مهارة من المهارات السابقة هي بدورها مركبة ومعقدة فإدراك الكلمة ومعرفتها عملية مركبة تحتوي على إدراك الرموز وانتقال صورة هذه الرموز إلى المراكز العصبية كما أنها تحتوي على التحليل البصري . أي رؤية أقسام الكلمة ثم رؤية الكلمة بكاملها ، إضافة إلى إدراك العناصر الصوتية والمقاطع والأحرف وأصواتها وهذا دليل على ما في عملية القراءة من التركيب والتعقيد فهي تقوم على أبعاد متعددة منها التعرف إلى :

الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة . على حين نجد أن عناصر القراءة هي : المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه ، والرموز المكتوبة .

ولذلك أصبحت القراءة نشاطًا فكريًا يمثل وحدة متكاملة قابلة للتطور لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية الشاملة والتى اقتضت أن يكون للقراءة أهميتها البالغة فى مجتمعاتنا المعاصرة ، كما اقتضت تغيير نظرتنا إليها تغييرًا جوهريًا على اعتبار أنها أصبحت جزءًا من النمو العام للطفل ترتبط به ارتباطًا وثيقًا، وبذلك يمكن الحكم على القارئ الجيد هو القارئ الذى :-

١- يفهم معنى ما يقرأ ويستوعب المادة المقروءة على اعتبار أنها وحدة لا تتجزأ.

٢- يفكر فيما يقرأ ثم يربطه بخبراته السابقة.

٣- يتأثر بما يقرأ ويتفاعل معه، ومن ثم ينقد ما يقرأ ويحكم له أو عليه.

٤- يعرف كيف يطبق الأفكار التى استفاد بها من قراءاته فى حل مشكلاته، وبذلك يكون للقراءة أثرها الإيجابى فى تعديل سلوكه .

ثالثًا: أهداف القراءة:

تهدف القراءة فى التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب وتجعله يقبل عليه برغبة، لينهل منه المعلومات والأفكار التى تنمى قدراته وتجعله يستفيد أو يستمتع مما يقرأ، أما أطفالنا فى المدارس العربية فيتعلمون القراءة، ولكن قراءتهم كثيرًا ما تكون آلية، والسبب فى ذلك يرجع إلى أن المعلمين القائمين على تعليم القراءة لأطفالنا لم يتم إعدادهم لهذه المهمة إعدادًا سليمًا، غير أنهم لم يدركوا مدى استعداد الأطفال لتعلم القراءة، ومتى يتعلم الأطفال القراءة، وما الميول

القرآنية التى تناسب هؤلاء الأطفال خلال سنوات الدراسة فى المرحلة الابتدائيــة، وتهتم التربية المعاصرة بأن تكون المواد المقروءة من قبل الطفــل فــى المرحلــة الابتدائية سهلة ومبسطة دون تعقيد بحيث تناسب عمره وعقله حتى يستطيع تناولها برغبة، أى أنه ينبغى للمعلمين ألا يفرضوا على الطفل مواد بعينها فرضًا، حيث أن التربية المعاصرة تهدف إلى أن تكون القراءة مادة محبوبة لدى الأطفال، لأنه يجــد فيها فائدة واستمتاعًا وترفيهًا .

تنقسم أهداف القراءة إلى :

أهداف وظيفية (عامة) ، وأهداف خاصة (أساسية).

أولاً : الأهداف الوظيفية (العامة) .

١- تسهم في بناء شخصية الفرد بإكتساب المعرفة وتثقيف العقل .

٢- تعمل على إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه .

٣- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية من خلال إكتساب مهارات القراءة .

٤- تعد القراءة وسيلة اتصال الفرد بغيره مهمــا نــاءت المــسافات الزمنيــة والمكانية .

٥- القراءة ليست غاية بل وسيلة لإثراء معارف الفرد .

٦- الارتقاء بمستوى التعبير والتعبير عن الأفكار وإثراء حصيلة الفرد اللغوية.

٧- إعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والإنتاج .

٨- تهدف القراءة إلى ثقل وجدان القارئ وتفجير طاقاته الإبداعية .

٩- الانفتاح على الثقافات العالمية .

ثانياً : الأهداف الخاصة (الأساسية) :

١- تساعد القراءة على جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .

٢- اكتساب المهارات القرائية : كالسرعة والاستقلال بالقراءة والاستغراق بها والقدرة على تحصيل المعاني .

٣- تنمية الميل للقراءة .

٤- إكتساب اللغة .

٥- التدريب على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرأه .

٦- إستخدام المكتبات بصورة سليمة وكيفية الإستفادة منها .

٧- تحقيق الفهم من خلال المتعة والتسلية ونقد الموضوعات .

٨- توسيع خبرات المتعلم وإشباع حاجاته وميوله .

هذه الأهداف تختلف من مرحلة لأخرى ومن وصف لآخر في المرحلة الواحدة من ناحية النوع والإتساع والعمق .

ومن أهم أهداف القراءة :

أولاً : أهداف مهارية (نفس حركية)

مساعدة التلميذ على اكتساب مهارات القراءة الحرة فى المجالات الآتية:

١- مجال مهارات الفهم، وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات.

٢- مجال المهارات اللفظية واكتساب ألفاظ ذات معنى.

٣- مجال تحقيق عادات القراءة التى يجعل التلميذ قارئًا ناقدًا.

٤- مجال مهارات التعبير الشفوى والتحريرى والتعبير عما لديه من أفكار وما فى نفسه من مشاعر وإحساسات، والقدرة على وضـوح الفكـرة وحسن العرض لها، واكتساب أداب الحديث مع الآخـرين والـسيطرة على الصوت وتنوع طبقاته.

أهداف معرفية :

ومن أهم الأهداف المعرفية ما يلي :

١- مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ.

٢- يتمكن التلميذ من التلخيص وإعداد المادة المناسبة لقدراته.

٣- مساعدته على معرفة أساليب المناقشة.

٤- مساعدته على التفكير المنطقى السليم، وكيف يقوم بحل مشكلاته بنفسه.

٥- تنمية حصيلته اللغوية.

٦- توسيع آفاقه المعرفية.

٧- مساعدته على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة.

٨- معرفة التعبيرات الشائعة كالحِكم والأمثال العربية الشهيرة.

٩- مساعدته على كيفية الربط بين لغته وبين البيئة التى يعيشها.

١٠- تعريفه بكتب التراث، وكيف يستخدم المكتبة بهدف الحـصول علـى المعلومة التى يحتاج إليها فى أقل جهد وفى أسرع وقت.

١١- مساعدته على عقد مقارنات مع مواد أخرى مقروءة، ومن ثم الحكـم على قيمة ما يقرأ.

١٢- مساعدته على كيفية الاستفادة من الأفكار الجديدة وتطبيقها.

١٣- قدرته على إدراك التتابع فى الأحداث، والقدرة على استنتاج النتائج، والقدرة على التحليل أثناء القراءة.

<u>أهداف وجدانية :</u>

١- تكوين اتجاهات وقيم لدى التلميذ، وتفضيل قيمة على غيرها من القيم، ومن ثم العمل على تنميتها.

٢- تنمية اهتماماته وميوله نحو القراءات الجادة.

٣- مساعدته على القراءة من أجل الاستمتاع بها.

٤- تنمى العواطف والوجدان والذوق.

٥- تساعد على تكوين اتجاه إيجابى نحو الذات، وكذلك تقدير مشاعر الآخرين.

٦- تسهم فى إكساب مفاهيم دينية وخلقية سلمية.

٧- تعلم الدور الاجتماعى الملائم مع احترام الجنس الآخر.

٨- التدريب على مهارات الفهم والربط والاستنتاج والنقد وإبداء الرأى.

٩- تعلم السلوكيات السوية السليمة.

١٠- تمضية وقت الفراغ بطريقة مفيدة.

١١- مساعدته على استثمار وقت الفراغ.

وبالإضافة إلى هذه الأهداف توجد أهداف عامة أخرى للقراءة متعلقة بالفرد وأهم هذه الأهداف :

١- إنها وسيلة لربط الفرد بالعالم الذى يحيط به، والنافذة التى يطل منها على الفكر الإنسانى.

٢- أنها وسيلة مؤثرة فى بناء الشخصية للفرد، فالإنسان ابن بيئته ونتاج ثقافته.

٣- إنها وسيلة تؤثر على مركز الإنسان الاجتماعى، فهى قد ترقى بمن يقرأ إلى أعلى المناصب الاجتماعية.

٤- إنها وسيلة تمكن الإنسان من رؤية الآخرين ومن رؤية نفسه فيما يقرأ، وبذلك يتمكن من تحديد مواقفه من نفسه، وممن حوله من أفراد، وقد يقوده ذلك إلى اتخاذ مواقف محددة من قضايا اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية .

أما بالنسبة للأطفال فإن القراءة لها أهداف خاصة بالأطفال والتى من أهمها:

١- تنمى معلومات الطفل والحصيلة اللغوية - وتزويده بالمفردات والتراكيب والجمل والعبارات.

٢- تقدم للطفل خبرات متنوعة يستفيد منها فى حياته اليومية، وتساعده فى حل مشكلاته والمواقف الجديدة التى تواجهه.

٣- تنمى العواطف والوجدان لدى الطفل مثل الحب والتواد والصدق والعدالة وتنمى التذوق لديه.

٤- تساعده فى تكوين مفهوم إيجابى للطفل نحو نفسه، وكذلك تقدير مشاعر الآخرين واكتساب مفاهيم دينية وخلقية سليمة.

٥- تعلم الطفل الدور الاجتماعي الملائم لجنسه مع احترام الجنس الآخر.

٦- تنمى لدى الطفل اتجاهات إيجابية نحو العمل بكل أنواعه، وخاصة العمل اليدوى.

٧- تدريب الطفل على مهارات الفهم والربط والاستنتاج، والألفة بالكتاب والنقد وإبداء الرأى.

٨- تدريب الطفل على مهارات التفاعل الاجتماعى، والاجتماعى على النفس والاستقلال فى الشخصية.

٩- تنمى لدى الطفل مهارات حل المشكلات ومهارات جمع المعلومات وتنظيمها.

١٠- تعلم الطفل الأساليب السلوكية السليمة فى المأكل والمشرب والمشى والنوم واللعب .

أهداف تعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي

إن الهدف من تعليم القراءة في الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي هو تنمية القدرة على القراءة عند كل طفل والمهارات الضرورية لاستعمالها ، وذلك لتحقيق غذاء متكامل لفنون اللغة الأخرى ، فمن أهداف تعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي ما يلي :

أولاً : نمو المهارات الأساسية للقراءة التي لابد منها في تكوين القدرة القرائية وهذا يتأتى عن طريق :

١- التعرف على الرموز اللغوية : ويعني التعرف إدراك الرمز ، ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه وهذا يتطلب من الطفل أن يتعلم

التعرف على الرموز ، ويفهم المعاني المختلفة لها ، فلا قيمة لأن يملك الطفل المهارة في التعرف على الكلمة إذا لم تكن لديه معرفة بالمعنى .

٢- فهم ما يقرأ : والهدف من كل قراءة فهم المعنى ، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ، وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب ، وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكر هذه الأفكار واستخدامها .

٣- القراءة جهراً في صحة وسلامة .

٤- القراءة في صحة بما يحقق الاقتصاد في الجهد والزمن وتحقيق عائد من الفهم أقوى وأشمل .

٥- استعمال الكتب والمعاجم .

ثانياً- تهيئة الفرصة للمتعلم كي يكتسب خبرات غنية مصقولة من خلال عمليات القراءة .

ثالثاً – تنمية الاستمتاع بالقراءة وجعلها عملية ممتعة ومسلية .

رابعاً – تنمية الرغبة في القراءة وذلك عن طريق مراعاة ميول الأطفال فيما يقرءون .

خامساً – إكساب الطفل حصيلة لغوية نامية في المفردات والعبارات والأساليب والأفكار والمعاني .

سادساً – تدريب الطفل على الإنتفاع بالمقروء في حياته .

لكل مهارة من المهارات اللغوية مجموعة من الأهداف نسعى إلى تحقيقها من خلال مجموعة من الإجراءات والممارسات تتمثل في تزويد المتعلمين بالمعارف

والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لهذه الأهداف ، ويكون ذلك من خلال المقررات الدراسية والأنشطة التي تقدمها المدرسة للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .

وفيما يلي عرض لأهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيقها من خلال تعليم القراءة ، ثم إشتقاقها من كتب طرق التدريس ، ووثيقة المنهج التي وضعتها وزارة التربية والتعليم ، والتعليم العالي ، والدراسة التي قدمها المركز العربي حول المستوى اللغوي المتوقع أن يصل إليه المتعلم بنهاية المرحلة الإبتدائية ، وهذه الأهداف هي :

١- تزويد المتعلم بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي من خلال الموضوعات المتنوعة التي يقرأها .

٢- زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات وعبارات وتراكيب وأساليب وأفكار ومعان .

٣- تنمية خبراته ، والرقي بمعلوماته ومفاهيمه الاجتماعية عن طريق الموضوعات القرائية .

٤- إكساب مهارات القراءة المختلفة عن طريق التدريب والممارسة السليمة .

٥- تنمية الميل للقراءة ، وذلك باختيار الموضوعات التي يميل المعلم إلى قراءتها والتي تلبي حاجاته ورغباته .

٦- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم ، عن طريق اختيار القصص المناسبة له ، والتي بإمكانه الانتباه لها وفهمها .

٧- بعث المتعة في نفوس المتعلمين وجعل عملية القــراءة مــسلية ، وذلــك باختيار الموضوعات والقصص المشوقة والمناسبة لهــم والقريبــة مــن خبراتهم ورصيدهم اللغوي .

٨- إجادة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة بطلاقة ويسر وفي حدود قدرات المتعلم وإمكاناته .

٩- إكسابه القدرة على الانطلاق في القراءة في مجالات النشاط اللغوي التــي يمارسها .

١٠- إكسابه القدرة على تقويم الموضوع الذي يقرأه في ضوء قيم المجتمع .

١١- غرس حس التذوق اللغوي والاستمتاع بما يقرأ .

١٢- ترسيخ القيم الدينية والعربية ، بحيث تحكم سلوكه إيماناً بدورها الفاعل في العلاقات الشخصية والاجتماعية .

١٣- حب الوطن والاعتزاز به والعمل على ازدهاره ورقيه .

١٤- صقل المواهب الإبداعية والخلاقة .

وبالإضافة للأهداف العامة والخاصة للقراءة للأفراد وأهداف القراءة بالنسبة للأطفال توجد للقراءة وظائف وأهداف اجتماعية أخرى هى:

١- أن القراءة عملية اجتماعية فى ذاتها، وإن كانت فردية فى أدائها، فإن وظيفة القراءة هى القيام بعملية التبادل الثقافى بين المجتمعات حتــى يتمكن كل مجتمع من معرفة ما عند غيره من فكر وحضارة وثقافة.

٢- القيام بتربية المجتمعات وفقًا لتراثها. إذ أن التراث الحضارى لكــل أمة بشكل أساسى بنائها الحضارى.

٣- إنها تقود أفراد المجتمع لمعرفة مقتضيات عصرهم الذى يعيشونه، ويعرفونه بذلك ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات.

٤- هى وسيلة للمجتمع فى تعديل قيمه ومثله أو عاداته، وتجديد تراثه وتنقيته من كل ما يشوبه .

رابعًا : أهمية القراءة :

تعد القراءة الأداة الأساسية للتعلم والتعليم ، بل يعدها بعض المربين أساس تعلم اللغة ، والمحور الذي تدور حوله سائر فروعها وترتبط به المواد الدراسية المختلفة.

وتظهر أهمية القراءة في أن أول تكليف في الإسلام جاء به القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى في سورة العلق (الآيات من ١-٥).

ومهارة القراءة من المهارات الأكاديمية الأساسية التي تؤثر في الجوانب الأكاديمية الأخرى ، فلو قارنا بين الرياضيات والقراءة لقلنا مالا يدع مجالاً للشك أن مهارة القراءة أساسية لأنها المرتكز الأساسي لجميع المواد الأكاديمية الأخرى ، ولا تقتصر أهميتها في إطار المؤسسات التعليمية فحسب بل خارج هذه المؤسسات . ومن هنا يسعى الفرد جاهداً لتعلم القراءة ، ومن خلالها تبدأ مسيرته لنهل العلوم المختلفة ، فهي تهدف معرفة معلومات خاصة ، وتقييم المعلومات ، وتنظيم المعلومات وتفسيرها ، ومن أجل القراءة التذوقية .

ولا تقتصر القراءة على فك الرموز أو التعرف على الكلمات والنطق بها بشكل صحيح فحسب ، وإنما هي نشاط عقلي يتضمن الفهم والتحليل والنقد والمتعة النفسية ، ولا يمكن للفرد أن يكلل بالنجاح في الميادين الأخرى بلا قدرة قرائية . والقراءة

ليست عملية سهلة بل تحتاج إلى مجموعة من العمليات العقلية من إدراك وتـــذكر وربط واستنباط فهي مهارة لغوية وثيقة وعملية صوتية .

وذلك لأن القراءة سبيل الإنسان لفهم الكون والحياة والنفس كما تعد القراءة: أهم سبيل التعلم المستمر ووسيلة من وسائل التثقيف والاستقلال الذاتى وذلك لأنهـــا تمد المتعلمين بالكثير من المعارف والخبرات والتجارب الإنسانية التى تعدها لتحمل عبء الحياة والمسئولية الاجتماعية باعتبارها أفرادًا فى المجتمع.

كما تعد القراءة النافذة التى يطل منها الفرد على المحيط الخارجى، فعلـــى الرغم من تعدد وسائل الاتصال والثقافة المسموعة والمرئية فى العصر الحديث إلا أن للقراءة أهميتها التى تفوق هذه الوسائل المسموعة والمرئية فهى تتيح للقارئ أن يختار بحريته ورغبته ما يشاء ومتى يشاء.

كما أن للقراءة أهمية فى تنظيم المجتمع ورسم سياسته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وذلك عن طريق العديد من الموجهات الاجتماعية التى تأتى الصحافة فى مقدمتها.

وتؤدى القراءة أيضًا دورًا مهمًا فى الترويح عن النفس وشغل وقت الفراغ خاصة فى العصر الحديث الذى تعقدت فيه الأمور وطغت فيه القيم الماديـــة علـــى القيم الأخلاقية والإنسانية، وأصبح الإنسان فى حاجة إلى ما يبعده عن هـــذا الجـــو المليء بالمفارقات والمتناقضات إلى جو أرحب وأفسح يتوفر فيه الهدوء والطمأنينة مما يحقق له الاستقرار والراحة النفسية، وتعتبر القراءة السبيل الأكيد للوصول إلى ذلك .

كما تعد القراءة هى المصدر الأهم الذى من خلاله ينمـــو فكـــر الإنـــسان بصورة منظمة ومركزة، ومن خلالها يطلع على ما جاء به المفكرون والعلماء.

كما وتعتبر أيضًا القراءة الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة ومتعمقة فهى تصل الإنسان بمنابع التراث الأصيل فى ثقافته، كما تمده بكل مبتكر وجديد أنتجه العقل الإنسانى فى عصره. فعن طريقها يتخطى الإنسان بفكرة حاجزي الزمن والمسافة مما يساعده على اتساع ثقافته، وتكامل شخصيته وتميزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه فى مختلف المجالات (العلمية والاجتماعية والمهنية) هذا فضلاً عن اعتبارها وسيلة لقضاء وقت الفراغ فى نشاط يجمع بين المتعة والفائدة .

كما توجد ثمة علاقة بين القراءة والفرد، حيث أنها علاقة موجبة وهذا يعنى أن القراءة ليست عملية آلية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد التصرف والنطق، بل أنها عملية معقدة تستلزم استخدام العمليات العليا مثل الفهم والربط والاستنتاج فإن القراءة تؤثر فى الفرد كما يلى:

١- تمد القراءة الشباب بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعًا وعمقًا، وتنمى الشعور بالذات وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتخيل والنقد والتأمل فى التفكير، وترفع مستوى الفهم فى المسائل الاجتماعية بالتأمل من وجهات النظر المختلفة اعتراضًا وتأييدًا، وتتيح الفرصة لتقدير ما للفرد من مقاييس فى الحياة، وتثير روح النقد للكتب والمجلات والصحف، وتكسب الفرد شعور بالانتساب والانتماء إلى عالم الثقافة، وتوفر أسباب الاستجمام عن طريق التمتع والتسلية.

٢- كما تساعد القراءة الفرد على التوافق الشخصى والاجتماعى، فكل جيل من الأجيال تواجهه مشكلات رئيسية فى عملية التوافق الشخصى والاجتماعى، والقراءة تساعد الأفراد على اكتساب القيم والاتجاهات ومعايير السلوك

المرغوب فيه والمشكلات التى يواجهها الشباب قد تكون مشكلات جسيمة أو انفعالية أو معرفية تتطلب منهم قدرا من المعرفة لكى يتطلبوا عليها، ومن الضرورى الحصول على تلك المعرفة من خلال القراءة.

كما تلعب القراءة دورًا فى تكوين شخصية الفرد وتدعيمها وبهذا يكتسب الفرد الثقة فى نفسه ويتكون لديهم مفهوم ذات إيجابى الذى يعتبر مؤثرًا لصحته النفسية المتوافقة .

هذا وكانت أهمية القراءة بصفة عامة أما بالنسبة للأطفال فإن للقراءة أهمية خاصة لهم والتى من أهمها :

أن القراءة في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميتها وتنشط قواهم الفكرية ، وتهذب أذواقهم ، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين ، وعالم الطبيعة وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة . وهو يرغب بإزاء هذا في معرفة ما يتصل بالأشياء والحوادث المألوفة له . وكلما أشبعت رغبته في الإطلاع ازدادت خبرته ، وصفا ذهنه ، واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه ، وانبعثت في نفسه ميول جديدة موجهة .

والقراءة تسمو بخبرات الأطفال العادية وتجعل لها قيمة عالية ، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم ، ويريدون أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم ، والقراءة تزيدهم فكراً وتقديراً لمثل هذه التجارب ، كما أنها تمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية ، فتوسع دائرة خبرتهم ، وتعمق فهمهم للناس ، ولضروب في الحياة تغاير حياتهم ، ولإدراك تنوع الخبرات الإنسانية ، واحترام طرق معيشة الآخرين ، وطرائق تفكيرهم واحترامهم لطرائقهم الخاصة بهم . كما أن القراءة تساعد على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر .

والقراءة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت ، فأكثر قصص الأطفال الذائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم حيثما كانوا . فقصة روبنسون كروزو ، وقصة ألف ليلة وليلة نُقلتا إلى لغات كثيرة ، وأقبل عليها الأطفال بنهم في أنحاء العالم . وقد أصبح من الحقائق المقررة أن قصص الأبطال تشترك جميعها في لغة واحدة هي لغة المثل العليا . والقصص الشعبي والأساطير في أي وطن تحاول أن تصور التجارب المألوفة والخبرة الإنسانية ، وعن طريق القراءة يجد الأطفال نعمة ومتاعا في تراث عالمي مشترك .

والقراءة تمنح الأطفال ملاذا يرتاحون إليه من عناء أعمالهم اليومية المألوفة ، ويصدق هذا بصفة خاصة على ضروب القراءة الممعنة في الخيال ، لأنها تهيئ فرصة للأطفال كي يعيشوا في الخيال حياة الأبطال التي يتوقون إلى أن يعيشوها في الواقع . ولكي يقوموا في أشخاص غيرهم بأعمال الشجاعة والبطولة التي يتشوقون إلى القيام بها بأنفسهم . وأبلغ من هذا أنهم عن طريق هذه القراءة يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم . ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم .

والقراءة تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديهم . فمن أعظم قيم القراءة الواسعة للكتب الصالحة أنها تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد ، أو لشخصية تمتاز بأمانة التصوير ، أو لما بين الفكرة وأسلوب التعبير عنها من انسجام . مما يعطي القارئ فرصاً كثيرة للأختيار والمقارنة ، هذا إذا اعتبرنا أن ميولنا ومقايسنا في التقدير وأذواقنا وليدة تجاربنا .

والقراءة تمد الشباب بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعا وعمقاً وتنمي الشعور بالذات وبذوات الآخرين ، وتعمل على تحرير الوجدانيات المكبوتة وإشباعها ، وتدفع العقل إلى

حب الاستطلاع والتأمل في التفكير ، وترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة اعتراضا وتأييدا ، وتتيح الفرصة لتقدير ما للفرد من مقاييس في الحياة وتثير روح النقد للكتب والمجلات والصحف وتكسب الفرد شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة ، وتوفر أسباب الاستجمام عن طريق التمتع والتسلية .

والقراءة تساعد الفرد في الإعداد العلمي . فعن طريقها يتمكن التلميذ من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية ، وعن طريقها يمكن أن يحل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه ، بل وفي حل المشكلات اليومية ، وفي تحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية ، وفي التكوين العلمي الذي يؤهله للنجاح في الحياة أو مواجهتها . والقراءة أداة العالم في الاستزادة وفي أن يضيف إلى حصيلته الثقافية في كل يوم شيئاً جديداً مما تخرجه المطابع ، ليدعم فكره بأفكار غيره ، وبذلك يتسنى له الإنتاج الخصب .

والقراءة تساعد الشخص على التوافق الشخصي والاجتماعي . فكل جيل من الأجيال تواجهه مشكلات رئيسية في عملية التوافق الشخصي والاجتماعي ، والقراءة تساعد الشباب على اكتساب الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها . والمشكلات التي يواجهها الشباب تتمثل في الحاجة إلى الصحة الجسمية ، وعلاقاتهم مع الزملاء ، والاستقلال عن الوالدين وكيفية الوصول إلى مستوى الكبار اقتصاديا واجتماعيا ، والثقة بالنفس ، وفي اكتساب فهم أساس واتجاهات ضرورية لهذه المشكلات تؤدي القراءة دورا له أهمية . فالشباب يأخذ خبرات الآخرين التي تساعده في عملية التوافق وحل هذه المشكلات .

والقراءة أيضاً لها أثرها في تكوين شخصية الفرد وتدعيمها . وبها يكتسب الإنسان ثقته بنفسه ، ويطمئن إليها ، وتأتيه الراحة النفسية والطمأنينة ، إذ لا شك

أن هناك فرقاً بين شخص قارئ يجلس في جماعة وآخر غير قارئ ضحل المعلومات .

وخلاصة القول أن القراءة تفيد الفرد في حياته ، فهي توسع دائرة خبراته ، وتفتح أمامه أبواب الثقافة ، والقراءة تحقق التسلية والمتعة ، وتهذب مقاييس التذوق ، وتساعد في حل المشكلات ، كما تسهم في الإعداد العلمي ، وتساعده في التوافق الشخصي والاجتماعي .

إن للقراءة ولا شك تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة على الأطفال فهى توسع دائرة خبراتهم وتنميتهم، وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة غيرهم، ومعرفة عالم الطبيعة من حولهم وما يحدث به، وما يوجد فى أزمنة وأمكنة بعيدة، فالقراءة تسمو بخبرات الأطفال العادية، وتجعل لها قيمة عالية، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم وتملأهم الرغبة فى أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم، كما أنها تزيدهم فهمًا وتقديرًا لمثل هذه التجارب وتمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية، فتوسع بذلك دائرة خبرتهم وتعمق فهمهم للناس ولغروب من الحياة تغاير حياتهم، كما أنها تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت، كما تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديهم، كما تمد القراءة الأطفال القراء بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول والاتجاهات وتزيدها اتساعًا وعمقًا فهى تنمى الشعور بالذات وبالآخرين، وتعمل على تحرير الوجدانيات المكبوتة وأشباعها، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل والتفكير، وترفع مستوى الفهم فى المسائل الاجتماعية بالتأمل فى وجهات النظر المختلفة اعتراضًا وتأييدًا، كما تساعد الأطفال فى الإعداد العلمى، فعن طريقها يتمكن الطفل من التحصيل العلمى الذى يساعدهم على السير بنجاح فى حياة المدرسية، وعن طريقها

يمكن أن يحلوا الكثير من المشكلات العلمية التى تواجههم، بل فى حل المـشكلات اليومية، وفى تحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية، وفى التأهيل والتكوين العلمى الذى يؤهلهم للنجاح فى الحياة أو مواجهتها، كما أن للقراءة فى أثـر فـى تكوين شخصيات الأطفال وتدعيمها، وبها يكتسبوا ثقتهم بأنفسهم، ويطمئنوا إليهـا، وتأتيهم الراحة النفسية والطمأنينة .

وبذلك يمكن صياغة وتحديد أهمية القراءة للأطفال فى النقاط الآتية :

١- القراءة توسع خبرة التلاميذ وتنميهم، وتنشط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم دافع الاستطلاع، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرون.

٢- تسموا القراءة بخبرات الأطفال العادية، فالأطفال عندما يختبرون كل مـا يحيط بهم، ويتعرفون عليها فإن ذلك يوسع خبرتهم ويعمق فهمهم للتجارب الإنسانية، كما أن ذلك يساعد التلاميذ على احترام طرق معيـشة أخـرى، وطرائق تفكيرهم مما يساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسـر.

٣- تفتح القراءة للأطفال أبواب الثقافة العامة، كما أنها تساعد الأطفال علـى اكتساب المثل العليا والقيم العالمية مثل قيمة الجمال والحق والخبرة وهـى عبارة عن التراث العالمى الذى يتعلمه الأطفال أينما كانوا.

٤- تمنح القراءة الأطفال نوع من الصدق مع الذات وتسموا بخيالهم حيث أنها تهيئ الفرصة للأطفال كى يعيشوا فى الخيال حياة الأبطال التى يتوقعـون أن يعيشوها فى الواقع.

٥- تساعد القراءة على تهذيب مقاييس التذوق الجمالى للأطفال.

٦- تساعد القراءة الفرد فى الإعداد الأكاديمى، فعن طريقها يتمكن التلميـذ أو المتعلم من التحصيل العلمى الذى يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخـل

المدرسة، وعن طريق القراءة يمكن حل الكثير من المشكلات العلمية التى تواجهه فى حياته الدراسية الأكاديمية والحياتية، كما تساعده فى التكوين العلمى الذى يؤهله للنجاح، فالقراءة هى أداة العالم فى الاستزادة من المعرفة وفى أن يضيف إلى حصيلته الثقافية فى كل يوم شيء جديد ليدعم فكرة بأفكار جديدة .

خامساً : أسس تعلم القراءة

هناك مجموعة من الأسس الأولية التي يجب أن يبنى عليها تعليم الطفل مبادئ القراءة :

١- أن يراعي الفروق الفردية بين الأطفال :

تظهر هذه الفروق الفردية واضحة في مرحلة الاستعداد التي تسبق مرحلة البدء الفعلي في تعلم القراءة . فيجب على المعلم مراعاة هذه الفروق واحترامها من خلال استخدامه أسلوباً مرناً في تعلم القراءة مقابلاً للتكيف واستعدادات الأطفال المختلفة حيث أنه قد يجد من بين الأطفال من هو قادر على تعلم القراءة وإتقان المهارات في وقت قصير على حين قد يجد طفلاً آخر يحتاج إلى وقت أطول لإتقان هذه المهارات نفسها .

ففي الحالة الأولى سوف يستطيع الأطفال تعلم القراءة نظرا لوجود النضج والاستعداد والخبرات المؤهلة لذلك . بينما في الحالة الثانية يعزف الأطفال عن تعلم القراءة نظراً لعدم توفر النضج والاستعداد والخبرة .

والمعلم الناجح هو الذي يعمل على تدارك ذلك وتقديم الأنشطة والتدريب على تعلم القراءة داخل حجرة النشاط مستخدماً الوسائل المختلفة من قصص وصور

ومفردات ومعاني على أن يكيف أسلوبه ومادته ، حتى يشعر كل طفل أنه يساهم في تعلم القراءة بشوق ولهفة .

٢- أن يتعلم الطفل إدراك معنى ما يقرأ :

إن القدرة على إدراك المعنى من الكلمات المكتوبة من القدرات التي يجب أن تتكون وتنمو عند الطفل وهي تحتاج إلى اهتمام كبير لأن الطفل يجب ألا يتعلم إدراك معنى المفردة المكتوبة فقط بل معنى الجملة أيضا والقصة القصيرة ....إلخ ويمكن للمعلم أن يستخدم بعض الوسائل التي تساعد على تكوين القدرة على إدراك المعنى وتنميتها عند الطفل مثل :

أ- الصور .

ب- الأسئلة .

ج- الألغاز والأحاجي .

على أن تساعد تلك الوسائل على إدراك الطفل للمعنى الكلي ثم المعاني الجزئية وليس المعنى العام فقط ، كذلك يتعود الطفل على تلخيص ما يقرأ ويربط الأسباب بالنتائج .

٣-أن تنمي القراءة الذوق الأدبي عند الطفل :

إن الهدف من تعليم القراءة هو تربية الطفل وتنميته بصورة عامة وتعليم القراءة يجب أن يصقل الطفل ويكسبه عادات حسنة يكون لها أثر فعال في تكوين شخصيته وتقويتها ، مثل حسن الإصغاء ، القدرة على التعبير ، التخيل والتذوق الأدبي .

الفصل الثاني

معايير ومبادئ القراءة

مقدمة

أولا : متطلبات وأبعاد القراءة

أ - متطلبات القراءة

ب - أبعاد القراءة

ثانيا : معايير القراءة

ثالثا : طرق القراءة

رابعا : مستويات القراءة

خامساً : مبادئ وتدريس القراءة

سادساً : نظريات القراءة

الفصل الثاني

معايير ومبادئ القراءة

مقـدمة

مما لا شك فيه أن للقراءة أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمـع ، فهـي وسيلة لربط المجتمع وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة ، كمـا أنها تمد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف الثقافات .

والقراءة توفر للأفراد فرص العمل وتزيد من الفرص التعليمية أمامهم ، كما أنها تمكن الفرد من التكيف الاجتماعي وتوفر له التسلية والمتعة من خلال المـادة المقروءة . وفي كثير من الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية يعد تعليم القراءة هدفاً أساسيا من أهدافها ، ولذا أهتمت بهذه المهارة أهتماما كبيرا في مدارسها .

أختلف المربون حول أهداف تعليم القراءة والوظائف التي تقدمها لكـل مـن الفرد والمجتمع ، ولعل ذلك عائد إلى عدم الاتفاق على فهم محدد لطبيعة القراءة ، فالقراءة والكتابة عمليتان متكاملتان يصعب الفصل بينهما فـي مواقـف التعلـيم ، وتؤديان معا وظائف هامة تتمثل في تزويد الأفراد بوسائل الاسـتمتاع والـسرور وتطوير أفكار الطلبة حيث يقارنون أفكارهم بأفكار الكتاب والمؤلفين الذين يقرءون كتاباتهم ، وتعتبران وسيلة فعالة لحصول الطلبة على المعلومات وتنظيمها ، وكذلك مساعدتهم على تطوير تعلمهم بما يتوصلون إليه من خبرات وأفكار جديدة . وهما وسيلة لتدوين المعلومات وحفظها ووسيلة لتبادل الآراء والأفكـار كمـا أنهـا أداة لتطوير المعرفة الإنسانية وتنمية مهارات التعلم الذاتي .

إن تعليم القراءة ينبغي أن يمكن الطلبـة مـن أنمـاط القـراءة المختلفـة ، ويساعدهم في اختيار مادة القراءة التي يحتاجون إليها ، ويساعد الطلبة على القراءة

السريعة وعلى القدرة على معالجة المعلومات معالجة دقيقة وإكسابهم طرائق متنوعة في الدراسة لتنمية مهارات التعلم الذاتي ، وذلك من خلال تمارين فردية لتجويد القراءة والتردد المنتظم على المكتبات وتعميق مراكز الاهتمامات الشخصية والمشاركة في نشاطات أولية في مجال البحث العلمي ، وتنمية الأهتمام الشخصي بالقراءة .

أولاً : متطلبات وأبعاد القراءة

(أ) – متطلبات القراءة :

كان النداء الأول للخالق الكريم لنبينا محمد (ص) " اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقرأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ " (سورة العلق / ١–٥) . هذا الإنسان الذي هو خليفة الله في الأرض .

فالقراءة الواعية تعد بابا رئيساً لنهل أنواعاً كثيرة من المعارف والعلوم بكل أطيافها وأشكالها .

ولإتقان عملية القراءة يتطلب :

١– نمواً عقلياً وبراعة إدراكية لذلك يتطلب نضجاً عقلياً مناسباً مع العمر الزمني لتعلم القراءة .

٢– نضجاً جسمياً يتمثل بسلامة الصحة العامة وقدراته الحسية وأجهزة نطقية عضلية وعصبية سليمة .

٣– النضج الشخصي المتمثل بالتوازن الإنفعالي ووضوح الميول والإتجاهات .

وتأتي أهمية القراءة من خلال الوظائف التي تقوم بها العقلية الاجتماعية والإنسانية والنفسية .

إن الفشل القرائي يعد المظهر الرئيسي من مظاهر صعوبات التعلم وأحد المتغيرات الأساسية التي يمكن أن نفرق من خلالها بين الصعوبة التعليمية وبقية الإعاقات (العقلية والحسية والانفعالية واللغوية) لوجود مظاهر مشتركة بين صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى والاهتمام بالقراءة ومشكلاتها أكثر من اختصاص فهي محل اهتمام عالم الأعصاب وعالم التربية وعالم النفس ومختص علاج النطق والمعالج الوظيفي والمعلم العادي ومعلم التربية الخاصة .

إن عسر القراءة قد يكون نتيجة لأسباب وراثية أو بيئية وسنتطرق إلى ذلك لاحقاً ولكن لا بد من الإشارة إلى دور الأسرة بكل متغيراتها وأثرها في صعوبة القراءة وخاصة في سنواتها الأولى فالظرف الصحي الذي يعيشه الطفل من خلال توفر الصور والمجلات والكتيبات ، وخاصة المصورة منها تنمي فيه الرغبة التعامل مع هذه الصور والقصص الملونة وتصفح أوراقها ومحاولة تميز ألوانها والاستمتاع بها ، تؤدي إلى التهيئة والاستعداد للتعلم القرائي ولذلك يمكن القول في هذا الصدد أن الظروف الأسرية لها الأثر في خلق الظروف الصحية السليمة للنمو الصحيح واستغلال القدرات والاستعدادات الكامنة أو قد تكون محبطة معرقلة ومعيقة لنمو هذه الاستعدادات والقدرات .

(ب) – أبعاد نعلم القراءة :

القراءة من أهم وسائل تحصيل الثقافة والمعرفة وفيها يختار القارئ المادة التي تخدم حاجاته . والقراءة نشاط فكري متكامل يبدأ بمشكلة تتطلب عملاً (جهد) وإنفعال وتفكير .

وتعليم القراءة يقوم على أربعة أبعاد هي :

- التعرف والنطق .
- الفهم.
- النقد والموازنة .
- حل المشكلات .

ثانياً : معايير القراءة

إن عملية تعلم وتعليم القراءة تتطلب من المعلم الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية والتي يبنى عليها تعلم وتعليم القراءة عند الأطفال .

أولاً : يجب أن ينظم تعليم القراءة في البداية ضمن المحاور الأساسية الثلاثة التالية :

١- تعليم الأطفال الوعي الصوتي للحروف والكلمات .

٢- تعليم الأطفال إدراك الحروف الأبجدية .

٣- تعليم الأطفال التلقائية الآلية في التعامل مع الرموز الكتابية وقراءتها .

ثانياً : تعليم الأطفال القراءة وفق استراتيجيات تعليمية واضحة عند بداية تعلم وتعليم القراءة وهذا يتضمن تعليم الأطفال استراتيجيات الوعي الصوتي للقطعة الشفوية والمزج وتعليم استراتيجيات إدراك الحروف الأبجدية للتعرف على مطابقة أصوات الحروف كتمييز أجزاء الكلمات الشائعة وفك رموزها والأكثر من ذلك أهمية أن يظهر لدى الطلاب نتائج تعلمهم الكافية وكفاءتهم العالية في التعامل مع فك رموز الكلمات وبشكل تلقائي وقراءة النصوص بطلاقة بدون بذل جهد كبير في إدراك الحروف والكلمات والوعي لأصواتها .

ثالثاً : دعم الأطفال المستمر والمتواصل فالطلاب ذوو الاحتياجات التعليمية يحتاجون إلى الدعم من خلال المراحل الأولية لتعليم القراءة ضمن النظام الأبجدي المعقد حيث يتناسب مقدار الدعم مع احتياجات المتعلم ثم سحب هذا الدعم تدريجيا ليحقق الطالب أستقلاله القرائي .

رابعاً : الدمج بين مهارات واستراتيجيات القراءة المختلفة فتعليم الوعي الصوتي يجب أن يكمل بتعليم وعي أصوات الحروف واستراتيجيات قراءة الكلمة ، فالطلبة القادرون على قراءة كلمات بسيطة يجب أن ينتقلوا إلى قراءة النصوص والعبارات المتصلة لتطوير السرعة والطلاقة لديهم .

خامساً : تعليم الأطفال مهارات الإتقان والدقة والسرعة في القراءة والاحتفاظ بهذه المهارات واستراتيجيات القراءة الأولية وتأثيرها عند الانتقال إلى أوضاع ومهمات قرائية متعددة .

ثالثاً : طرق القراءة

يرى العديد من الباحثين أنه توجد طريقتان أو عمليتان للقراءة تستخدمان في القراءة ، وأن اتباع الفرد لأي من الطريقتين إنما يتوقف على طبيعة وخصائص ما يتم قراءته ، وما إذا كان ما يتم قراءته يعد بسيطا ومألوفا أم مركباً وغريبا . هاتان الطريقتان تتمثلان في :

١- التعرف المباشر على الكلمة ككل Direct Recognition

٢- القراءة الصوتية أو الفونيمية للكلمة Phonetic Reading

أما فيما يخص الطريقة الأولى فإن القارئ عادة ما يلجأ إليها في القراءة عندما تكون الكلمة المطلوب قراءتها كلمة مألوفة ، هنالك فإن القارئ يتعرف عليها من خلال السرعة الفائقة للإدراك الكلي لشكلها ونطقها Shape &

Pronunciation وذلك من خلال عملية قراءة الكلمة ككل as whole- word reading

أما الطريقة الثانية ، فهي طريقة القراءة الصوتية أو الفونيمية حيث عادة ما يلجأ القارئ إلى التعرف على حروف هذه الكلمة حرفا حرفاً ، ورد هذه الحروف المنفردة إلى مقابلها الصوتي ، ثم محاولة القارئ إلى تجميع الفونيمات ، أي أصوات الحروف في وحدات صوتية ثم التوليف بين هذه الوحدات الصوتية تمهيدا للنطق النهائي للكلمة .

ولعل خير مثال كي نفرق بين الطريقة الأولى والثانية هو أن تقارن بنفسك لكيفية قراءتك لكلمة مألوفة مثل سيارة وكلمة غير مألوفة مثل أنلزمكموها !!

كما إن أفضل دليل على إن بعض الأفراد يمكن لهم أن يقرأوا كلمات دونما اللجوء إلى أسلوب التخريط الصوتي ، أي دونما أن ينطقوها صوتياً وذلك من خلال استخدام طريقة الكلمة ككل ، أو ما يسمى بأسلوب التعرف المباشر ، إنما يتأتى من حالات الأفراد الذين يعانون من حالة الديسلكسيا المكتسبة (العسر القرائي المكتسب) Acquired dyslexia وهي نوع من العسر القرائي يرجع إلى إصابة الفرد بتلف في خلايا المخ هم في الأصل كانوا يعرفون كيف يقرأون .

حيث يبدي هؤلاء الأفراد القدرة على قراءة الكلمات المألوفة دونما أن يتبعوا الطريقة الثانية .

لكي يتمكن المعلم من تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم القراءة عليه مراعاة الإرشادات التالية :

١- خلق الإعجاب بالكلمات المطبوعة لدى التلاميذ مما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو القراءة .

٢- تنمية الوعي باللغة المطبوعة ونظام الكتابة لدى التلاميذ وذلك عن طريق ما يلي :

أ- تعريفهم أساسيات الكتب ، وأن القراءة تكون من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل ، وأن الصفحات قد تكون مزودة بالرسوم والصور وهي مرقمة .

ب- استخدام الكتب السهلة والمناسبة والقصص المتضمنة للمفردات الموجودة في النص المقروء .

ج- استخدام الكتب التي تتميز بكبر حجم حرف الكتابة لمساعدة التلاميذ في تعرف الكلمات .

د- تسمية الأشياء الموجودة في الفصل .

٣- تعريف التلاميذ حروف التهجي ، إذ لا بد أن تكون هناك ألفة بين التلاميذ أنها هي الأساس في تعليم القراءة ويتم ذلك عن طريق الممارسات :

أ- تعريف التلاميذ بأسماء الحروف .

ب- مساعدتهم في تعرف الحروف المطبوعة ونهايتها .

ج- إشراكهم في أنشطة تساعدهم في تعرف الحروف بصرياً

د- مساعدتهم على تشكيل الحروف وكتابة أسمائهم من مواد خام مختلفة كالمعجون والصلصال ...... وغير ذلك .

٤- تنمية الوعي لدى التلاميذ بأصوات الحروف وذلك من خلال :

أ- توعية التلاميذ بأهمية الانتباه إلى الأصوات التي يسمعونها ويتحدثون بها .

ب- استخدام الأشكال والأمثلة لمساعدة التلاميذ في تكوين جمل قصيرة من كلمات فردية .

ج- تنمية الوعي لديهم عن طريق نطقهم أصوات الكلمات كل حرف أو مقطع على حدة .

د- استخدام الألعاب الخاصة بالكلمات والمناسبة للتلاميذ لتنمية الوعي لديهم بالأصوات .

٥- مساعدة التلاميذ على إدراك العلاقة بين الأصوات والحروف ويتم ذلك عن طريق الإجراءات التالية :

أ- تعليم التلاميذ الحروف الهجائية ، والتمييز بين الحروف المختلفة وخاصة الحروف المتشابهة في نطقها .

ب- عند تقديم نموذج كل حرف من المناسب أن تنطق الصوت الخاص بالحرف ، وأن تطلب من التلاميذ نطق الصوت بأنفسهم .

ج- في البداية من الأفضل تعليم التلاميذ أصوات بعض الحروف من خلال مجموعة كبيرة من الكلمات .

٦- -تعليم التلاميذ كيفية نطق الكلمات ، ويكون ذلك على النحو التالي :

أ- بعد إتقان التلاميذ عددا قليلاً من الحروف من المناسب أن تعلمهم كيفية تعرف الكلمات ونطقها مع مراعاة البدء بالكلمات القصيرة والمألوفة .

ب- إعطاء نموذج لكيفية نطق الكلمة والربط بين أصواتها لنطق الكلمة كاملة ، ثم تدريب التلاميذ على ذلك ، حيث إن مهارة نطق الكلمات الجديدة تسمح للتلاميذ بتعرف الكلمات الجديدة وتعلمها .

ج- إعطاء التلاميذ قصصا متضمنة الكلمات التي تحتوي أصوات الحروف التي سبق دراستها ، وتشجيعهم على نطق الكلمات عندما لا يكونون متأكدين من قدرتهم على نطقها .

٧- تعليم التلاميذ كيفية تهجية الكلمات ، وذلك من خلال النقاط التالية :

أ- علم التلاميذ تهجية الكلمات عن طريق نطق أصوات حروفها واحداً تلو الآخر مع إعطائهم أمثلة ونماذج على ذلك .

ب- أبدأ بالكلمات القصيرة والبسيطة التي يستطيع التلاميذ نطقها .

ج- شجع التلاميذ على تطبيق معرفتهم الهجائية في الكتابة .

د- استخدم الكلمات التي تكون أصوات حروفها مناسبة للأصوات الشائعة لديهم

٨- تنمية الطلاقة والتأثير القرائي لدى التلاميذ وذلك عن طريق الممارسات التالية :

أ- ساعد التلاميذ على القراءة بطلاقة وذلك عن طريق قراءة قصص جديدة وإعادة قراءة القصص القديمة كل يوم .

ب- ساعد التلاميذ على توسيع خبراتهم عن طريق المفردات اللغوية والأفكار المتضمنة في الكتب المقروءة .

ج- إعمل على ربط المعلومات الموجودة في الكتب بالأحداث الأخرى المرتبطة بالتلميذ والتي تهمه .

د- شجع التلاميذ على التساؤل والإعجاب عن قراءتهم للقصص أو للمعلومات .

ه- أعط أمثلة ونماذج على استراتيجيات الفهم ووفر للتلاميذ التوجيه والمساعدة .

و- وضح للتلاميذ كيف أن العناوين الرئيسة تدل على محتوى الكتاب وساعد التلاميذ في تعرف الأفكار الرئيسة للنص وكذلك الأفكار التفصيلية .

ز- أشرح للتلاميذ معنى الكلمات غير المألوفة ، مع تشجيعهم على استخدامها في محادثاتهم .

ح- وضح للتلاميذ كيفية استخدام مؤشرات السياق في تعرف معاني الكلمات غير المألوفة ، فجميع الأبحاث أشارت إلى أن زيادة المفردات لدى التلاميذ يأتي من القراءة .

ط- مما سبق تتضح أهمية هذه الإرشادات ، فهي ذات فائدة عظيمة للمعلم والتلميذ وهذه التوجيهات يمكن للمعلم الاهتداء بها في تدريس القراءة وخاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية والتي يتم فيها اكتساب مهارات القراءة الأساسية وتنميتها ، لذا يجب على المعلم الناجح أن يضع في الاعتبار مثل هذه الإرشادات .

رابعاً : مستويات القراءة

يمكن تصنيف المستوى القرائي للطالب بعد إجراء التشخيص في ثلاث مستويات هي :

المستوى الأول : المستوى الاستقلالي (Independent Level) وهو قدرة الطالب على القراءة بمستوى صفه وعمره بمستوى اتقاني يصل إلى ١٠٠% .

المستوى الثاني : المستوى التعليمي (Instructional Level) وهو قدرة الطالب على القراءة بمستوى صفه وعمره مع بعض المساعدات بنسبة إتقان تصل إلى ٧٥% تقريباً .

المستوى الثالث : المستوى الإحباطي أو الإخفاقي (Frustration Level) ويقصد به قراءة الطالب النص المقدم إليه بمستوى صفه وعمره بصعوبة واضحة وبنسبة إتقان ٥٠% أو أقل من ذلك .

يمكن تصنيف مستويات تعليم القراءة إلى ما يلي :

١- المستوى الأولي أو القاعدي :

وهو التعليم المنظم الذي يجري في المدارس العادية ، أو الذي يستخدم لتعليم الراشدين (الذين لم يتعلموا القراءة) كما هو الحال لمحو الأمية كالتجربة العراقية التي حدثت عام ١٩٧٩ حين صدر قانون محو الأمية والذي يشمل العراقيين ذكوراً وإناثاً الذين يصل أعمارهم حتى ٤٥ سنة ، ويكون الفرد وفق هذا القانون معرضاً للمساءلة القانونية إذا لم ينخرط بأحد مراكز محو الأمية .

إن هذا النوع يمثل القاعدة العريضة التي ينخرط فيها معظم الأطفال والراشدين الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بعد ، يشكل هذا المستوى نسبة عالية .

٢- المستوى الثاني (المستوى التصحيحي)

قد يتعرض نسبة من الأطفال إلى صعوبات أو أخطاء قرائية مثل بطء سرعة القراءة ، صعوبة التعرف على الكلمة أو الجملة أو الفقرة ، وتحتاج نشاط اضافي لغرض تصحيح هذه الأخطاء ، وهي تمثل شكلاً من أشكال التعليم الفردي الذي يتبع في المدارس وخاصة المدارس الخاصة ، إذ يصار لإعطاء دروس إضافية تصحيحية للأخطاء أو الصعوبات البسيطة التي يعاني منها بعض الأطفال ، وتكون في المدارس الخاصة أو في غرفة المصادر ضمن المدارس العادية يقوم بها معلم مختص . تشكل نسبة قليلة تتراوح بحدود ١٠ % أو تزيد قليلاً . ويمكن أن يكون التصحيح من قبل المعلم العادي في الفصول العادية .

٣- المستوى الثالث (العلاجي)

وهو أعلى المستويات الذي لم نستطع تصحيحه بإضافات ، وإنما يحتاج إلى قراءة علاجية . وهم الأطفال الذين يعانون صعوبة أو عسر قرائي التي هي احدى المظاهر الأساسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتشكل نسبة قليلة ، وتحتاج إلى علاج خاص قد يتم في عيادة أو فصل خاص .

أما المراحل النمائية التي يمر بها الطفل في تعلم القراءة فهي تبدأ بالمرحلة العشوائية التي لا تتسم بالتنظيم والتسلسل ، وإنما تعتمد الاختيار العشوائي المتأثر بالصغر والكبر والألوان ، فهو يتأمل صورة أو شكلاً أو رسماً في صحيفة أو مجلة أو كتاب ، وقد يسأل عنها .

وقد تكون هذه الحالة مشتركة لمعظم الأطفال أي هي ليست خاصة فقط بالأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وإنما هي مرحلة مشتركة للأطفال جميعاً ، ومن ثم يصل الطفل إلى التفريق والتمييز بين الحروف والكلمات والجمل والصور

والأشكال وأوجه الشبه والاختلاف ، وهذه المرحلة هي التي تؤدي بالطفــل إلــى جميع الأجزاء المتفرقة وقراءاتها ككل متكامل ، وقد تصبح عملية ميكانيكية آلية .

خامساً : مبادئ تدريس القراءة

توجد مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساعد في نجاح عملية تــدريس القراءة ورقيها ، لذا يجب على المعلم الأخذ بها ، وأن يرى ما يطبقه منها ويسعى إلى تعزيزه ، وما لا يطبقه كي يراعيه في تدريسه.

إن مبادئ تدريس القراءة ،تعد عناصر أساسية لنجاح عملية تدريس القراءة ولإرشاد المعلمين في التخطيط لتدريس القراءة ، والتطبيق في الفصل الدراسي .

وفيما يلي مجموعة من المبادئ الأساسية لتعليم القراءة ، يجب على المعلم مراعاتها وهي :

١- إن القراءة عملية معقدة ، تتطلب مراعاة العديد من العوامل ، لذا يجب على المعلم أن يراعي جميع جوانب عملية القراءة ، إذا أراد النجاح لعملية تدريس القراءة .

٢- إن القراءة تفسير معنى الرموز المطبوعة ، فإذا لم يتمكن القارئ مــن من فهم معنى ما يقرأ ، فإنه لم يقرأ حتى لو نطق جميع الكلمات نطقاً صحيحاً .

٣- إنه لا توجد طريقة صحيحة مثلى لتدريس القراءة ، فقد تكون طريقــة تصلح مع نوعية معينة من التلاميذ ، ولا تصلح معهم طريقة أخرى أثبتت صلاحيتها مع مجموعة أخرى من التلاميذ ، لذا ينبغي علــى المعلم أن ينوع من طرائق تدريسه لتلبية الاحتياجات المتنوعة لتلاميذ الفصل .

٤- إن تعلم القراءة عملية مستمرة ، لا تقتصر على سن معينة أو فترة معينة من عمر الإنسان ، وإنما هي مستمرة مدى الحياة ، فبإمكان الفرد تحسين قراءته سواء داخل المدرسة أو حتى بعد الانتهاء منها أو الابتعاد عنها .

٥- تنمية الوعي لدى التلاميذ باللغة المطبوعة ، فهم بحاجة إلى تعريفهم طريقة قلب الصفحات ، وتعريفهم بالكلمات المطبوعة ، وأن هذه الكلمات موجودة في الصحف والمجلات ، وفي كل شئ حولهم .

٦- تعليم التلاميذ أسماء الحروف وتنظيمها وأشكالها وأصواتها ، لأن تعرفهم أصوات الحروف سيكون المفتاح لنطقهم الكلمات الجديدة عليهم .

٧- تعريف التلاميذ بأن الكلمات تتكون من مجموعة من الحروف ، وأن أي تغيير في موضع أي حرف من حروف الكلمة يؤدى إلى تغيير نطق الكلمة ومعناها .

٨- تشخيص قدرة القراءة لدى كل تلميذ ، حيث ينبغي على المعلم أن يشخص قدرة القراءة لدى تلاميذه ، عن طريق الاختبارات المعيارية ، ثم يقسم التلاميذ حسب احتياجاتهم إلى مجموعات .

٩- إن هناك أرتباطاً وثيقاً بين القراءة وباقي فنون اللغة (الاستماع - التحدث - الكتابة) .

١٠- إن القراءة تعد جزءا مكملا لتدريس جميع المواد الدراسية الأخرى ، لذا لابد أن يراعي المدرسون علاقة القراءة بالمواد الدراسية الأخرى ، داخل المدرسة الابتدائية وغيرها من المراحل التعليمية .

١١- شعور التلاميذ بأن القراءة شئ يستمتعون بأدائه ، لذا يجب على المعلم أن ينمي ميل التلاميذ إلى القراءة وأن يوجههم إلى قراءة الكتب الجيدة المناسبة لمستواهم .

١٢- تعليم التلاميذ مهارات تعرف الكلمة ، والتي تمكنهم من معرفة نطق الكلمات غير المألوفة ، وفهم معانيها بيسر وسهولة ، دون مساعدة من أحد .

١٣- أن يكون الاستعداد لتعلم القراءة عند جميع مستويات التعليم ، وليس فقط في مرحلة البدء ، والاستعداد مطلب أساسي لتعليم جميع المهارات الأساسية وتطويرها وليس فقط في تعليم مهارة القراءة .

١٤- أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ ، وتدريس القراءة بطريقة تسمح لكل تلميذ أن يشعر بالنجاح ، لذا لابد من أن تكون الموضوعات مناسبة لمستوى التلاميذ ، فمتى ما أحس التلميذ بالنجاح أكتسب الثقة بنفسه ، ومهد ذلك للنجاح في المهام القادمة .

سادساً : نظريات القراءة

هناك العديد من المداخل الخاصة بتعليم القراءة ، وعادة ما تشير هذه المداخل إلى نظريات تنبثق منها ، وتدور هذه النظريات حول طبيعة اللغة والقراءة وطرائق تعلمها ، ومبادئ تدريسها ، وقبل التطرق لهذه المداخل لابد من عرض النظريات التي تستند إليها ، ومن هذه النظريات نظريات خاصة باللغة ، و نظريات خاصة بالقراءة .

وفيما يلي عرض لبعض النظريات الخاصة بالقراءة :

أ- نظرية المهارة الفرعية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن القراءة مجموعة من المهارات الفرعية ، التي ينبغي على التلاميذ إتقانها والربط بينها ، لذا فهم يرجعون تأخر بعض التلاميذ في القراءة إلى عدم إتقانهم لهذه المهارات والربط بينها ، مما يتسبب في ضعفهم وعدم قدرتهم على فهم المقروء .

ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أهمية تدريس مهارات تعرف الكلمة بصورة منفصلة حتى يتقنها التلاميذ ، ثم يتمكنوا بعد ذلك من الربط بينها بتلقائية ، وإلى ذلك يشير ويفر (weaver) فيقول " قد يكون من الأفضل أن ننظر إلى القراءة على أنها مجموعة من المهارات الفرعية المتصلة " .

وعلى الرغم من أن هذه النظرية تقوم على المهارات الفرعية للقراءة ، فإن أنصار هذه النظرية لم يتفقوا على المهارات الفرعية المتضمنة في المهارات الأساسية ، فنادراً ما نجد قائمتين متشابهتين لمهارة تعرف الكلمة ، أو لمهارة الفهم .

مما سبق يتضح أن تدريس القراءة وفقاً لنظرية المهارات الفرعية ، يتطلب تدريس هذه المهارات للتلاميذ ، والتدريب عليها من خلال النصوص القرائية ، من أجل الربط بينهما .

ب- النظرية النفس - لغوية

وتستند هذه النظرية على مبادئ نفسية وأخرى لغوية ، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن التلاميذ يتعلمون القراءة ، بنفس الطريقة التي يتعلمون بها الحديث

، وأنهم عندما يقرأون يستدعون جميع خبراتهم السابقة ، وحصيلتهم اللغوية ، من أجل توقع معنى المادة أو النص المطبوع .

ولقد وضع كاندي Canady (١٩٨٠م) بعض الممارسات الصفية الجيدة لعملية القراءة التي تعتمد على النظرية النفس – لغوية ، وهي :

١- أسمح للتلاميذ قراءة القصة ذات المعنى كاملة دون تقديم المساعدة ، وشجعهم على التخمينات المنطقية ، والتصحيح الذاتي .

٢- استخدم مدخل خبرة اللغة .

٣- ساعد التلاميذ على إدراك أنهم يقرءون عند قراءتهم العناوين أو الإشارات أو الإعلانات .

٤- أترك التلاميذ يتعلمون مهارات القراءة عند قراءتهم المواد ذات المعنى ، أي ركز على القراءة كفهم .

مما سبق نلاحظ أن هناك تبايناً بين النظريتين السابقتين ، فالأولى تركز على تعليم التلاميذ مجموعة من المهارات الفرعية يتم الربط بينها من خلال عملية القراءة ، أما الثانية فتركز على عملية فهم المقروء من خلال القراءة والخبرات السابقة للتلاميذ .

ج- نظرية فيجوتسكي Vygatsky

لقد حازت نظرية التعلم فيجوتسكي على أهمية متزايدة بين معلمي القراءة والكتابة ، ويقترح صاحب هذه النظرية Vygatsky توفير نوع من الإرشاد يسمى scaffold يمكن المعلمين من مساعدة التلاميذ على تحقيق سلوكيات تعلم أكثر رقياً ، وفي البداية يقوم المعلم بتحديد مستوى أداء التلاميذ في

القراءة ، ثم يقدم لهم المساعدة من أجل أداء أفضل من الأداء الذي يقوم بـــه التلميذ لو أدى المهمة دون مساعدة ، وتكون مساعدة المعلم بتشجيع التلميـــذ على الأداء الجيد ، وتقديم إرشادات تقودهم إلى أكتـــشاف الحـــل بأنفـــسهم ، وباستمرار عملية الإرشاد والتفاعلات التعاونية بين المعلم وتلاميـــذه يرتفـــع مستوى أداء التلاميذ في القراءة .

ويرى أصحاب هذه النظرية أن مستويات النمو لا تحدد عن طريق العمر أو القدرة الذهنية للتلميذ ، ولكن عن طريق التفاعلات التعاونيـــة بـــين المعلـــم والتلميذ التي يمكن بواسطتها أن ترتقي مستويات النمو .

الفصل الثالث

مهارات القراءة

مقدمـــة

أولاً : أنواع القراءة وخطواتها

ثانيًا : مهارات القراءة

ثالثًا: الاستعداد للقراءة

رابعًا : اتجاهات تعلم القراءة

خامسًا : التشجيع على القراءة

سادسًا : نتائج القراءة

الفصل الثالث

مهارات القراءة

مقـدمة :

إن القراءة تظهر لأول وهلة أنها عملية بسيطة، ولكنها عملية تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة، ولخبرة الفرد أيضًا ولمعارفه الأولية ولذكائه ولذلك يجب تتبع الخطوات الآتية :

الأولى : رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة، هذه الكلمات التى هى رموز على الصحائف البيضاء، وهنا تظهر أهمية حاسة البصر، والدور الذى يلعبه بالاشتراك مع الجماعة العصبية.

الثانية : النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وتشترك فى إتمام هذه العملية أداة النطق – التكلم – وحاسة السمع أيضًا.

ثالثًا : إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة، وهنا يظهر عمل قابلية التجريد والتعميم التى هى ذاتها عملية مركبة يظهر فيها عمل خبرة الفرد المتعلم وأهميتها، لأن الخبرة هى الينبوع الذى يتناول القارئ منه مفاهيمه ومعانيه، وهى التى تهديه فيفهم على ضوئها ما يقع تحت نظره من الكلمات والمصطلحات والمعانى الغريبة عنه أو الجديدة بالنسبة إليه، وأن سعة خبرة الفرد وثراء لغته بالمفردات العديدة هما مهمان ويساعدان الفرد فى تعلم القراءة وإجادتها.

رابعًا : انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ.

أولاً : أنواع القراءة وخطواتها

نتيجة لاهتمام الباحثين بالقراءة ، فقد تنوعت اجتهاداتهم في تصنيفها ، ولذلك لابد من النظر إلى تلك التصنيفات نظرة شمولية تجمع بين أنماطها في خطوط عريضة عامة دون الخوض في تفصيلات قد تكون بعيدة عن ميدان هذا البحث . وبذلك يمكن أن ينظر إلى أنواع القراءة من خلال محورين :

المحور الأول هو : الشكل العام المبني على المفهوم والمستويات ، فالقراءة من حيث شكلها العام يمكن أن تتضمن الأنواع التالية :

١- القراءة الجهرية ، والقراءة الصامتة .

٢- نوع يرتبط بالمفهوم العام للقراءة ، ويتضمن المواد المقروءة المقررة ضمن مناهج التعليم ، والمواد المقروءة التي تفرضها وظيفة أو مهنة معينة ، والمواد المختارة التي تقرأ طوعاً بدافع ميل خاص في النفس.

٣- نوع يرتبط بمستوى القراءة ، وهو يتكون من :

- قراءة الإدراك ، وهو مبني على المستوى الحسي المعتمد على الحواس .

- قراءة التعرف ، وهي عملية ذهنية تتركز على الشئ المدرك حسياً.

- قراءة الفهم ، وهي مبنية على التوغل في الدلالات والعلامات والرموز للتعرف على المدلول المتضمن خلالها وهي قراءة تتطلب درجة كبيرة من التعلم .

- قراءة التفسير ، وهي قراءة مبنية على الفهم من حيث الأصل ، ولكنها تتعدى ذلك إلى مستوى أعمق في فهم الدلالات والرموز ،

وتفسيرها بشكل أوسع للتوصل إلى المعنى المتكامل لما يقرأ ، وهو أعلى المستويات في القراءة .

المحور الثاني : الغرض من القراءة

القراءة من حيث أغراضها تأخذ اتجاهات وأنواع متعددة :

- فقراءة غرضها التعليم والدرس ، وهي محددة في نوعها وكمها وتوقيتها ، وحتى مكانها أحياناً .
- وقراءة لزيادة الفهم ، وفيها يركز القارئ على فهم موضوع محدد أو بحث معين .
- وقراءة غرضها التحليل ، وفيها يختبر القارئ دقة المعلومات ، ويحاول سبر دقائقها ، وتمحيص محتوياتها ، ليستطلع من ذلك صدق بياناتها ودقة استنتاجاتها أو لمحاولة تصنيفها وربطها بغيرها من معلومات .
- وقراءة غرضها جمع المعلومات حول موضوع معين أو بحث محدد .
- وقراءة غرضها الاستمتاع والرياضة العقلية والأدبية . وهذا النوع من القراءة يدخل في نطاق ما يسمى بالقراءة الحرة (free reading) . وهو إما مبنى على "رغبة طبيعية عند الإنسان في أن يستطلع النفس البشرية وما يحيط بها من ظروف الحياة ، من قراءة القصص أو الموضوعات المتصلة بالحيوانات أو الطيور أو الأقطار الأخرى ، أو الأحداث " أو أنه مبني على رغبة لدى القارئ في البحث عن الراحة والاستمتاع من خلال " الابتعاد عن الواقع ، فيتجه إلى قراءة القصص الخيالية ، أو استرجاع خبرات الحياة اليومية العادية " .

والقراءة الحرة تندرج تحت هذا العنوان ، إذ أنها مرتبطة بأوقـات الفـراغ ، وبالميول والاتجاهات ، وبذلك فأن القراءة الحرة من حيث المفهوم تعني قيام الطلبة بممارسة القراءة "في أوقات فراغهم ، وبمحض اختيارهم داخل المدرسة وخارجها ، سواء أكانت تلك القراءة للتعلم واكتساب المعرفة ، أو الاستمتاع والتسلية" ، ولكن يجب أن نضيف إلى هذا المفهوم ، بأن القراءة الحرة كذلك ليـست إلزاميـة ، ولا ترتبط بجداول دراسية ذات مكان وزمان ، بل الذي يحدد معالمها هو الرغبة الذاتية ، ووقت الفراغ ، والميل القرائي ، والأوضاع التي يعايشها الإنسان ، تؤثر فيه ، أو يؤثر فيها .

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد العوامل المؤثرة في القراءة الحرة وبالمعوقات أو العقبات التي تحد الطلبة من ممارستها ، وباتجاهات الطلبة نحو القراءة وبميـولهم القرائية .

تنقسم القراءة إلى نوعين رئيسيين :

أ- القراءة الجهرية .

ب- القراءة الصامتة .

أ- القراءة الجهرية :

يقصد بالقراءة الجهرية أن يقرأ المتعلم بصوت مسموع وبنطق واضـح وصحيح ، وذلك لاكتساب الطفل صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحـروف من مخارجها وذلك للكلمات المطبوعة أو المكتوبة .

كما تعرف بأنها العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية ،وغيرها إلى ألفاظ منطوقة ، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما يحمله من معنى ، فهي تعتمد على رؤية الرموز ، وعلى التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

وتعرف أيضاً بأنها عملية نطق التلميذ للكلمات والجمل بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف ، أو الإضافة كما يراعي صحة الضبط والنطق الإملائي .

إذن فالقراءة الجهرية هي : أن يقرأ المتعلم في صوت مسموع وفي نطق واضح صحيح يراعي فيه عدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة كما يراعي فيه صحة الضبط والنطق الإملائي .

وتذكر كاثلين هيستر Kathleen Hester : أن القراءة الجهرية تأخذ من وقت القراءة ٧٥% من الصفين الأول والثاني وذلك لأهميتها في تمكين التلاميذ من السيطرة على القراءة . وتقل هذه النسبة كلما أرتقى التلميذ سنة بعد أخرى حتى يصل إلى ٢٥ % في نهاية المرحلة الابتدائية بعد أن يكون التلميذ قد سيطر تماماً على تلك الجوانب الأساسية للقراءة .

ب- القراءة الصامتة :

ويقصد بها أن يقرأ القارئ دون إحداث أي صوت حتى الهمس . وهو أن يقرأ بفكره وعينيه ، مركزاً على الفهم الدقيق لما يقرأ .

ويمكن تعريفها بأنها " تعرف الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة . مع مراعاة سرعة الفخم والتذوق وتقويم الفكرة وحل المشكلات .

وفي هذا النوع من القراءة ينبه التلاميذ إلى ضرورة القراءة بأعينهم فقط وإلى كتابة بعض الكلمات والأساليب الغريبة عنهم في ورقة منفصلة لمناقشتها بعد الانتهاء من القراءة وإلى كتابة بعض التعليقات التي يرونها .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مهارات القراءة الصامتة تنمو كلما تقدم الفرد في مراحل الدراسة المختلفة ، وذلك مشروط بعدة عوامل من أهمها : التخطيط الجيد لمنهج القراءة ، دافعية التلميذ ووعي المعلم بالظروف المساعدة على تنمية مهارات القراءة المختلفة .

وقد أثبتت البحوث التي قام بها أديسون وزملاؤه في المدرسة الابتدائية الملحقة بجامعة ميتشجان أن النمو العام في القدرة على القراءة الصامتة ظاهرة من ظواهر النمو العامة لقدرات الطفل الذهنية والجسمية ، غير أن هذا الترابط بين النمو في القدرة على القراءة والنمو العام للطفل لا يستمر بنفس النسبة بعد مرحلة التعليم الابتدائي في حين تبقى نسبة الارتباط بين القدرة على القراءة والذكاء مرتفعة.

أما كليفان فتشير إلى :أن سرعة القراءة الصامتة تأخذ في الزيادة أكثر من سرعة القراءة الجهرية بدءاً من السنة الرابعة الابتدائية في المدارس الأمريكية".

كما يشير جراي Gray أيضاً إلى " أن المدرسة الابتدائية الحديثة يمكنها أن تجعل التلميذ يقرأ قراءة صامتة بسرعة أكبر من سرعة القراءة الجهرية بدءاً من السنة الثالثة الابتدائية" .

كما يوجد للقراءة ثلاثة أنواع أهمها:

١- القراءة الجهرية :

وهى التى تقوم على فك الرموز الخطية وربطها بقيمها الصوتية والدلالية، فهى قراءة بصوت مسموع واضح وصحيح وحتى تكون صحيحة وجيدة ينبغى أن تتوافر فيها شروط أهمها :

١- **الأداء السليم :** ويقوم على إخراج الأصوات من مخارجها مع مراعاة طبيعة كل صوت من تفخيم أو ترقيق من شدة أو رخاوة أو جهر أو همس، أو غير ذلك دون إهمال أو مبالغة ومراعاة أحكام المجاورة وسواها.

٢- **مراعاة أماكن الوقف:** بالوقوف على ساكن ولفظ التاء المربوطة هاء.

٣- **التنغيم:** بتلوين الصوت خلال نطق الجمل بما يتوافق مع طبيعة الدلالة من استفهام وتعجبن أو حزن أو فرع وغير ذلك.

٤- **النبر :** فى مواضع النبر.

ويقوم تعليم القراءة الجهرية فى الحلقة الوسطى من المرحلة الابتدائية على اتباع الخطوات التالية:

١- تمهيد مناسب يشد انتباه التلاميذ ويشوقهم ويخلق لديهم الاستعداد النفسى والذهنى لتعلم درس القراءة الجديد.

٢- قراءة جهرة نموذجية من المعلم، والتلاميذ يتابعون فى كتبهم.

٣- قراءة صامتة من التلاميذ.

٤- أسئلة قصيرة لقياس مردود القراءة الصامتة.

٥- قراءة جهرية من التلاميذ: وتبدأ بالتلاميذ الأقوياء، ولا يقاطع التلميذ لتصحيح الخطأ إن وجد فى نهاية الجملة، ويعطى التلميذ فرصة التصحيح الذاتى ليعطى الفرصة للتلاميذ، ثم يأتى دور المعلم الذى ينبه إلى ضرورة مراعاة شروط القراءة الجهرية الجيدة.

٦- مناقشة الأفكار بطرح أسئلة متدرجة يراعى فيها البساطة والتنوع وإشراك التلاميذ جميعهم فيها.

٧- شرح المفردات الصعبة خلال قراءة مقطعية من قبل التلاميذ كـأن يقـرأ تلميذاً مقطعاً، ثم يسأل المعلم سؤالاً حول فكره فى سياق المفـردة المـراد شرحها، ثم يسأل عن معنى هذه الكلمة ويقود إلى توضيحها بأشكال مختلفة مثل:

أ – بوسائل حسية كالإشارة أو التمثيل أو العينات أو النماذج والصور.

ب – الشرح اللغوى البسيط.

جـ – اختيار المرادف من قائمة محضرة.

د – اختيار عكس الكلمة.

هـ – ذكر أسرتها الاشتقاقية.

و – ضعها فى جملة جديدة وتوضيح الفروق بين استخداماتها المختلفـة باختلاف السياق وليس بالضرورة استخدام كل هذه الأشكال، ولكنه لا بد من التنويع فى أساليب شرح المفردات.

٨- اختيار أجمل عبارة من وجهة نظر كل تلميذ مع التعليـل لتنميـة الـذوق الجمالى والطلب إليهم صياغة بعض العبارات المماثلة لتنمية القدرة علـى التعبير، ويجب هنا الحرص على أن يسفه اختيار أى تلميذ بل الأخذ بيـده إلى تعليل هذا الاختيار بمساعدته على كشف جمالية العبارة، كمـا يجـب على المعلم خلال كل درس أن يحرص على ترسيخ القيم التربويـة فـى نفوس التلاميذ.

٢- القراءة الصامتة :

وهى التى تقوم على فك الرموز الخطية وربطها بقيمها الدلالية فهى تـتم بالنظر دون تحريك الشفتين أو أى عضو من أعضاء جهاز النطق، ومن شروطها

الرئيسية السرعة المعقولة مع الفهم، ويجب تتبع الخطوات التالية فى درس القراءة الصامتة :

١- التمهيد المناسب.

٢- تحديد مدة مناسبة تراعى قدرات التلاميذ وطبيعة النص القرائى والطلب إلى التلاميذ إنجاز قراءته قراءة صامتة.

٣- إطباق الكتب ومناقشة التلاميذ بأفكار النص ومعانيه.

٤- شرح المفردات الجديدة بطرائق الشرح المعروفة.

وفى الخطوة الثالثة والرابعة تعتمد أسئلة وتمرينات مكتوبة على السبورة، ويجرى الكشف عنه بعد إنجاز الخطوة الثانية، وتكون الإجابات على الأسئلة المدونة على السبورة بشكل شفهى وكتابى.

٥- يسأل التلاميذ عن نصوص ذات صلة بموضوع الدرس سبق أن طالعوها فى مجلة أو كتاب، ويريدون إلى كتب ومجلات ولاسيما كتب ومجلات الأطفال تتناول الموضوع دفعًا إلى المطالعة، وحثًا عليها.

٦- تختتم الحصة بقراءة جهرية من المعلم والتلاميذ.

<u>٣- قراءة الاستماع :</u>

وهى الاستماع إلى نص مقروء قراءة جهرية من آخر دون النظر إلى النص المكتوب وفك الرموز الصوتية المسموعة وربطها بقيمها الدلالية، وهى بذلك تتقاطع بقدر ما مع مهارة الاستماع .

ويجب تتبع الخطوات التالية فى قراءة الاستماع : -

١- التمهيد المناسب.

٢- قراءة النص من المعلم بشكل نموذجي، يشد استماع التلاميذ مع حرصهم على تكوين الصوت ومراعاة شروط القراءة الجهرية. وينبغي التأكد قبل الشروع بهذه الخطوة من أن كتب التلاميذ مغلقة، ويفضل ألا تكون أمامهم.

٣- الكشف عن الأسئلة والتدريبات المدونة على السبورة ليجاب عنها شفويًا وكتابيًا، وينبغي ان تتضمن هذه الأسئلة أفكار النص لقياس مردود قراءة الاستماع كما تتضمن تدريبات لغوية وتعبيرية من شرح للمفردات الصعبة بوسائل الشرح المعروفة، واختيار أجمل عبارة أعجبت الطالب لتنمية الذوق الأدبى والقياس عليها.

٤- يمكن أن يسأل المعلم الطلاب عن نص طالعوه أو سمعوه ذى صلة بموضوع الدرس، ويمكن أن يختار نص مقترح من أحد التلاميذ ويستمع إلى قراءته ومن دروس القراءة المختلفة يراعى استخدام الوسائل التعليمية كما يراعى ربط الخطوات بأهداف سلوكية محددة يلجأ المعلم بعد كل خطوة إلى تقويم مناسب ليتأكد من مدى تحقق الهدف السلوكى المحدد، كما يحرص فى كل موقف مناسب إلى ترسيخ قيم تربوية ذات صلة من خلال أنشطة محددة.

هناك أنواع عديدة للقراءة يمكن تصنيفها على النحو التالي :

أولاً : من حيث الغرض من القراءة :

أ- القراءة التحصيلية :

تشير القراءة التحصيلية إلى استظهار المعلومات وحفظها . وتتسم بالأناة وعقد الموازنات بين المعلومات المتشابهة والمختلفة .

ب-قراءة جمع المعلومات :

في هذا النوع من القراءة يقوم القارئ بالرجوع إلى مصادر متعددة من أجل جمع ما يحتاج إليه من معلومات . مما يتطلب من الدارس مهارة السرعة في تصفح المراجع وكذلك ، إلى مهارة التلخيص .

ج- القراءة السريعة الخاطفة :

يهدف هذا النوع من القراءة إلى معرفة شئ معين في فترة زمنية قصيرة . كقراءة فهرس كتاب مثلاً ، أو قراء مؤلفي كتاب معين . وهكذا .

د- قراءة التصفح السريع :

تهدف قراءة التصفح السريع إلى تكوين فكرة عامة عن موضوع معين مثل قراءة تقرير أو تصفح كتاب جديد . وتتميز هذه القراءة بالوقفات في أماكن خاصة من أجل استيعاب الحقائق . وبالسرعة والفهم في الأماكن الأخرى .

هـ- قراءة الترفيه والمتعة الأدبية :

وهي قراءة تخلو من التعمق والتفكير وكد الذهن . ولهذا يراعى في اختيار مادتها الخفة . ويزاولها الفرد عادة في أوقات فراغه . وعلى فترات متقطعة .

و- القراءة النقدية التحليلية :

تهدف القراءة النقدية التحليلية إلى الفحص والنقد . ولذلك ، فإن القارئ في هذه الحالة يحتاج إلى الكثير من التروي والمتابعة . ويتميز الأفراد الذين يستخدمونها بقدر كبير من الثقافة والموهبة والنضج والاطلاع والتحصيل والفهم .

ز- قراءة التذوق والتفاعل مع المقروء :

ويشبه قراءة الاستمتاع ، والتي يتأثر فيها القارئ بشخصية الكاتب ، ومحتوى ما يقرأ وشاركه فيما يقرؤه له مشاركة وجدانية .

ح- القراءة التصحيحية :

قراءة استدراك الأخطاء اللغوية والإملائية والأسلوبية والصيغ اللفظية ، تهدف إلى تصحيح الخطأ ، مثل قراءة المعلم لكراسات تلاميذه والطبعات التجريبية . مما يتطلب من القارئ جهداً كبيراً لكثرة التدقيق والإمعان في المادة المقروءة . ويسبب للقارئ تعب أعصاب العين وضعفاً في الإبصار مع مرور الزمن .

ط- القراءة الاجتماعية :

تشير القراءة الاجتماعية إلى التعرف إلى ما يحدث لفئات المجتمع من مناسبات سارة أو أحزان . مثل قراءة صفحات الوفيات والدعوات وغير ذلك ... والهدف من هذه القراءة المشاركة وتقديم الواجب الديني والاجتماعي .

ثانياً من حيث الشكل والأداء :

يمكن تقسيم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى الآتي :

أ- القراءة الصامتة :

هي العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية ، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ ، دون صوت أو همهمة . أو حتى تحريك للشفاه .

وبالتالي فإن القراءة الصامتة (السرية) تقوم على عنصرين هما :

- مجرد النظر بالعين إلى المقروء .
- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز .

ب-القراءة الجهرية :

نعني بالقراءة الجهرية تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابيـــة إلـــى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل مـــن معنـــى . وبالتالي فهي تعتمد على ثلاث عناصر رئيسية هي :

- رؤية الرمز بالعين .
- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز .
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه الرمز .

ويلاحظ أن كل نوع من أنواع القراءة المذكورة له أهميته الكبيـــرة وهـــى كالتالى:

١- القراءة الجهرية الصحيحة شهادة منطوقة بمهارة القارئ الذى يجد نفسه فى مواقف كثيرة أمام مهمة قراءة جهرية للآخرين.

٢- القراءة الصامتة الشكل الأكثر استخدامًا فى التحصيل العلمى والثقافى.

٣- قراءة الاستماع زادت أهميتها مع ازدياد واتساع دور وســـائل الاتـــصال السمعية والسمعية البصرية فى حياتنا المعاصرة، كما أن لها صلة وثيقـــة فى تعزيز مهارة الاستماع وتلقى أحاديث الآخرين وفهمها.

ثانيًا : مهارات القراءة:

للقراءة مهارات مختلفة تختلف باختلاف الغرض من القـــراءة فـــإذا كـــان الغرض هو الدراسة فإن القراءة تصبح أبطأ، وإذا كان الغرض, هو المسح تـــزداد سرعة القراءة، ولكن مع اختلاف استخدام تلك المهارات إلا أنها لا تخـــرج عـــن

المهارات الأربعة الرئيسية: (المهارات اللفظية – المهارات التفسيرية – المهارة النقدية – المهارة الإبداعية).

ومهارة القراءة تعبر عن مستوى امتياز الفرد فى القراءة فى ضوء المتوقع من التلميذ منسوبًا إلى عمره العقلى والزمنى وكمية التدريب التى حصل عليها.

فمهارة القراءة متداخلة لا يمكن عزل واحدة منها عن الأخريات، فعندما ما يتعرف التلميذ الحروف والكلمات يمارس فى هذا مهارة لفظية إلى جانب مهارة الفهم ثم تنمو هذه المهارة وترقى إلى النقد حيث يستخدم القارئ هنا مهارة النقد إلى جانب النقد، وإذا حدد القارئ الأفكار الثانوية فهذا يساعده على الاستنتاج باستخدامه لمهارتى التفسير والفهم حتى يصل إلى الخلاصة بمهارتى النقد والفهم.

ومهارات القراءة كثيرة ومتنوعة ومتداخلة ، وأهم هذه المهارات التي ركز عليها التربويون هي :

- تحديد واستخراج الأفكار والنقاط البارزة .
- التفريق بين الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة .
- تصنيف الأفكار والمعلومات .
- فهم العلاقات القائمة بين الأفكار .
- استخدام الرموز والمختصرات .
- تسجيل الأفكار بعبارات موجزة .
- تنويع السرعة في القراءة بما يناسب الغرض منها ، وتنظيم المعلومات المكتسبة من المقروء وتشمل أخذ الملحوظة :

أ- تصنيف المعلومات .

ب- ربط التفاصيل الداعمة بالأفكار الرئيسية .

ج- عمل المختصرات

د- بناء المخططات

ه- ربط المعلومات المختارة من عدة مصادر

و- تلخيص المقروء أو بعض فقراته

ز- معرفة التنظيم الذي أتبعه الكاتب في عرض الأفكار والمعلومات

ح- معرفة التفاصيل الداعمة

ط- قراءة الأشكال والرسوم البيانية ، والجداول والخرائط .

وإن أهمية تحديد الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة أثناء القراءة - أمر لازم للقراءة في مجالات المحتوى المختلفة ، وهي أهم ما يسعى إليه القارئ الناضج . كما إنه بالإضافة إلى ذلك يعني بعدد من المهارات الأخرى التي من أهما تحديد الجملة الافتتاحية للموضوع المقروء ، ومعرفة الفكرة الرئيسية ، وتحديد العلاقة بين الفكرة الرئيسية والتفاصيل الداعمة لها ، واستخدام المراجع ، والمقارنة بين الأشياء المتشابهة ، ومعرفة حقائق ومعلومات غير لغوية ، وعمل تصميمات ، وتصنيف المعلومات وتنظيمها وصياغة الفرضيات ، والاستدلال على صحة الأشياء ، ومعرفة التنظيم الذي أتبعه الكاتب في بناء فقرات النص ،وتحديد غرض الكاتب ومعرفة اتجاهاته ، واستخدام فهارس الكتب ، وقوائم المحتويات ، وقوائم المصطلحات الخاصة بالكتاب ، واستخدام فهارس المكتبات ، وتتبع الارشادات والتعليمات ، وعمل ملخصات ومخططات للأفكار المستخلصة من المقروء ، وقراءة الجداول والأشكال والرسوم البيانية ، والتفرقة بين الحقائق والآراء والخيال

، والحصول على معلومات من مواد أخرى غير الكتب ، واستنتاج معاني الكلمات غير المألوفة ، واستخدام أجزاء الكتاب في تحديد مادة القراءة ، هذا فضلا عن كثير من المهارات الأخرى التي تعين القارئ على الاستفادة القصوى من المادة المقروءة.

وقد أمكن لبعض التربويين تصنيف هذه المهارات في عدة تصنيفات وهي :

١- **مهارة الاستيعاب** : وتشمل القدرة على تفسير الأشكال التوضيحية ، كالخرائط والقوائم والرسوم البيانية والصور والمخططات ، وأية وسائل تنظيمية أخرى ، فضلاً عن القدرة على تتبع التعليمات السهلة والمعقدة .

٢- **مهارة جمع المعلومات وتضم** : تنويع السرعة في القراءة وفق الغرض وطبيعة المادة والمستوى القرائي ، واستخدام أجزاء الكتاب لمعرفة (المؤلف والناشر – الجزء – الطبعة – تاريخ النشر – مكان النشر)، فضلاً عن تحديد مدى صلاحية المادة (المقدمة – قائمة المحتويات – عناوين الفصول) وتعيين المعلومات في المصادر المرجعية ، وتشمل المفاهيم ، واستخدام الكلمات المرشدة ، تعيين جذر الكلمة ، اختيار المعنى الأكثر ملائمة ، استخدام الموسوعات ، واستخدام المواد الكتابية كالفهارس .

٣- **مهارات الدراسة وتقسم إلى قسمين** :

القسم الأول هو دراسة المعلومات وتذكرها ومهاراته هي : وضع الخطوط تحت النقاط البارزة ، وترديد المعلومة ، وطرح أسئلة حول المعلومة ، واتباع أساليب دراسية فعالة .

أما **القسم الثاني** فهو القدرة على تنظيم المعلومات ، وتشمل مهاراته : أخذ الملحوظة ، تدوين مصدر المعلومات ، كتابة ملخص لفقرة ، كتابة ملخص

لمعلومات من مصادر متعددة ، وكتابة ملخص لفصل طويل ، وتلخيص معلومات في صورة أشكال ورسوم ، وعمل مخطط لفقرة ، وكتابة مخطط لمحتوى فصل .

وقد ركز أحد الباحثين على المهارات اللازمة للقراءة وصنفها في ثلاثة مجالات رئيسية يضم كل مجال جملة من المهارات الفرعية .

١- **المجال الأول** : مهارة تفسير المفردات وتضم استخدام المفاهيم وتحليل التركيب ، وتحليل الكلمة إلى مقاطع وحروف ، واستخدام التوضيحات واستخدام قرائن السياق .

٢- **المجال الثاني** : مهارة الفهم وتشمل معرفة التفاصيل ، تحديد أفكار رئيسية ، وترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي ، وتتبع التعليمات والتوجيهات ، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج ومهارة الاستدلال والاستنتاج ، وعمل تعميمات ونتائج ، ومعرفة أسلوب الكاتب ، ومعرفة الموضوع الذي يدور النص حوله ، وتحديد سمات النص وخصائصه ، والتفريق بين الحقائق والآراء والخيال ، وتحديد موضع الدعاية من المقروء وتحديد غرض الكاتب .

٣- **المجال الثالث** : مهارات القراءة للدراسة وتشمل ، جدولة الوقت وتحديد أغراض القراءة ، واستعمال فنيات الدراسة ، واستعمال المواد المكتبية من فهارس ومراجع ودوريات ، ونظم تصنيفها ، واستعمال أجزاء الكتاب ، واستعمال الملحوظات الهامشية ، واستعمال قائمة الكلمات والمصطلحات الصعبة ، واستعمال الخرائط والأشكال والجداول ، وربط عادة القراءة بالغرض منها ، وفهم التنظيم الذي اعتمده الكاتب لعرض أفكاره ، وتنظيم المعلومات بطرق مختلفة ، وتنويع سرعة القراءة وفق الغرض منها .

ولكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي أن تعالج في دروس القراءة . وإهمال تعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يؤدي إلى ضعف تعلم القراءة فيما سيأتي من مراحل .

وعلي المدرس أن ينظر إلى المهارات على إنها متصلة وليست منفصلة ، وأن يتم العناية بها في كل وقت ، ولابد أن تكون المواقف التعليمية ذات معنى وذات صلة بحاجات الطفل وخبراته .

وفي تعليم المهارات الأساسية للقراءة نجد أن التلاميذ يختلفون في القدرة على تعلمها . ومن هنا فالإحاطة بهذه الفروق مهمة في تنويع عملية التعلم وفي الإمداد بمواد قرائية متدرجة . فبعض الأطفال لا يقدرون على السيطرة على كل المهارات من برنامج القراءة ، ومن النقطة التي يمكنه النجاح فيها ، وتسمح له بأن ينمو بأقصى ما لديه من سرعة .

وتتمثل مهارات القراءة الأساسية في المهارات التالية :

أ- مهارة التعرف .

ب-مهارة الفهم .

ج-مهارة النطق .

د- مهارة السرعة .

أ- مهارة التعرف :

إن مهارة التعرف على الرموز المطبوعة والمكتوبة تمثل العملية الأولى في القراءة . وأن إدراك معنى هذه الرموز يمثل العملية الثانية في القراءة ، ويتبين من هذا أن التعرف على الرموز وإدراكها يمثلان شكل القراءة وجوهرها ،

وإذا كان الأمر كذلك فإن قدرة الفرد تقاس بمدى قدرته على تعرف الرموز اللغوية وبمدى فهمه لهذه الرموز .

ويقصد بمهارة التعرف : إدراك الرمز ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه ، ويعني هذا أن الطفل يجب أن يتعلم التعرف على الرموز ، ويفهم المعاني المختلفة لها فلا قيمة لأن يملك الطفل المهارة في التعرف على الكلمة إذا لم تكن لديه معرفة بالمعنى ، ومن ناحية أخرى معرفة المعنى وحده لا يقدر الطفل على التعرف على الكلمة .

وتعرف الكلمة هو واحد من الأهداف الرئيسية لتعليم القراءة ، فكلما زاد عدد الكلمات التي يتعرفها الطفل أرتقى مستوى قراءته ، ويلزم في البرنامج الجيد في تعرف الكلمة أن تكون الخبرات التي يقدمها كاملة المعنى ، وأن يزود بالطرق التي تصبح بها الكلمة ذات معنى .

وتشير كاثلين Kathleen أثناء عرضها لقائمة مهارات القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية إلى أن مهارة التعرف تتضمن المهارات الآتية :

١- المهارات البصرية :

أ – تعرف الأجزاء الدقيقة للكلمات المركبة عن طريق استخدام التحليل .

ب – التعرف على أصل الكلمة .

٢- المهارات السمعية :

إمكانية استخدام الأصوات في تعرف الكلمة أو معاني الكلمات الجديدة .

كما يشير جيرالدوفي وزميلاه إلى أن : تعرف الكلمة ليس مهارة واحدة ، وإنما هي مهارة مزدوجة ، فتعرف الكلمة قد يكون تمييزاً مباشراً وربما يكون تمييزا غير مباشر .

ويقصد جيرالدوفي وزميلاه بالتمييز المباشر تعرف التلميذ الكلمات التي يألفها بمجرد النظر إليها ، حيث أنها مرت عليه قبل ذلك ، وتعد من مفرداته اللغوية .

أما التمييز غير المباشر فيقصد به تعرف التلميذ على الكلمات التي لم يسبق له أن رآها وهو أمر أصعب من التمييز المباشر ، قد يتحقق بتحليل الكلمة ، أو يعرف معناها من خلال السياق ، الأمر الذي لم يعد مشكلة أمام التلميذ ، تحتاج إلى حل .

أما علي مدكور ١٩٨٤ فيشير إلى أن مهارة التعرف تتضمن عدة مهارات فرعية هي :

١- إتقان التعرف البصري للكلمة .

٢- استعمال إرشادات معينة .

٣- القدرة على تحليل الكلمات ، وهذا يشمل التحليل الصوتي (التلفظ بالكلمة صوتاً) ، والتحليل التركيبي (إدراك أجزاء الكلمة) واستعمال القاموس للكشف معاني الكلمات لم يكن التوصل إليها من خلال المهارات الثلاث السابقة .

في حين فصلت ديان وجيمس مهارات التعرف فيما يلي :

١- الإدراك البصري للحروف .

٢- التمييز بين الحروف بصريا.

٣- معرفة إسم الحرف .

٤- الإدراك السمعي للحروف .

٥- التمييز بين الحروف سمعيا.

٦- الربط بين صوت الحرف وشكله .

٧- تمييز الكلمات .

٨- تعرف الحروف التي تكتب ولا تنطق .

٩- تعرف الحروف التي تنطق ولا تكتب .

ويحدد فتحي يونس وزميلاه ، المهارات الأساسية للتعرف على الكلمات فيما يلي :

١- ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب .

٢- استخدام السياق كوسيلة التعرف على معاني الكلمات واختيار التعريف الدقيق.

٣- القدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل التعرف على أجزائها .

٤- القدرة على التفريق بين الأصوات .

٥- القدرة على ربط الصوت بالرمز المكتوب الذي يراه القارئ .

ب-مهارة الفهم :

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تؤكد عليها مرحلة التعليم الأساسي ، حيث يحتل تعليم القراءة مهارة أساسية الجزء الأكبر من العمل المدرسي .

والهدف من كل قراءة هو فهم المعنى أساساً ، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب وربط الخبرة بالرمز المكتوب أمر

ضروري . ويستطيع القارئ الجيد أن يفهم الكلمات من السياق كما يستطيع فهم الكلمات كأجزاء للجمل ، والجمل كأجزاء للفقرات والفقرات كأجزاء للموضوع كله.

وتشير كاثلين Kathleen أثناء عرضها لقائمة مهارات القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية إلى أن مهارة الفهم تتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١- قدرة القارئ على تحليل الكلمات وفهم معانيها في سياقتها المختلفة.

٢- استخدام السياق والصور للتعرف على شكل ومعاني الكلمات الجديدة.

٣- القدرة على إعطاء الرمز المكتوب معناه المناسب .

٤- القدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة .

٥- القدرة على القراءة في وحدات فكرية .

٦- القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم له.

٧- القدرة على تحليل معاني الكلمات .

٨- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها .

٩- القدرة على فهم التفاصيل من القطعة .

١٠- القدرة على الاستنتاج .

١١- القدرة على فهم الاتجاهات .

١٢- القدرة على تقويم المقروء.

١٣- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

١٤- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

وتقرر كاتلين أن هذه المهارات السابقة تكون في مستوى الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ، وتضيف إلى ما سبق مهارة استخدام الخبرات السابقة في تنمية فهم الطفل لتكون مع مهارات الصف الرابع مهارات الصف الخامس .

في حين يذكر فتحي يونس وآخران : أن مهارة الفهم تتضمن المهارات الآتية :

أ- القدرة على إعطاء الرمز معناه.

ب-القدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها .

ج- القدرة على القراءة في وحدات فكرية .

د- القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم له.

ه- القدرة على تحليل معاني الكلمات .

و- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها .

ز- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .

ح- القدرة على الاستنتاج .

ط- القدرة على تقويم المقروء. ومعرفة الأساليب الأدبية وعرض الكاتب.

ي- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

ك- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

ثالثاً : الأستعداد للقراءة

إذا كانت عملية القراءة عملية معقدة ومتشعبة كما تلاحظ فإن تعلمها من دون شك معقد وصعب . وهذه العملية ترتكز على ثلاثة عناصر مترابطة لا تتم إلا بها مجتمعة ، وهذه العناصر هي :

- **الطفل المتعلم** ، بما يمتلك من مؤهلات نفسية وجسمية .
- **المعلم** ، بما يمتلك من الخبرات العلمية والدراية والمران والاطلاع الواسع على اللغة والإلمام الكافي بموضوع القراءة والموهبة الفنية .
- **المادة الدراسية** بما تشتمل عليه من صفات ومميزات وصلاحية .

ويمكن تقسيم مراحل تعليم الطفل للقراءة إلى ثلاثة مراحل على النحو التالي :

- **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التي تسبق البدء العملي لتعليم مبادئ القراءة وهي ما يطلق عليه بفترة الاستعداد حيث يتهيأ الطفل خلالها لممارسة القراءة .
- **المرحلة الثانية** : وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالفعل تعلم القراءة بعد أن يكون قد أنهى فترة الاستعداد السابقة وتمكن منها .
- **المرحلة الثالثة** : وهي المحصلة التي يصبح فيها الطفل قادراً على أداء القراءة مستقلاً ، فيقرأ بنفسه ويدرك ما يقرؤه من غير إرشاد ولا توجيه ، ولا استعانة من معلمه استعانة كاملة .

أ- *مفهوم الاستعداد :*

يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعدادا تاماً أو استعداداً خاصاً لتلقي الخبرة . وقد تحدث علماء النفس عن مفهوم الاستعداد

، فقد حدد **ثورنديك** الظروف المختلفة التي ينزع الطفل من خلالها إما إلى الشعور بالارتياح أو الشعور بالانزعاج في عملية التعلم . وأرجعها إلى الظروف العصبية أو الأساس العصبي حيث قال بوحدات التوصيل التي توصل بين المثير والاستجابة وتحفظ الأثر .

وهذه النزعات لها ثلاثة شروط هي :

١. عندما تكون الوحدة العصبية للطفل مستعدة للتعلم فأن تعلمها يريح الطفل ويؤدي إلى شعوره بالرضا .

٢. حينما تكون الوحدة العصبية مستعدة للتعلم ولا تهيأ لها فرصة التعلم . فأن عدم التعلم يسبب الضيق للطفل ويشعره بالانزعاج .

٣. حينما تكون الوحدة العصبية غير مستعدة للتعلم وتجبر عليه فأن التعلم يسبب الضيق للطفل ويؤدي به إلى الانزعاج .

ويرى **بياجيه** أن الاستعداد التطوري له مفهوم نسبي فمرحلة التعليم تساير مرحلة النمو المعرفي التي يمر بها الطفل ، وأن جميع الأطفال لابد لهم من أن يعيشوا المراحل التطورية الأربع (مرحلة الحس حركية ، مرحلة ما قبل العمليات ، مرحلة العمليات المادية ، مرحلة العمليات المجردة) بتتابع منتظم ولكن الأعمار في كل مرحلة ليست واحدة ، وإنما هي تقريبية . مشيراً إلى أن سرعة تطور الطفل من مرحلة إلى أخرى أعلى تتأثر بالعوامل التكوينية والثقافة العامة وبالبيئة وما يتصل بها من خبرات شخصية .

ويرى **جانييه** أن الاستعداد التطوري لدى المتعلم ليس صيغة مطلقة يستدل عليها من محصلة النمو المعرفي التي ينضوي تحتها هذا المتعلم ، وبالتالي فهو يقرر أن الاستعداد يختلف من موقف إلى آخر متأثراً بأمرين هما :

- متطلبات تعلم الموضوع من المقدرات السابقة .
- المستوى الذي بلغه المتعلم في تحصيله تلك المقدرات .
- أن الأطفال يستطيعون تعلم أي شئ عقلي شريطة أن يكونوا قد تعلموا المتطلبات السابقة .

وأشار **جيزيل** إلى أن النمو المتعلم وسلوكه في كل المراحل العمرية محكوم بقوى النضج الداخلية . وبالتالي فإنه لابد من مراعاة استعداد المتعلم ونضجه في تحديد خبرات التعلم .

وتحدث **هلجارد** ورفاقه عن أهمية عامل النضج لتحديد الاستعداد وأن الأطفال الأكثر نضجاً كانوا أكثر تعلماً من الأطفال الأقل نضجاً .

أما **اوزوبل** فأكد على أن الاستعداد ما هو إلا نتاج تراكمي للعملية التطورية يعكس تأثير جميع العوامل الوراثية والخبرات العرضية ، والتعلم المعرفي والتدريب والممارسة السابقة ، كما يعكس أثار النمو المعرفي في التعلم ونمو القدرات .

وبين **برونر** أن مهمة المعلم هي الملائمة بين تقديم المادة للمتعلم وطريقته في تمثيل المعرفة .وهذا يعني أن مهمته تمثيل البناء الأساسي للموضوع .

ب- عوامل الاستعداد :

هناك أربعة عوامل أساسية تجعل الطفل مستعداً للقراءة على أن تتوافر العوامل الأربعة جميعها في الطفل بدرجة كافية حتى يصبح الطفل قادراً على المباشرة في تعلم القراءة . وهذه العوامل هي :

١- الاستعداد العقلي :

فالطفل الذكي يبلغ استعداده للقراءة قبل غيره من أقرانه الأقل ذكاء ، والقراءة بحد ذاتها تتطلب قدراً معيناً من النضج العقلي ، لكنه ليس العامل

الوحيد الذي يؤثر في استعداد الطفل للقراءة . فجو غرفة الصف ، ومهارة المعلم ، وعدد الأطفال والمناهج والمادة التعليمية المستخدمة في القراءة وطريقة التعلم تؤثر جميعها في مدى استعداد الطفل للقراءة.

٢- الاستعداد الجسمي :

إن تعلم القراءة ليست عملية عقلية فحسب وإنما هي عملية تستخدم حواس البصر والاستماع والنطق . ومن ثم فإنها تعتمد في نجاحها على صحة هذه الحواس . فالبصر السوي له الأثر الواضح في تعلم القراءة ، وكل خلل في الإبصار سوف يؤدي بالطفل إلى رؤية مهزوزة أو على غير صورتها الحقيقية . ومع ذلك فقد يكون البصر سوياً لكن إدراكه للمرئيات لم يبلغ النضج المطلوب . وبالتالي فإن التناسق والتكامل في عملية الإبصار لا تتم بمجرد وقوع البصر السليم على الشئ المرئي ، وإنما تستلزم التنسيق والتكامل بين عيني الطفل وقدرته على التمييز ورؤية تفاصيل الشئ ودقائقها .

وتكمن أهمية السمع حين يدرك الطفل ما بين سماعه حديث الكبار وقدرته على إظهار ما وقر من سمعه من الأصوات اللغوية ، وقد يكون سماع الطفل سوياً ، لكنه يفتقر إلى التمييز بين الأصوات والتعرف إلى ما يتشابه منه وما يختلف .

وما ينطبق على السمع ينطبق على أيضاً على النطق ، لأنه مرتبط بدرجة كبيرة ، والطفل قد تختلط عليه الرموز الكتابية وأصواتها المنطوقة وقت تعلم القراءة فتسبب له مشكلات النطق أثراً نفسياً وينتابه الخجل حين

يتحدث أمام زملائه، كما يسبب له الانطواء وتجنب الحديث إليهم خاصة في حال تعرضه للنقد والسخرية .

وتتطلب عملية تعلم القراءة انتباهاً وتركيزاً ويقظة في كل عملية تتطلبها ، فالطفل الذي يتعب بسرعة وينتابه الإرهاق بعد جهد قليل لا يقدر أن يكمل العمل ، ولذلك سرعان ما ينتابه شرود الذهن ويتلاشى انتباهه وتقف حماسته في الاستمرار في القراءة ، وإن كانت صحته العامة غير مرضية ويكثر مرضه ، فيكثر غيابه وانقطاعه عن التعلم ، فيؤدي نتيجة ذلك إلى صعوبة عملية متابعة القراءة ، ومن ثم يكون اتجاهات سلبية نحو أدائها نتيجة ما يتلقاه من نقد من قبل الآخرين .

٣- الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي :

يأتي الأطفال إلى المدرسة من بيئات مختلفة ، وقد أثرت فيهم هذه البيئات وفي التكوين النفسي لهم سلباً أو إيجاباً ، وبينما نرى البعض منهم يتكيف بسرعة مع زملائه نرى بعضهم الآخر ينقصهم مثل هذا التكيف ، وبالتالي يكون استعدادهم للبدء في التعليم أقل من زملائهم ، وتتحدث الدراسات في هذا المجال أن مشكلات الطفل العاطفية والشخصية سبب رئيس في إخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة ، وتؤدي بالطفل إلى هجر دروسه وفقدان الحافز نحو التعلم ، والتردد وشرود الذهن وأحلام اليقظة والخجل .

٤- الاستعداد التربوي :

يتضمن هذا الجانب خبرات الطفل وقدراته التي اكتسبها في طفولته وحتى قدومه إلى المدرسة من أبرزها :

- الخبرات السابقة : ونعني بها مجموع التفاعل بين الطفل وبيئته ، وهذه الخبرة تساعده على الربط بين المعنى الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة ، ولا شك بأن القراءة خبرات مكتوبة ، الغاية منها أن يدرب الطفل على إدراكها وهي في صورتها المكتوبة ، ومن ثم فإن الانتفاع بالقراءة يكون بقدر إلمام المتعلم بالخبرات .

- ويظهر دور الأسرة واضحاً في إثراء خبرات الأطفال مما يسمعه من جمل ومعان وقصص وآداب اجتماعية وعن طريق أطفال الأسر الآخرين في الرحلات والزيارات ، وبسبب تفاوت الأسر ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ، فإن هذا التفاوت ينعكس على خبرات الأطفال ومعارفهم وأنماط سلوكهم ، مما ينجم عنه تفاوت درجات الاستعداد .

- الخبرات اللغوية التي تشكل مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من أسرته ومجتمعه قبل سن الدراسة ، وهي بالنسبة للطفل تمثل قاموسه اللغوي فبعض الأطفال يدخل إلى المدرسة وقاموسه اللغوي وفير غني بالكلمات والتراكيب التي يفهمها ويدركها وقتما يسمعها ، ويكون أكثر استعداداً للقراءة وأكثر احتمالاً للنجاح فيها ، والبعض الآخر يأتي إلى المدرسة وقاموسه اللغوي ضيق المفردات والتراكيب ، ويصبح بالنسبة له عاملاً من عوامل الاستعداد للقراءة ، ولا شك بأن يكون للأسرة دور بارز في زيادة مفردات الطفل اللغوية وفي تقويم لغته ومن ثم فإن معجمات الأطفال لابد أن تتفاوت وتختلف لاختلاف الأسر وتباين مستوياتها

- القدرة على التمييز البصري والنطقي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة ، فعملية القراءة عملية تعرف صور الكلمات وتمييز بعضها من بعض وينجم

عن هذا أن قدرة الطفل على التمييز بين صور الكلمات وإدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما من العوامل التي تتحكم في مستوى الاستعداد للقراءة.

- الرغبة في القراءة : فالذهاب إلى المدرسة في نظر الآباء والأمهات يعني بالضرورة تعلم القراءة والكتابة ، ومع ذلك فليس بالضرورة أن يكون الطفل راغبا في تعلم القراءة ، فهو لا يعرف ماذا تعني القراءة بالنسبة له ، وعلى المعلم أن يتحرى في الطفل استعداده للتعلم قبل البدء بعملية تعلم القراءة .

ج- أهداف الاستعداد للقراءة وكيفية الاستدلال عليه :

الاستعداد للقراءة عملية أساسية كما ترى ، فليس من مصلحة الطفل إقحامه مباشرة على الرموز اللفظية والتعامل معها قراءة وكتابة ، لأن ذلك قد يؤدي إلى إحباط الطفل وصرفه عن عملية القراءة وربما عدم نموه السريع فيها ، ولذلك ساد الاتجاه بين المنظرين إلى إتاحة الفرصة للأطفال للتهيؤ والاستعداد لاستقبال الكلمة المقروءة في أي برنامج لتعليم القراءة ، وكلما كان البرنامج متنوعاً مبتكراً كان نجاح فترة الاستعداد في أداء دورها المنشود ، ولذلك فإن هذه الفترة الحساسة من حياة الطفل تهدف إلى تحقيق ما يلي :

- تقديم الخبرات الضرورية للطفل من أجل تنمية محصوله اللغوي وإدراك المعاني .
- إتاحة الفرصة للطفل كي ينمي قدراته في التحدث والتكلم من أجل إكسابه ألفاظاً تسعفه في إدراك معاني الكلمات المكتوبة .

- تساعد الطفل في تهيئة اجتماعية يتقبل بها حياة الجماعة ويتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية والاندماج فيها مع الأقران والسؤال والجواب وغير ذلك .
- إثراء معجم الطفل اللغوي وإكسابه خلفية لفظية واتجاها إيجابياً نحو الكلمات وتعليمها .
- إتاحة الفرصة أمامه كي يألف الكتاب والأشياء المطبوعة عن طريق عرض العديد من الكتب والصور أمامه وترك الحرية له في استعارة ما يشاء منها كي يشاهد ما تتضمنه من صور أو إشارات والنظر إلى ما بها من رموز .
- إتاحة الفرصة للطفل كي يألف اللغة المدرسية ، حتى إذا ما بدء تعلم القراءة لا يشعر بالغرابة فيها .

هذا ويمكن للمعلم أن يستدل على وجود الاستعداد عند الطفل لتعلم القراءة من خلال :

- تطبيق الاختبارات الخاصة بقياس الاستعداد للتعلم .
- ميل الطفل للنشاط وممارسته .
- نجاح المتعلم في أداء مهمة ما ، مما يشير إلى النجاح في استعداده ونضجه .

د- مرحلة الاستعداد للقراءة :

وتبدأ هذه المرحلة قبل المدرسة وفي السنة الأولى والهدف منها توفير الخبرات التي تنمي الاستعداد عند الطفل للقراءة ، وتتطلب هذه المرحلة عوامل عقلية كما تستلزم ثروة لغوية ومقدرة على استعمال هذه الثروة اللغوية كما تتطلب نضجاً اجتماعيا يمكنه من الجلوس والتكيف مع زملائه في البيئة المدرسية ، ويكون

موقف المدرس إزاء هذه المرحلة هو معرفة الأطفال الذين لديهم الاستعداد وبدأ تعلمهم القراءة ، ومعرفة الذين لم يتكون لديهم الاستعداد ومحاولة تكوين هذا الاستعداد لديهم بطريقتين :

١- **الطريقة الأولى** غير مباشرة تعتمد على توسيع خبرات الأطفال عن طريق الألعاب والنشاط الاجتماعي المختلف .

٢- **الطريقة الثانية** مباشرة تقوم على أساس تقديم كتب لإعانة التلاميذ على تكوين هذا الاستعداد .

مرحلة البدء في تعلم القراءة : وتبدأ هذه المرحلة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عادياً في السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، ومعظم التلاميذ في هذه المرحلة من بدأ الدراسة يكونون مستعدين للبدء في تعلم القراءة ، ولكن هناك عددا من التلاميذ يعوزهم هذا الاستعداد ، لذلك كان من الضروري دراسة حاجات هؤلاء التلاميذ وتقديم العون لهم قبل البدء في تعلم القراءة .

مرحلة التوسع في القراءة : وتمتد هذه المرحلة إلى الصف السادس وأوائل الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي ، وتتميز بنمو سريع في القراءة وبالتقدم الملحوظ في دقة الفهم وتعرف الكلمات والانطلاق في القراءة الجهرية وزيادة سرعة القراءة الصامتة ، ويصل التلميذ إلى بناء رصيد كبير من المفردات تعينه على فهم القطع التي تمتد إلى عدد كبير من الأسطر .

مرحلة توسيع الخبرات وزيادة القدرات في القراءة : وتشمل هذه المرحلة الصفين السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي وقد تمتد إلى نهاية هذه المرحلة ، وتتميز بالقراءة الواسعة وتزداد قدرة التلميذ على الفهم والنقد والسرعة في القراءة

الصامتة وتحسين القراءة الجهرية واكتسابهم المهارة في استخدام الكتب ومصادر المعلومات.

ه- طريق الاستعداد للقراءة :

- تنمية القدرة على تذكر الأشكال والتفكير المجرد والثبات الانفعالي .
- دراسة سيكولوجية الطفل ليسهل التعامل معه .
- تزويده بالخبرات المتراكمة قبل انطلاقه إلى المدرسة بالاحتكاك المباشر بالبيئة .
- التدريب على دقة التميز البصري والسمعي والتدريب على سلامة النطق .
- دفع الطفل للتحدث عما يراه ويشاهده من خلال طرح أسئلة للاستفسار للقضاء على الخجل وإثراء رصيده من المعلومات على أن تكون إجابتنا مناسبة لسن الطفل .
- معرفة الطفل بالحروف وتمييزها وكيفية رسمها .
- تنمية حب الاستماع للقصص الهادفة وتشجيعه على سردها .
- تعريف الطفل بالكتابة قبل التحاقه بالمدرسة .
- تقليد ومحاكاة برامج التليفزيون لتنمية الناحية الأدبية لديهم .

و- تكوين الاستعداد للقراءة عند الطفل

إن الطفل يكون مستعداً للقراءة عند بلوغه درجة من النضج والتدريب لمواكبة متطلبات القراءة من مهارات ولكي يمكننا مساعدة الطفل على تكوين الاستعداد للقراءة يجب علينا :

- تنمية القدرة على تذكر الأشكال والتفكير المجرد والثبات الانفعالي .
- يمكننا دراسة سيكولوجية الطفل لكي يستطيع التعامل معه.
- من خلال احتكاك الطفل المباشر بالبيئة في مرحلة ما قبل المدرسة تنمو خبرات الطفل وتتراكم .
- تدريب الطفل على التمييز السمعي البصري وسلامة النطق .
- مساعدة الطفل على التحدث عما يراه ويشاهده وإعطائه الفرصة لطرح أسئلة للاستفسار عما يراه وإثراء رصيده من المعلومات على أن تكون إجاباتنا مناسبة لسنه .
- أن يتعلم الطفل على الحروف وتمييزها وكيفية رسمها وتركيبها في مرحلة رياض الأطفال .
- تشجيع الطفل على سماع القصص الهادفة المناسبة لسنه وتشجيعه أيضاً على سردها بأسلوبه الخاص .
- تشجيع الطفل على محاكاة البرامج التليفزيونية والمسلسلات التي يشاهدها .

ز- ***العوامل التي تشير إلى استعداد الطفل للقراءة***

١- أن يتوفر لدى الطفل سلامة النطق وضبط مخارج الحروف .

٢- ألا تقل درجة ذكاء الطفل عن ٩٠.

٣- أن يتمتع الطفل بحاسة الإبصار وحاسة السمع بحالة جيدة .

٤- أن يكون التآزر الحركي والنمو الجسمي بدرجة جيدة .

٥- أن يتوفر لديه رصيد لغوي متنامي .

٦- القدرة على التركيز والانتباه .

٧- القدرة على التكيف والأنسجام والتوافق مع الأنشطة التي تقدم إليه في برنامج إعداد الطفل للقراءة .

٨- أن يكون المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة مناسب ليساعد الطفل على تعلم القراءة .

٩- أن يتمتع الطفل بجو اجتماعي وعاطفي جيد .

١٠- أن تتوافر الدافعية للإستعداد لدى الطفل لتعلم القراءة .

١١- أن تستخدم الأساليب التربوية في التعلم .

١٢- استخدام الوسائل التعليمية الجيدة .

١٣- أن يتعلم الطفل في جو مدرسي جيد وأن تكون طريقة المدرس جيدة على أن تشتمل مرحلة الاستعداد للقراءة نمو القاموس اللغوي للطفل .

تلك هي المؤشرات التي من خلالها نتعرف على أن الطفل قد بدء مرحلة الاستعداد للقراءة .

ح- العوامل التي تؤثر في تعلم القراءة

وعلى النقيض نجد أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في تعلم القراءة نجد فيها :

- ضعف التفكير
- صعوبة فهم المفردات .
- عدم التركيز واضطراب الفهم والتي تنتج عن بعض الأساليب التي تؤدي إلى التخلف في القراءة منها :

١- أسباب عقلية :

هناك علاقة بين الذكاء والقراءة حيث أن ضعف الذكاء يسبب ضعف قدرة الطفل على تعلم جميع المواد بما فيها القراءة حيث نجد أن الأطفال المتأخرون عقلياً يتعلمون اللغة ببطء .

٢- أسباب صحية :

١- مثل إضطراب النمو الجسمي .

٢- ضعف البنية وإعتلال الصحة .

٣- أمراض سوء التغذية .

٤- النزلات الصدرية .

٥- التلف الدماغي .

٦- السل ..... إلخ .

٣- العاهات الجسمية :

١- ضعف البصر والحول ويظهر في :

- مسك الكتاب بشكل غير مألوف .
- طول النظر وقصره والمسافة بين النظر ووضع الكتاب .
- الزغللة وغشاوة العين .
- إحمرار العين وامتلائها بالدموع .

٢- عمى الألوان .

٣- ضعف السمع نتيجة الأمراض المعدية المؤثرة علــى ســلامة الأذن ومن مظاهره :

- الميل نحو الصوت .
- عدم الاستجابة للنداء .
- عدم تمييز الأصوات.

٤- صعوبات النطق وهي اضطرابات الكلام والنطق ومن مظاهرها :

- عيوب الحنجرة .
- ثقب سقف الحلق .
- تشوهات اللسان والأسنان .
- اللحمية
- الخوف
- العوامل الوراثية

٥- أسباب انفعالية :

- الخجل أي خجل الطفل من الحديث أمام الآخرين .
- صعوبة القراءة وتكوين اتجاه سلبي نحو القراءة
- عدم التكيف مع دروس القراءة .
- عدم الارتياح للمدرس .

رابعاً: اتجاهات تعلم القراءة:

تعد القراءة عملية معقدة وهى كغيرها من العمليات التعليمية العضوية تحتاج إلى بلوغ واستعداد معين قبل أن يدرب الطفل على تعلمها، ولكن هذا الاستعداد لا يتوقف على عامل النضج وحده. فهناك أيضًا بيئة الطفل ومحصوله اللغوى السابق وخبراته وكل هذا تتضامن مع نضجه فى النواحى الجسمية والعقلية المختلفة فى بلوغ درجة م الاستعداد لابد منها لنجاح تعلمها.

وهناك يوجد ثلاث اتجاهات مختلفة للقراءة عند الأطفال أهمها:

١-الاتجاه الأول:

فهناك من يتعجلون الطفل فيكرهونه على تعلم القراءة بطريقة منظمة بمجرد دخوله المدرسة – كما هو الحال فى معظم المدارس – سواء كان مستعدًا لها أم غير مستعد، فإذا وجدوا من الطفل إقبالاً على القراءة ونجاحًا فيهان وإلا اتهموه بالغباء أو التقصير وربما عالجوه بالتدريب الآلى المتواصل، وضرر هذا الأسلوب أكثر من نفعه وذلك أن التدريب لا يجدى إلا أن يكون الطفل قد بلغ نضجه واستعداده، وإلا إذا ضمنا انتباهه وتركيزه وإلا أن يكون دافع يحفظه على التكرار من أجل التعليم.

وقد أثبتت البحوث والدراسات على أن الطفل الذى لم يبلغ نضجه اللازم للقراءة لا تجدى معه وسائل العلاج، وسيظل بطيئًا فى تعلمه مهما بذل معه من جهد وكل جهد فى هذا السبيل ضائع ولا مبرر له، وذلك لأننا نستطيع أن نحصل على نتيجة أحسن إذا أرجأنا عملية تعلم القراءة إلى أن يبلغ نضجه ويزيد عمره العقلى، ومع هذا فإن إكراه الطفل غير المستعد قد يؤدى به إلى بعض الإضطرابات النفسية، وإلى أن يكره القراءة كراهية قد تستمر معه حتى كبره، فيزيد فيها تخلفًا.

٢- الاتجاه الثاني:

وهم اللذين يؤجلون عملية تعليم الطفل القراءة حتى يضمنوا استعداده ولكي يزيدوا هذا الضمان تأكيد تراهم يبالغون في التأجيل، فقد يرجئون العملية بالنسبة لجميع تلاميذ الفصل فترة قد تطول إلى ستة شهور من دخولهم المدرسة الابتدائية أو عام دراسي أو عامين، وحجتهم في هذا أن الطفل يكون أكثر استعدادًا للقراءة حينما يكون أكبر سنًا، وكبر سن يتبعه زيادة العمر العقلي، وللعمر العقلي ارتباطًا كبيرًا بالاستعداد، ولكن الذي يؤخذ على هذا الأسلوب أنه يتفق مع بعض الأطفال الذين لم يبلغوا استعدادهم حين دخول المدرسة، ولكنه لا ريب سيعطل أخرين دخلوا المدرسة وفيهم الاستعداد ، أو بلغوا الاستعداد بعد فترة قصيرة من دخولهم.

٣- الاتجاه الثالث :

وهو المذهب أو الاتجاه الأوسط بين الاتجاه الأول والاتجاه الثاني فلا هم يعجلون بالقراءة للجميع، ولا هم يؤجلونها للجميع ,إنما يتمهلون مع أطفال الفصل الذين يختلفون في استجاباتهم للبيئة المحيطة بهم طبقًا لما بلغه كل منهم من نضج، ولما يتميز به من طاقة، فمن يبلغ منهم درجة الاستعداد اللازمة قرأ، ومن لم يبلغها انتظر.

ومهمة المعلم في هذه الحالة أن يهيئ الظروف المناسبة للقراءة من خبرات، وصور، ورسم، وبطاقات، ولوحات وملصقات، ومن حوافز اجتماعية تقتضي القراءة والطفل طبقًا لاستعداده، سيكن الفيصل في تقرير ما إذا كان يقرأ أو في تحديد الوقت الذي يبدأ فيه القراءة، وبالتالي في استخدام المادة التي هيأها له المعلم.

وهناك علامة قد يستدل بها على أن الطفل قد بلغ استعداده للقراءة، ومنها تلهفه على النظر إلى الصور وإلقاء الأسئلة، والاهتمام بالقصص والكتب وبالكلمات

والأعداد ومحاولة الكتابة، والقدرة على استرجاع الكلمات التى يسمعها، وحفظ أغنيات الأطفال فى سهولة ورواية خبراته، والإنصات إلى الأحاديث والقصص والتعليق عليه، والقدرة على الانتباه والتركيز، لمن لمس منهم المعلم كل أولئك وقام بإرشادهم وتوجيههم وأمل الآخرين حتى تظهر فيهم هذه العلامات.

وهذا الأسلوب يدع الطفل يتعلم القراءة بطريقة تلقائية طبيعية من غير إكراه.

وأنه لا يمكن تحديد عمرًا معينًا تبدأ عنده عملية تعليم القراءة المنظمة المقصودة لجميع الأطفال فى وقت واحد، ولذلك يجب أن لا يبدأ الطفل تعلم القراءة إلا إذا ما بلغ حد معين من الاستعداد يؤهله للنجاح فيها حين يبدأ، ومن أجل هذا يجدر بالعلم أن يتعرف على العوامل التى تؤثر فى الاستعداد للقراءة وعلى الطريقة التى يقدر بها هذه العوامل ليقيس مدى استعداد الطفل لتعلمها حتى يؤقت للعملية ميقاتها السليم لا يتأخر عنه ولا يتقدم.

<u>خامساً : التشجيع على القراءة :</u>

هناك الكثير من وسائل التشجيع على القراءة لجميع الفئات سواء كانوا أطفالاً أم شبابًا أم رجالاً أم نساء ومن هذه العوامل هى:

١- العمل انتشار المكتبات العامة أو مكتبات بيع الكتب فى كل مكان بحيث يكون فى كل شارع مكتبة، وتداول بيع الكتب بأرخص الأسعار حتى يستطيع أى شخص أن يقتنى أى كتاب يريده.

٢- يجب على دور النشر والتوزيع إصدار كتب ذات حجم صغير والتى تسمى كتب الجيب، فيمكن حملها فى الجيب حتى يتسنى لأى قارئ أن يقرأ فى كل مكان سواء كان فى مكان عام أو مكان خاص.

٣- **تهيئة الجو المناسب للقراءة وخاصة للأطفال، فيجب أن يكون لهم جو** خاص في القراءة، ومساعدتهم على فهم ما استغلق عليهم دون تفصيل ممل حتى يألفوا القراءة ويتعودا عليها وتصبح عادة مستمرة لديهم.

٤- وضع الكتب المصورة أمام الأطفال حتى يستمتعون بالنظر إليها وتصفحها بنفس الدرجة التي يستمتعون بها عند سماعهم القصص والحكايات.

٥- تعد مرحلة ما قبل المدرسة أفضل الفترات في عمر الطفل لزيادة معرفته بالكتب وخلق الشعور بحب القراءة لديه، فالكتاب والقراءة سوف يمثلان شيئًا حيويًا وهامًا بالنسبة لتعليم الطفل مستقبلاً عن التحاقه بالمدرسة.

٦- تعد الكتب التي تحتوي على صور أهم أنواع الكتب بالنسبة لطفلك في هذا السن، وإن إطلاع طفلك على الصور يهيئه لقراءة الحروف فيما بعد، فالصور والحروف والرموز.

٧- شعور الطفل بأهمية الكتاب والقراءة، فالطفل في حاجة إلى يشعر أن الكتاب يمثل شيئًا مهمًا بالنسبة إليه، فإن ممارسة الطفل للقراءة تعطي للطفل انطباعًا تلقائيًا بأن القراءة شيء مهم في الحياة.

٨- يجب أن تكون الكتب ذات صورة كبيرة وملونة وبها تفاصيل، حيث تعد هذه الأنواع من الكتب أفضل أنواع الكتب التي تقدم الحروف الأبجدية.

٩- زيادة الأسئلة للطفل حيث يؤدي ذلك الرجوع إلى الكتب والبحث عن الإجابة عن هذه الأسئلة.

ويقترح بعض الباحثين عدة وسائل للتشجيع على القراءة ومنها:

١- إنشاء وزيادة أعداد المكتبات العامة.

٢- إقامة علاقة حميمة بين الناشئين والكتاب داخل نطاق الأسرة.

٣- إقامة نوادي الكتب التي تهدف إلى توزيع وترويج الكتب الجيدة.

٤- إقامة معارض ومهرجانات أسبوعية أو شهرية للكتب تهدف إلى دعوة الناس إلى عالم الكتب وعالم القراءة.

٥- دعم وتمويل برامج إذاعية وتليفزيونية تهدف إلى إثارة الاهتمام بالقراءة.

٦- قيام محلات توزيع الكتب بين آونة أخرى بتزويد المؤسسات العلمية كالمدارس والجامعات والنوادى الأدبية والثقافية وحتى رياض الأطفال بقوائم مفصلة بالكتب والمطبوعات الجديدة التى ترد إليها.

٧- تنظيم مسابقات أدبية وثقافية عامة تهدف إلى توثيق ارتباط الناشئة بمصادر القراءة عامة وبالكتاب بصورة خاصة.

٨- التشجيع على إيجاد أو تطوير المكتبات المتجولة.

سادساً : نتائج القراءة :

أن تساعد القارئ على أن يتعقل بالأفكار والشخصيات التي يقرأ عنها إما عن طريق الوجدان وإما عن طريق العقل وإما عن الطريقين معاً وإنه يدرك علاقة ذلك كله بالأهداف التي يرمي من وراء القراءة إلى تحقيقها .

فمن الناحية الذهنية يقرر القارئ هل الوقائع التي يقرأها دقيقة أم غير دقيقة ، وهل وجد ما يبحث عنه من معلومات وهل كان موافقاً أم غير موافق على هذه الأفكار وهو يصدر أحكامه على الشخصيات وفقاً لما يصدر عنها من أفعال محاولاً أن يفهم طبيعتها ويسوغ أسباب حدوثها .

أما من الناحية الانفعالية والذهنية والوجدانية يقرر القارئ سيقبل الفكرة التي قدمها المؤلف أم يرفضها ، وبالاختصار يقرر القارئ قيمة الأفكار التي تحتوي عليها القصة بالنسبة إليه وتبلغ درجة الفهم أقصاها عندما يتمكن القارئ من جعل ما يقرأ متكاملاً مع خبراته ..

كما تفيد الأفكار الأخرى القارئ على اعتبار أنها أساس تقام عليه ألوان النشاط التوجيهي ، فهي توجه القارئ إلى ما يجب عليه أن يفعله وترشده إلى الطريقة التي يتبعها في ذلك . وقد تتطلب بعض الأفكار أيضاً من القارئ أن يعيد ترتيبها وتنظيمها مع ما لديه من أفكار سابقة حتى لا تتعارض الأفكار الجديدة مع الأفكار القديمة ، ومن بين الكتب التي قرأها كل منا ما يعتبر قيماً وتستمر قيمته مدى حياة الشخص ، وقد لا يزيد عدد هذه الكتب على عشرة ، ولهذه الكتب أثر فعال في تعديل سلوكنا واتجاهاتنا في الحياة وطريقة تفكيرنا حتى أننا نخرج من قراءتها وقد أصبحنا أشخاصاً مختلفين حقاً .

الفصل الرابع

الميول للقراءة

مقدمــــة :

أولاً : مفهوم الميول للقراءة

ثانيًا : العوامل التى تؤثر فى الميول للقراءة

ثالثًا : كيفية تنمية الميول للقراءة

رابعًا : مراحل القراءة عند الأطفال

خامسًا : خطوات القراءة عند الأطفال

سادسًا : استراتيجيات رفع المستوى القرائى عند الأطفال

الفصل الرابع

الميول للقراءة

مقدمـــة :

اهتمت الحركة التقدمية فى التربية بميول التلاميذ واتخذها محور فى بنــاء المناهج الدراسية، وقد تم تحديد ميول التلاميذ بحب المراحــل العربيـــة والبيئيــة والجنس واستخدام أدوات موضوعية، وجاء الاهتمام بالميول الإيجابية والمــشتركة لدى التلاميذ، والتى تتفق مع حاجاتهم ومستويات نضجهم وكذا حاجــات المجتمــع الذى يعيشون فيه، وقد أعتبرت الميول من بين الدوافع المفيدة فى تربية الأطفــال وتوجيههم، وقامت المناهج الدراسية بتنمية الميول التى تتفق مع مــصلحة الفــرد والمجتمع معًا وغرس الجديد منها، وتوجيهها والملائمــة بــين ميــول الأطفــال واستعداداتهم، كما عملت المناهج الدراسية على توفير فرص النجاح أمام التلاميــذ فى تكوين الميول الجديدة وتنميتها .

إن الميل من الناحية التكوينية يعتبر أحد عوامل تكوين الفرد، وقد يكــون الميل فطريًا أو مكتسبًا وهو من الناحية الوظيفية نوع من الخبرة العاطفية تستحوذ على اهتمام الفرد وتثيره نحو موضوعات محددة، كما ينظر إلى الميل على أنه دافع يحدد استجابة الفرد بطريقة انتقائية، وهو يعد بذلك عامل أساسى لإشباع حاجــات نفسية معينة لدى الفرد، والميل القرائى يعبر عن اهتمام لدى الفرد ويدفعه إلى قراءة معينة من موضوعات القراءة ليست فقط بهدف الاستمتاع وإشباع حاجات نفــسية محددة، ولكن أيضًا باعتباره وسيلة لنمو الشخصية .

والميل من سمات الشخصية الإنسانية، وهو استعداد تجاه تقبــل شــيء أو نشاط محدد أو رفعته، أو هو استجابة الفرد نتيجة خبرات مر بها، وهى خبــرات

ذات طابع انفعالى محبب وسار من شأنها أن تساعد فى تكوين الميل وتنميته لـدى الفرد، وأن تدفعه إى بذل المزيد من الجهد فى المواقف المختلفة المتشابهة.

والميل من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الإنسان مع بيئته الخارجية وهو يوجه صاحبه إلى الاستجابة إلى ناحية معينة من البيئة التى تحيط به.

والميل ينشط جهد الاستجابة وينوعها ويعمقها، وقد يدفعها إلـى الابتكـار ويجعلنا نعمل على قدر ما أوتينا من قدرة، أما عدم توفر الميل فإنه يجعلنا نعمـل بأقل جهد أو مجهود لنؤدى واجبنا ونتجنب عقابًا، فيصل مستوى عملنا إلـى الأداء الروتينى.

والميل للقراءة هو حالة من الشعور تتمثل بتفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته وإثارة عواطفه وانفعاله، وهو تنظيم وجـدانى ثابـت نسبيًا يجعل الفرد يعطى انتباهًا واهتمامًا لموضوع معين، ويـشترك فـى أنـشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح فى ممارسته لهذه الأنـشطة، وأن تنمية الميول للقراءة لدى الأطفال تبدأ من المنزل من قبل الآباء الذين يقع عليه مسئولية توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم، وخلق مناخ اجتماعى مناسـب ومشجع بير عادة القراءة بين الأطفال، وخلق المنافسة بين الأطفال بحيـث يـشعر الطفل أن هناك دافعًا إلى الإنجاز يمكن أن يحركه، وهذا الدافع إذا ما تركز حـول قراءة كتاب أو مادة مكتوبة يصبح مع مرور الوقت عادة محببة شريطة أن يحسن اختيار المواد التى تستخدم فى هذه المنافسات.

وأن الميل إلى القراءة من أهم العوامل التى تجعل الطفل متقدمًا فيها وفـى اكتساب مهارتها، وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحـة، فإنهـا تصبح نشاطًا له معنى ودلالة عند الطفل، ومن ثم يميل إلى تكرارها، وقد يكون هذا التكرار نتيجة لاستمرار الدافع للقراءة، وقد تصبح نفسها مشوقة، ومنها فالميل إلى

القراءة يمكن أن يكتسبه الطفل معتمدًا فى ذلك على شخصيته وطبيعته وعلى خبراته الخاصة.

وقد يتأثر ميل الطفل للقراءة بمستواه العقلى، فإننا نجد أن الطفل يرتبط بنمط معين من القراءة، بمعنى أن الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية ضعيفة يفضلون قراءة الفصحى البسيطة فى اللغة، والمعنى والأسلوب، أما الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية عالية فيفضلون الكتب التى تناسب ميول واهتمامات الكبار، حيث أن لديهم مستوى عاليًا من الميول، ولديهم كذلك اتجاهًا إيجابيًا نحو القراءة.

وقد يتأثر ميل الطفل إلى القراءة بعمره الزمنى، حيث يمثل العمر عاملاً هامًا من ميول القراءة، ويمكن أن يكون الأطفال لديهم الميل إلى قراءة كل أنواع القصص، وعندما يكبرون فإن اختياراتهم تنمو طبقًا لنوع القصة أو الموضوع.

أولاً : مفهوم الميول للقراءة :

إن مفهوم الميل للقراءة مفهوم مركب يتكون من عدة مستويات تشمل الاهتمام، والجانب الوجدانى بالمادة المقروءة، وتتكامل هذه المستويات لتكوين الميل القرائى.

ويمكن تعريف الميل للقراءة بأنه عبارة عن تنظيم وجدانى ثابت سبب يجعل الفرد يعطى انتباهًا واهتمامًا لموضوع معين، ويشترك فى أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر الارتياح فى ممارسته لهذه الأنشطة.

ويفرق ديشان وسميث بين مفهوم الميل للقراءة وبين الميول القرائية فيعرف الميل للقراءة بأنه يتوافر لدى الفرد اهتمام ورغبة فى ممارسة القراءة كنشاط عام، بصرف النظر عن محتوى هذه القراءة.

ويقصد بالميول القرائية بأنها ميول الفرد للقراءة في مجالات معينة كالموضوعات الدينية أو الأدبية أو التاريخية أو العلمية.

وقد أكدت الدراسات على أهمية الميل للقراءة، وقد وجد راى Ray 1983 أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على القراءة، وبين الميل للقراءة تتراوح من ٣٤ – ٥٥٤، والميل للقراءة يساعد على قراءة المواد الصعبة، لأن الدافعية تزيد من فهم هذه المواد، فالميل للقراءة يدفع الطلاب إلى قراءة مواد على درجة أعلى من الصعوبة، ويكثرون من القراءة فتحسن مهاراتهم القرائية، كما أن النجاح فى القراءة يمثل خبرة (تقرير إيجابى) يدفع بهم إلى تكرار عملية القراءة.

ثانيًا : العوامل التى تؤثر فى الميول القرائية :

الميل إلى القراءة من أهم العوامل التى تجعل الطفل متقدمًا فيها وفى اكتساب مهاراتها، والميل إلى القراءة يمكن أن يكتسبه الطفل معتمدًا فى ذلك على شخصيته وطبيعته وعلى خبراته الخاصة، وقد يأتي أثر ميل الطفل للقراة بمستواه الفعلى فإننا نجد أن الطفل يرتبط بنمط معين فى القراءة، ويتأثر الميل للقراءة أيضًا بعمر الطفل الزمنى حيث يمثل العمر عاملاً هامًا من ميول القراءة، ولقد كشفت دراسات حديثة عن معلومات محددة فيما يتصل بطبيعة ميول الأطفال القرائية والعوامل التى تؤثر فيها، وقد اتفقت هذه الدراسات على النتائج الآتية:

١– أن العمر والجنس (النوع) لها الأثر الواضح فى تفضيل واختيار الأطفال للمادة القرائية.

٢– أن الذكاء والحالة الاقتصادية والقدرة على القراءة، كلها عوامل تؤثر فى اختيار المواد المقروءة عند الأطفال.

٣- أن الأطفال فى السادسة والسابعة من العمر يفضلون القصص التى تصور حيوانات حقيقية، كما يفضلون القصص الخيالية والفكاهية وقصص البطولة.

٤- أن الأطفال الذكور يفضلون القصص التى تعالج أو تناول الحياة خارج الأسرة وقصص البطولة وقصص المغامرات والحيوانات وقصص الألعاب الرياضية والقصص العلمية الخيالية وأيضًا القصص الفكاهية.

٥- أن الأطفال الإناث الأكبر عمرًا يفضلن قراءة الألغاز والقصص التى تدور حول الحياة المنزلية والمدرسية والحب وقصص الشخصيات الخارجة للطبيعة.

٦- أن ميول الطفل القرائية عند أى مستوى من العمر تكون دائمًا متنوعة.

كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر فى الميل للقراءة والتى من أهمها :

١- عامل الذكاء :

تشير كثير من الدراسات التى أجراها الباحثون والمهتمون بدراسة الميل إلى القراءة أن الأفراد ذوى الذكاء المرتفع يميلون نحو القراءة أكثر من الأفراد ذوى الذكاء المتوسط أو ذوى الذكاء المنخفض، فقد بلغ ما يقرأ الأفراد ذوى الذكاء العالى أربعة أصناف مما يقرأه الأفراد ذوى الذكاء المنخفض، كما أن الأفراد الأذكياء يميلون إلى قراءة الكتب الجادة والواقعية والعلمية والصعبة، أما الأفراد الأقل ذكاءًا يميلون إلى قراءة الكتب الخيالية والرومانسية.

٢- المدرسة وعلاقاتها بالميل للقراءة :

تقوم المدرسة بدور كبير فى تنميةِ الميل للقراءة لدى الطلاب بما تقدمه من مناهج وأساليب التدريس وتوفير مواد متنوعة ومشوقة للقراءة فى متناول المتعلمين، حيث أن توافر مواد القراءة وسهولة الحصول عليها، فلا نتوقع أن يستثار شغف وفضول الطفل للقراءة.

٣- البيئة الأسرية وعلاقتها بالميل القرائى :

توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة يمكن أن تؤثر فى تنمية ميل الفرد نحو القراءة، مثل مستوى تعليم الوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بالتحصيل، ومدى توافر الكتب والمجلات ونوعيتها، وطرق التمتع بأوقات الفراغ، ووجود وسائل تقنية حديثة مثل التلفاز والكمبيوتر والفيديو والراديو، كما توجد بعض الخبرات المبكرة فى القراءة التى ينقلها الطفل عن أبويه، وقد أكدت بعض الأبحاث والدراسات أن الآباء يلعب دورًا هامًا فى تنمية الميول القرائية، حيث أن الطفل يميل للتوحد مع الرموز الهامة فى حياته، فالميل للقراءة يتم اكتسابها عن طريق المحاكاة والتقليد من الآباء.

ثالثًا : كيفية تنمية الميول للقراءة :

يمكن تنمية الميول للقراءة عن طريق مجموعة من الإجراءات التى يمكن استخدامها لتنمية الميل للقراءة عند الأطفال والتى من أهمها :

١- تنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة الوالدين لأطفالهم بعض القصص المشوقة أو يقدموا لهم بعض القصص المناسبة أو يطلعونهم على بعض الصور أو الأشكال.

٢- سلوك الآباء ومكانة القراءة فى حياتهم يعتبر نموذجًا وقدوة للأبناء.

٣- تشجيع الأطفال على شراء المجلات والقصص، وزيارة المكتبات العامة معارض الكتب وتكوين مكتبة صغيرة فى المنزل.

٤- توسيع آفاق خبرات الطفل عن طريق مقابلة أشخاص جدد، والتعرف على أماكن وأدوات ولعب جديدة، ومواجهة مواقف متنوعة.

٥- إثارة الآباء والأمهات اهتمام الأطفال نحو القراءة الموجهة التى تهدف إلى تنمية عادة القراءة لديهم ليصحوا قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب.

رابعًا : مراحل القراءة عند الأطفال:

لكى يتم معرفة ما يجب على الطفل قراءته يجب أولاً تحديد مراحل الطفولة والتى من أهمها:

١- مرحلة الحضانة :

تنتهى هذه المرحلة عند الطفل بانتهاء السنة الخامسة من عمره أو فى الغالب لا يعرف شيئًا من القراءة، إنما يستطيع أن يقرأ الوجوه فيحاكى ويقلد ما يراه من حركات وأعمال وليس بحاجة إلى كتاب ليقرأ فى مثل هذه المرحلة.

٢- المرحلة الحسية :

وتبدأ هذه المرحلة بين السادسة وتنتهى بالعاشرة، ففى هذه المرحلة يميل الطفل إلى الأشياء المحسوسة والحوادث كما يريدها أن تكون، وفى هذه المرحلة يستطيع أن يتصور كائنًا حيًا يتحرك ويتكلم ويسمع ويجيب، ولهذا ينبغى أن تقدم للطفل فى هذه المرحلة قصة تقوم على الخيال الواسع بحيث يتقمص هذا الخيال شيئًا محسوسًا ملموسًا لديه، ويستحسن أن تكون القصة التى نقدمها للطفل فى هذه

المرحلة مقرونة بكثير من الرسوم والصور وخصوصًا الملونة ومنه بهذه الوسيلة تستطيع القصة أن تزيد فى خبرة الطفل اللغوية.

٣- المرحلة العفوية:

وهذه المرحلة تبدأ ما بين العاشرة والثالثة عشر، وفى هذه المرحلة تكون المعلومات الثقافية قد اتسعت بعض الشئ، وحصيلته اللغوية قد نمت لهذا يستطيع الطفل فى هذه المرحلة أن يهضم قصة تقوم على أساس الخلط بين المحسوسات والعقوبات، ومتى ينبغى أن يحتل مكانًا ملحوظًا فى هذه المرحلة قصص الأبطال القدماء والمعاصرين .

وهناك تقسم آخر لمراحل الطفولة العمرية المبكرة إلى مرحلتين وهم:

أ - مرحلة الطفولة المبكرة (من سن ٣ - ٥ سنوات)

وتسمى هذه المرحلة مرحلة الخيال الإيهامى، أو مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة، وفى هذه المرحلة يبطئ النمو الجسمى بعض الشيء، بعد أن كان النمو سريعًا فى الأعوام الثلاثة الأولى من حياة الطفل، ويفسح المجال للنمو العقلى الذى يسرع ويتزايد، ويستخدم الطفل فى هذه المرحلة حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به فى المنزل والشارع.

ب - مرحلة الطفولة المتوسطة (من سن ٦ - ٨ سنوات)

وتسمى مرحلة الخيال الحر، وفيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، وبدأ يتطلع بخياله إلى أعوام أخرى، ويكون سلوك الأطفال فى هذه المرحلة مدفوعًا بميولهم وغرائزهم، والمواعظ والأوامر لا تجدى كثيرًا فى توجيه الأطفال إلى سلوك معين، وإنما يتأتى الأمر باستغلال ميولهم إلى اللعب

والتقليد والتمثيل بالقصص التى تقدم القدوة الحسنة والنماذج الطيبة والصفات النبيلة(١).

وبالإضافة إلى ذلك يمر الطفل بخمس مراحل لتكوين عادات تعلم القراءة وهى:

المرحلة الأولى:

وهى مرحلة الاستعداد لتعليم القراءة، سواء كان هذا الاستعداد جسيمًا أو عقليًا، ويتضمن الاستعداد الجسمى سلامة النظر والسمع والكلام والصحة العامة، أما الاستعداد العقلى فيدل عليه بلوغ الطفل ست سنوات عقلية، والعامل الانفعالى يؤدى دورًا هامًا ويجعل الطفل قادرًا على التعامل مع الكبار والأطفال الآخرين.

المرحلة الثانية :

وهى مرحلة اكتساب العادات الأساسية فى القراءة فيما بين السادسة والسابعة من العمر، أى أن السنتان الأوليان من دخول لمدرسة، وهذه المهارات الأساسية تتضمن حركات العين السليمة، وتعرف الحروف والكلمات لتكوين الجمل.

المرحلة الثالثة :

وهى المرحلة التى يتم فيها تحسين مهاراتهم الأساسية بسرعة، وهذا النشاط يستغرق الطفل من الثامنة إلى العاشرة، وهى المرحلة التى يقرؤون فيها ليتعلموا بدلاً من أن يتعلموا القراءة، ففى المرحلة السابعة كانوا يميلون إلى اكتساب العادات والمبادئ الأساسية للتميز والفهم والنمو فى القراءة، ومثل هذا الاكتساب يساعد فى الحصول على معان جديدة، وخبرات جديدة، وكلما نجحوا فى القراءة وتعلموا أشياء

---

(1) مجلة الطفولة والتنمية، ع٥، ص ٥٠، ٥١.

جديدة زاد اهتمامهم بالقراءة. وهذا بدوره يؤدى من ناحية إلى زيادة رصيدهم من المعلومات والخبرات، ومن ناحية أخرى يعزز المهارات التى اكتسبوها،وينعكس هذا النمو عادة فى زيادة السرعة التى يقرأ بها الأطفال،كما ينعكس فى اهتمامهم بقراءة ما قد يقع فى أيديهم.

المرحلة الرابعة :

وهى مرحلة توسع مجالات القراءة، وتستغرق هذه المرحلة سنوات العمر التى تمتد من التاسعة إلى الرابعة عشر، ويبدأ الأطفال أثناء هذه الفترة فى قراءة الموضوعات التاريخية، والجغرافية والعلمية، بالإضافة إلى قراءة القصص والكتب والمجلات، وفى هذه المرحلة أيضًا تزداد سرعة القراءة الصامتة عن سرعة القراءة الجهرية مما يعين على الاستمرار فى عملية القراءة.

المرحلة الخامسة :

وهى مرحلة نضج عادات القراءة، وتمتد هذه المرحلة من سن الرابعة عشر إلى السادسة عشر أو السابعة عشر، ويكون للطفل اهتماماته الخاصة، ويمكنه أن يغير ويعدل من طريقته وسرعته فى القراءة تبعًا لمهارته، وتبعًا للمادة التى يقرؤها.

خامسًا : خطوات القراءة عند الأطفال :

كان يعتقد منذ القدم أو زمن بعيدًا أن القراءة عملية بسيطة لا يحتاج الفرد لأدائها والتمكن منها أكثر من القدرة على اعتياد بعض المهارات الآلية التى ستعد على قراءة ما يرى من الرموز المطبوعة أو الكلمات المكتوبة باليد، وحينئذ يتصل فكريًا بغيره، أما اليوم فقد أصبح معروفًا لدى الكثيرين من الباحثين ولقائمين بالعملية التعليمية أن هذه الطرق الترتيبية فى تعليم القراءة هذه الوسائل التى لا

تمكن القارئ أكثر من القدرة على معرفة بعض القواعد التى تساعده على القـراءة أصبحت غير كافية، وقد أدركوا أن عملية القراءة ليست من البساطة بالدرجة التى كان ينظر إليها المربون، بل هى عملية مركبة كثيرة التشعب والتعقيد إنها عمليـة يشترك فيها اثنان – الكاتب والقارئ.

الأول: وهو الكاتب يريد أن ينقل بطريقته المعتادة وأسلوبه الشخصى أفكاره لغيره من الأفراد.

الثانى: وهو القارئ ينظر إلى الرموز التى أمامه ويحاول أن يقرأها لـيفهم أفكار الكاتب ويستوعبها ثم يعلق عليها بعد أن يتأثر بهـا، فـالقراءة إذن عمليـة بسيطة، ولكنها عملية تشترك فى أدائها حواس وقوى وقابليـات مختلفـة عديـدة، ولخبرة الفرد ايضًا ولمعارفه الأولية ولذكائه، فالقراءة تتبع الخطوات التالية :

١- **الخطوة الأولى:** رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة هذه الكلمات التى هي رموز على الصحائف البيضاء، وهنا تظهر أهمية حاسة البصر والـدور الذى يلعبه بالاشتراك مع الجماعة العصبية فى عملية القراءة.

٢- **الخطوة الثانية:** وهى النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة وتـشترك فى إتمام هذه العملية أداة النطق والتكلم وحاسة السمع أيضًا.

٣- **الخطوة الثالثة** : إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة، وبذلك يظهر عمل قابلية التجريد والتعميم التى ذاتها عملية مركبة يظهر فيها عمل خبرة الفرد المتعلم وأهميتها. لأن الخبرة هى التى يتنـاول القـارئى منهـا مفاهيمـه ومعانيه، وهى التى يفهم على ضوئها ما يقع تحت نظـره مـن الكلمـات والمصطلحات والمعانى العربية عنه أو الجديد بالنسبة إليه، وأن سعة خبرة

الفرد وثراء لغته بالمفردات العديدة يساعده على عملية القراءة وفى تعلمها وإجادتها.

٤- **الخطوة الرابعة : هى انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ.**

وهذه الخطوات الأربعة التى لا يستطيع الفرد المتعلم أن يقوم بها كاملة غير منقوصة ما لم تتكون عنده قدرات متعددة منها:-

- القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة أو المطبوعة وإدراك النقاط الأولية المهمة فى الموضوع وذلك بمرور النظر عليها.
- القدرة على وضع الكلمة فى مكانها.
- القدرة على ترتيب وتنظيم وتبويب المادة المقروءة.
- القدرة على اتباع اتجاه معين فى القراءة، أى القدرة على اتباع اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.
- القدرة على القراءة مع التنبؤ بالنتائج التى توحيها المادة المقروءة قبل انتهاء الموضوع.
- القدرة على قراءة مواد أخرى لها علاقة بموضوع معين، كقراءة الخرائط والخطوط البيانية.

وأن كل نوع من أنواع هذه القدرات يحتاج فى تكوينه إلى عدة مهارات مختلفة، فمثلاً النوع الأولُ من هذه القدرات وهى القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة والمرور بالنظر عليها فنجد أن هذه القدرة تحتاج فى تكوينها إلى مهارات عديدة نذكر منها:

أ- المهارة فى تمييز الكلمات الجديدة التى تقع تحت عين القارئ.

ب-المهارة فى الإدراك السريع للكلمة المألوفة أو المعروفة لدى القارئ.

ج- المهارة فى إدراك وجمع الكلمات الأساسية التى تفيد المعنى المقصود.

د- المهارة فى حذف الكلمات التى لا معنى لها.

ه- المهارة فى المحافظة على الانطباع المختلف باختلاف المعانى الواردة فى القطعة المقروءة.

وأن كل مهارة من هذه المهارات هى بدورها مركبة ومعقدة، فإدراك الكلمة ومعرفتها عملية مركبة تحتوى على إدراك الرموز، وانتقال صورة بهذه الرموز إلى المراكز العصبية، كما أنها تحتوى على التحليل البصرى، أى رؤية أقسام الكلمات ثم رؤية الكلمة بكاملها، وإدراك العناصر الصوتية والمقاطع والأحرف وأصواتها.

سادسًا: استراتيجيات رفع المستوى القرائى للأطفال:

يوجد عدة استراتيجيات ينبغى أن توضع فى الاعتبار عند التفكير فى رفع المستوى القرائى للأطفال وهى:

١- تدريب الطفل على الاستقلال على القراءة، ومحاولة التعرف على الكلمات وفهمها، وللوصول إلى هذا الاستقلال فى عملية القراءة لابد من تدريب الأطفال على فهم ما تشير إليه الكلمات من إشارات النص والسياق.

٢- زيادة الثروة اللفظية للطفل، ويتم ذلك من خلال عمل قوائم كلمات كالأوصاف مثلاً، ومعرفة معنى الكلمة فى النص.

٣- تدريب الطفل على الدقة والعمق فى فهم المادة المقروءة، فيتم تدريبه على استخلاص الأفكار والاحتفاظ بالمعلومات، واكتشاف موضوع القطعة، ومعرفة تتابع الحوادث، واستنباط الأفكار والمعلومات الأساسية وإصدار حكم بسيط على الأفكار التى يقرأها.

٤- تدريب الطفل على القراءة الخاطفة عن طريق قراءة الإعلانات فى التليفزيون واستخدام قوائم المحتويات والفهارس التى فى الكتب والمجلات، وتصفح الكتاب بسرعة لمعرفة موضوعه، والقصة لمعرفة مكوناتها وأشخاصها.

٥- زيادة سرعة الطفل فى القراءة، فالتحسن فى السرعة يعنى التحسن فى الفهم، ولتدريب الطفل على السرعة فى القراءة يطلب منه إجابة أسئلة محددة من الكتاب المقروء، والتدريب على القراءة (جملة جملة) وليس (كلمة كلمة)، وعرض مجموعة من الأسماء أمامه عرضًا خاطفًا، وإجراء المنافسات بين الأطفال فى تلخيص سريع لما تمت قراءته، وقراءة القصص الشائعة السهلة البسيطة، والتدرج منها إلى قطع المعلومات السهلة، والسرعة فى القراءة أمر من الضرورة بمكان حتى يستطيع الطفل مواجهة تضخم الثقافة.

٦- تدريب الطفل على القراءة الصامتة غير المصحوبة بتحريك الشفتين أو التمتمة بالألفاظ، أو إصدار الأصوات من الأنف فى أثناء القراءة حتى توفر له الوقت والجهد، وتزيد من فهمه للمساواة المقروءة.

٧- تكوين الخلفية القرائية للطفل داخل البيت، وتتكون هذه عندما يبدى الوالدين اهتمامًا حماسيًا بقراءة أطفالهم، وعندما يقرءون القصص على مسامعهم، ويعرضون عليهم صور الكتب، وعندما يناقشون مضامين الكتب معهم

ومن ثم يرسى الآباء قاعدة صلبة للقراءة المستقلة، خاصة إذا توافرت فى البيت مجموعة متنوعة من الكتب المناسبة الجذابة والقــصص المــشوقة وتخصيص وقت معين ومكان للقراءة فى هدوء داخل المنزل.

الفصل الخامس

مزايا و معوقات القراءة

مقدمة

أولاً : مزايا القراءة

ثانيا : عيوب القراءة

ثالثا : معوقات القراءة

رابعاً : صعوبات القراءة

أ- مفهوم صعوبات القراءة

ب- مظاهر صعوبات القراءة

ج- أنماط صعوبات القراءة

د- أنواع صعوبات القراءة

خامساً : اختبارات الاستعداد للقراءة .

الفصل الخامس

مزايا ومعوقات القراءة

مقدمة :

تشكل القراءة أحد المحاور الأساسية والهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية . وتعد من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات وهي من الموضوعات الهامة التي ينبغي الاهتمام بها خاصة لأطفال المرحلة الأساسية بالنظر إلى أنها تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف والعلوم الإنسانية ، كما أنها ضرورة لازمة للتكوين الثقافي والنمو الذاتي للأفراد ، بالإضافة إلى أن القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً ، وأن ما نسبته ٦٠-٧٠% من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة .

فالقراءة بعد ذلك كله أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، فهي ليست عملية متميزة بل هي نشاط فكري متكامل يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة ثم يأخذ في القراءة لحل هذه المشكلة ، ويقوم في أثناء ذلك بجميع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه المشكلة من تفكير وإنفعال .

أولاً : مزايا القراءة

١-مزايا القراءة الصامتة

ويتميز هذا النوع من القراءة بما يلي :

أ- **من الناحية الاجتماعية** : تعد القراءة الصامتة من أكثر القراءات شيوعاً بين الناس ، فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها قراءة صامتة .

ب- من الناحية الاقتصادية : لا تحتاج القراءة الصامتة قراءة كل كلمة على حدة فهي قراءة مجردة من النطق ، وتجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها ، لأن عملية اللفظ فيها إعاقة وبطء .

ج- من ناحية الفهم والاستيعاب : تؤكد الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن القراءة الصامتة أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجهرية ، لأن فيها تركيز على المعنى دون اللفظ .

د- من الناحية التربوية : فالقراءة الصامتة مجردة من النطق وبالتالي فإنها لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً ، وعليه فإن القراءة الصامتة تتميز بنوع من المتعة والسرور ، وفيها إطلاق من قواعد اللغة ، ويسود فيها الجو الهادئ البعيد عن الفوضى والتداخل في الأصوات .

والقراءة الصامتة هي قراءة الحياة التي يمارسها الإنسان ، وهي أكثر شمولا واستعمالاً ، ولها عدة مميزات يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

١- أن القراءة الصامتة هي القراءة الطبيعية في الحياة يمارسها الإنسان عندما يريد القراءة .

٢- أنها تنمي قدرة المتعلم على الفهم .

٣- أنها قراء اقتصادية إذا ما قورنت بالقراءة الجهرية من حيث الزمن والجهد.

٤- أنها قراءة تساعد على الفهم من القراءة الجهرية فهي تعطي المتعلم حرية التفاعل مع النص من أجل الفهم ومن غير تقيد بسلامة النطق وصحة العبارة .

٥- هناك من مواقف الحياة ما يتحتم فيه أن تكون القراءة صامتة وهذه المواقف مثل :

أ- قراءة الصحف والمجلات

ب-قراءة الإنسان لنفسه

ج- القراءة لحل مشكلة ما

د- القراءة لتكوين رأي

ه- القراءة من أجل البحث والدراسة .

٢-مزايا القراءة الجهرية

ولهذا النوع من القراءة مزاياه التي أرتبطت به ويمكن أن نوجز هذه المزايا فيما يلي :

أولاً : من الناحية النفسية : نجد أن القراءة الجهرية فيها تحقيق للذات وفيها إشباع لكثير من أوجه النشاط عنده ، ولذلك كان اتجاه الكثير من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المراحل الأولى كلها أو بعضها جهرية .

ثانياً : أما من الناحية الاجتماعية ففيها تدريب الطفل على مواجهة الآخرين ورفع الخجل والخوف عنه في مثل هذه المواقف الاجتماعية وفي هذا بناء لثقته بنفسه .

ثالثاً : أما من الناحية التربوية : فالقراءة الجهرية في أساسها عملية تشخيصية علاجية فهي وسيلة المعلم في تشخيص نواحي الضعف في النطق التي يعاني منها الطفل ، ثم محاولة علاج هذا الضعف بمعاونة المختصين أو ممن لهم صلة بعوامل الضعف في القراءة فلا يمكن للمعلم معرفة هذه النواحي إلا بالقراءة الجهرية .

رابعاً : **إن هذا النوع من القراءة** إذا ما كان في صوت مؤثر جذاب ساعد في تكوين الإحساس اللغوي ، وتنمية الأذن اللغوية عند الطفل .

خامساً أن القراءة الجهرية وسيلة إمتاع واستمتاع ومن هنا يبدو أن لهذه القــراءة قيمة سيكولوجية واجتماعية وتربوية .

سادساً : ومن مميزاتها أيضاً أن الطفل يكتسب من وراء هذا النوع مــن القــراءة العديد من المهارات التي تساعد على حسن الأداء ، ومن هــذه المهــارات التــي يكتسبها :

١- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً من حيث البنية والإعراب .

٢- الانطلاق في النطق مع مراعاة صحة إخــراج أصــوات الحــروف مــن مخارجها والتعبير الصوتي عن المعاني التي يستمل عليها المقروء شــعراً أو نثراً ، وعدم النطق بما لا ينطبق كهمزة الوصل واللام الشمسية .

٣- مراعاة موضع النبر في الألفاظ والجمل .

٤- تمييز جميع الحروف والكلمات دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار .

٥- التعبير عن معنى ما يقرأ تعبيراً يوضحه ويمثله من غير تكلف أو تــصنع من نبرات الصوت ، بل يجب أن تتنوع هذه النبرات تنوعها الطبيعي .

٦- الاسترسال القرائي المناسب للموضوع ، مع مراعــاة مواضــع الوقــف الصحيحة .

ثانيا : عيوب القراءة

١- عيوب القراءة الصامتة

بالرغم من شيوع القراءة الصامتة بين الناس إلا أنه يؤخذ عليها ما يلي :

- أنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم .

- أنها قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية .
- لا تساعد المعلم على التعرف على ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق ، أو العبارات .
- فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف .

٢- عيوب القراءة الجهرية

من عيوب القراءة الجهرية ما يلي :

- أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.
- تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة نطق أواخر الكلمات .
- يبذل القارئ جهداً أكبر من مثيلتها القراءة الصامتة .
- الفهم عن طريق القراءة الجهرية أقل ، لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط .
- في القراءة الجهرية وقفات ورجعات في حركة العين أكثر من القراءة الصامتة .
- أنها قراءة تؤدى في الفصل ولا يستطيع أن يمارسها خارج الصف أو المدرسة .

ثالثاً : معوقات القراءة

أوضحت بعض الدراسات والأبحاث الكثير من الأمور التي تعيق الطلبة وغيرهم من ممارسة عملية القراءة والتي من أهمها :

١- عجز وقصور مواد القراءة :

لا تزال بعض الكتب تشتمل على أساليب جافة، حيث تكون مواد القراءة بها غير مرتبطة ببقية المواد الدراسية، وهذا ما يجعل مواد القراءة خالية من التنوع فى الخبرة وعاجزًا عن توسيع آفاق التلميذ بالمدرسة، مما يجعلها أيضًا سببًا فى عدم إقباله على تعلم القراءة وانصرافه عنها، بالإضافة إلى أن مواد القراءة فى المدرسة الابتدائية غالبا ما تكون خالية من الموضوعات المثيرة لاهتمام التلاميذ، وبعيدة عن واقعه الاجتماعى، وغير مناسبة لعمره الزمنى أو عمره العقلى، كما أنها لا تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ فى الفصل الواحد ولا ترضى ميوله واتجاهاته فى مراحل نموه.

٢- عدم توافر المناخ التعليمى المناسب :

يقصد بالمناخ التعليمى البيئة الدراسية التى يتفاعل معها التلميذ مثل الفصل (غرفة الدراسة) التى يتلقى فيها التلميذ المواد الدراسية.

ومن أهم الأسباب التى تؤدى إلى عدم توافر المناخ التعليمى المناسب هى:

أ- ازدحام غرفة الدراسة بالتلاميذ.

ب-ضعف الإضاءة والتهوية داخل غرف الدراسة.

ج- سوء حالة مقاعد جلوس التلاميذ.

د- نقص وسائل الإيضاح ووسائل التقنية الحديثة.

هـ- ندرة وجود مكتبة الفصل.

و- فقر مكتبة المدرسة بمصادر المعلومات المناسبة لتعلم القراءة.

٣- إهمال المعلم للحالات المرضية :

يهتم كثير من المعلمين أثناء تعليم القراءة باللغة والمادة التعليمية ومشكلاتها مع التركيز على قدرة التلميذ على نطق الحروف والكلمات وقراءة الجمل، وفي نفس الوقت لا يهتمون كثيرًا بحالة التلميذ الجسمية والعقلية أو بمعرفة مدى استعداده النفسي للبدء في عملية القراءة.

حيث أن الحالات المرضية تجعل التلاميذ غير قادرين على تعلم القراءة، مثل سوء التغذية وضعف السمع وضعف البصر واضطرابات النطق والكلام التي تتمثل في التأتأة وهذه الحالات تكون سببًا في اضطراب التلاميذ أثناء تعلمه القراءة.

وبالإضافة إلى هذه المعوقات توجد معوقات أخرى تؤثر سلبًا على عملية تنمية وممارسة القراءة والتي من أهمها أيضًا:

٤- معوقات اجتماعية وثقافية :

وهذه تتعلق بالقضايا الاجتماعية والأسرية التي تقف أمام الأفراد حيث يمكن أن يفترض أن الوضع الاجتماعي يؤثر على سلوكيات وتصرفات الأفراد، فالوضع الاجتماعي للأسرة، ودورها العلمي والفكري والعلاقات والمناسبات الاجتماعية ومدى اهتمام المجتمع بالأمور الثقافية كلها أمور تقف حائلاً أمام ممارسة القراءة.

٥- معوقات تربوية ومدرسية

تتعلق هذه المعوقات بالمدرسة، والمؤسسات الاجتماعية، والممارسات التربوية داخل المدرسة وخارجها على اعتبارها أنها هى البيئة التى ينطلق منها الفرد فى تعلم القراءة أولاً، وفى ممارسة القراءة وجعلها سلوكًا يوميًا ثانيًا، ووجد أن هذه البيئة تتعرض لمعوقات عديدة والتى من أهمها:

١- عدم اعتبار القراءة الحرة من ضمن النشاط المدرسى التعليمى.

٢- عدم توافر الكتب التى تناسب ميول الطلبة.

٣- عدم تعاون البيت والمدرسة.

٤- عدم توافر منهج ثقافى منظم فى المدرسة.

٥- طول المناهج وكثافتها.

ومن أهم المعوقات أيضًا :

١- غياب الطريقة الجيدة فى تدريس القراءة الحرة.

٢- عدم الاهتمام بحصص القراءة الحرة من جانب المعلمين.

٣- لا ترتبط القراءة الحرة فى معظم المدارس العربية بواقع التلاميذ وبيئاتهم.

٤- الطرق التى يمارس بها تدريس القراءة لم تهتم بمعظم المهارات القرائية.

٥- لا يراعى المنهج الدراسى نمو التلاميذ حيث تكون موضوعاته بعيدة عن بيئة التلاميذ.

رابعاً : صعوبات القراءة :

إن القراءة من أهم المهارات التى تعلم فى المدرسة، وتؤدى الصعوبات فى القراءة إلى فشل كثير من الجوانب الأخرى فى المناهج، ويعتبر الفشل فـــى تعلـم القراءة من أكثر المشكلات شيوعًا لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

وتعتبر صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين التلاميــذ ذوي صعوبات التعلم ، وتتمثل هذه الصعوبات في انخفاض معدل التحــصيل الدراســي للتلميذ بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي وضعف في طلاقة القراءة الــشفهية ، وضعف في فهم ما يقرأ (أستدعاء- تعرف- استنساخ- نقد- تطبيق) ضعف فــي القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة - عكس الحــروف والكلمــات عنــد القراءة - صعوبات في التهجي .

وصعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم القراءة بــصفة خاصــة لا تحدث من فراغ بل هناك بعض المتغيرات الأسرية والنفسية التــي تــؤثر فيهــا ، فأساليب المعاملة الوالدية السلبية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم قد تكــون أحد العوامل المؤثرة في صعوبة تعلم القراءة ، فالتذبذب في المعاملة من الوالــدين وتثبيط الهمة والسيطرة والحماسة الزائدة والقسوة وكل هذه الأساليب قد يكون لهــا تأثير مباشر على صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبة تعلم القراءة بصفة خاصــة باعتبار أن الأسرة وتركيبها والمدرسة ومناخها مؤسستان اجتماعيتان يــؤثر كــل منهما في الآخر ويتأثر بالآخر .

مفهوم صعوبات القراءة:

عرفت صعوبات القــراءة بأنها عدم القدرة على القراءة بالمــستوى الــذى يتناسب مع العمر العقلى للتلميذ، أو وجود تأخر ملحوظ فــى القــراءة، فالقــارئ

المتأخر هو الشخص الذى أتيحت له فرصة تعلم القراءة، ولكنه لا يقرأ كما يتوقع منه حسب قدراته اللفظية والشفهية وقدرته العقلية والعجز عن القراءة تخلف واضح فى مستوى القدرة على القراءة بالمقارنة بقدرة الأطفال الآخرين من نفس العمر الفرضى.

وعرفت أيضًا صعوبات القراءة أيضًا على أنها عدم قدرة الطفل على القراءة بمستوى يتناسب مع عمره الزمنى، ويعتبر الفرد ممن يعانون من مشكلات أو صعوبات فى القراءة إذا انخفض معدل قراءته إلى أكثر من مستوى واحد عن أقرانه، وحيث أن قدرة الأطفال المتخلفين عقليًا على القراءة أقل فى الغالب من مستوى عمرهم الزمنى، لذلك يتم مقارنتها بالنسبة لعمرهم العقلى.

- يعرفها محمد الخولي بأنها عجز قرائي - قصور قرائي ، أو هي تخلف عن العمر القرائي .
- كما يعرفها حامد زهران بأنها اضطرابات القراءة - تأخر القراءة ، أو التخلف عن العمر القرائي ، أو عن ماهو متوقع .
- كما تعرف نصرة عبد المجيد صعوبات القراءة بأنها صعوبات تظهر من جانبين أساسيين للقراءة هما جانب التعرف وجانب الفهم ، ويكون التلميذ أقل من أقرانه بغرفة دراسية في وجود الذكاء المتوسط والتدريس العادي ، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية الملائمة مع الخلو من المؤثرات العصبية .
- **كما يعرفها جابر عبد الحميد وسليمان الخضري بأنها وصف لأداء مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم ، ويتميزون بذكاء عادي أي فوق المتوسط ، ويستبعد من هؤلاء الطفل المتخلف عقلياً .**

- كما يشير مصطلح صعوبات تعلم القراءة ، يطلق على التلاميذ الذين لا يستطيعون النمو والتقدم في استخدام مهارات القراءة ويتمتعون بقدرة عقلية فوق المتوسط وتصل نسبة ذكائهم إلى ٩٠ % فأكثر ولا يعانون من عيوب جسمية .

وفي ضوء هذا التعريف تم استبعاد الحالات الآتية :

- أصحاب الاعاقة السمعية والبصرية .
- الذين يعانون من عيوب في النطق .
- من تقل نسبة ذكائهم عن ٩٠% حسب درجاتهم في اختبار الذكاء المصور .

مظاهر الصعوبات القرائية

هناك مظاهر للصعوبات القرائية تظهر بشكل جلي وواضح على الأطفال حيث أن أهم ما يميزهم هو عسر القراءة بنوعيه :

أ- عيوب صوتية في أصوات الحروف ، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء .

ب- عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككل ، فهم ينطقون الكلمات في كل مرة كأنهم يواجهونها لأول مرة .

ويتم تحديد تلك المظاهر اعتماداً على فقدان الطفل القدرات الخاصة بالقراءة مثل : تفسير رموز الكلمات / النطق بالكلمات كوحدة واحدة / فهم معاني الكلمات / فهم مدلولات الجمل وتركيبها / توفر المفردات اللازمة للقراءة .

ولقد حدد (السرطاوي ، ١٩٨٨) بعض المظاهر (الأخطاء) التي يتميز بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة وهي :

١- الحذف لكلمات كاملة أو لأجزاء منها .

٢- الإدخال لكلمات غير موجودة في النص أصلاً .

٣- الإبدال للكلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه .

٤- الإبدال لكلمات أو جمل ، وخاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها ، كأن يقرأ الطالب (حضرت إلى المزرعة) فيقوم بتكرار عبارة (حضرت إلى) عدة مرات دون إكمالها لعدم قدرته على قراءة كلمة مزرعة .

٥- حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها .

٦- الأخطاء العكسية حيث يقرأ الطالب الكلمة بطريقة عكسية .

٧- القراءة السريعة وغير الصحيحة ، وحذف الكلمات التي لا يستطيعون قراءته .

٨- القراءة البطيئة جداً بهدف إدراك وتفسير رموز (حروف) الكلمات .

٩- نقص الفهم الناتج عن التركيز على نطق الكلمات فقط .

وهناك بعض المظاهر الإضافية الأخرى التي يجب ذكرها والتي تظهر بوضوح خاصة في الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأولى وهي :

١- التعرف الخاطئ على الكلمة ، وتشمل :

أ- الفشل في استخدام سياق الكلام للتعرف على المعنى .

ب- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات .

ج- قصور المعرفة بالعناصر البنائية والبصرية والصوتية للكلمة .

د- قصور القدرة على المزج السمعي والبصري .

ه- الإفراط في التحليل .

و- عدم القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر .

ز- تزايد الخلط المكاني : حيث تحدث أخطاء في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة

٢- القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل :

أ- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة .

ب- تبديل مواضع الكلمات في الجملة .

ج- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر الواحد .

٣- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم ، وتشمل :

أ- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متصلة وذات معنى .

ب- عدم فهم معنى الجملة .

ج- القصور في إدراك تنظيم الفقرة .

د- القصور في تذوق النص .

٤- صعوبة التمييز بين الرموز وتشمل :

أ- التمييز بين الحركات القصيرة (التشكيل) والحركات الطويلة (حروف العلة).

ب-تمييز الحروف المشددة عن غيرها .

ج- تمييز الفرق بين اللام الشمسية واللام القمرية .

د- التمييز بين الأصوات المتشابهة للحروف مثل (س، ص)

هـ- تمييز التنوين .

و- التمييز بين الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة .

ز- تمييز همزات الوصل والقطع .

ح- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة ، وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة .

أنماط صعوبة القراءة :

١- **التمييز البصرى** : يعانى الأطفال ذوو صعوبات القراءة من عدم القدرة على التمييز بين الحروف والكلمات وعدم التميز بين الحروف والكلمات المتشابهة.

٢- **التمييز السمعى**: يعانى الأطفال ذوو صعوبات القراءة الذين لديهم مشكلات سمعية من صعوبة فى التمييز بين الكلمات المتقاربة.

٣- **مزج الأصوات**: يعانى الأطفال ذوو الصعوبات فى القراءة من عدم القدرة على تجميع الأصوات لتكوين كلمة كاملة.

٤- **الذاكرة**: يعانى الأطفال ذوو الصعوبات فى القراءة من مشكلات بالغة فى عدم القدرة على استرجاع المعلومات التى تم الاحتفاظ بها.

٥- **القراءة العكسية للكلمات**: يميل الأطفال الذين لديهم صعوبات فى القراءة إلى قراءة الكلمات بشكل معكوس أو استبدال الحروف فى الكلمة.

٦- **مهارة تحليل الكلمات:** يعانى الأطفال ذوو الصعوبات فى القراءة من عدم القدرة على تحليل الكلمة خاصة وأن القدرة على تحليل الكلمات بفاعلية من أهم مهارات تعليم القراءة الجيدة.

وبالإضافة إلى هذه الصعوبات توجد صعوبات أخرى للقراءة والتى من أهمها العوامل النفسية والنمائية والتى تتمثل فى :

اللغة: فإن الطفل الذى لا يمتلك لغة كافية فإنه سوف يعانى من صعوبات فى تعلم تفسير المادة المطبوعة، أو فهم لغة الرياضيات وأن بعض الأطفال يفهمون اللغة ولكنهم غير قادرين على الكلام، ويعتبر علاج اللغة أمرًا ضروريًا حيث أن العجز فى هذا الجانب يعتبر أيضًا عاملاً مساهمًا فى صعوبات القراءة أثبتت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات اللغة وصعوبات القراءة.

الانتباه: حيث أن الطفل إذا لم يكن قادرًا على التركيز على المادة المطبوعة فإنه سوف يعانى من صعوبات فى تعلم القراءة.

أنواع صعوبات القراءة (العسر القرائي)

تنقسم أنواع العسر القرائي أو صعوبات القراءة إلى العديد من الأنواع منها :

١- العسر القرائي النمائي Developmental – Dyslexia وهو نوع من صعوبات القراءة Reading difficulties يظهر عندما يبدأ الأطفال في تعلم القراءة .

٢- العسر السطحي أو الظاهري Surface dyslexia يتسم أطفال أو أفراد هذا العسر بأنهم يعانون من قصور واضح في قراءة الكلمة ككل . أننا نود أن نشير إلى مفهوم سطحي يعكس حقيقة مفادها : أن الأفراد الذين لديهم هذا الاضطراب ، إنما يرتكبون أخطاء تتعلق بالمظهر البصري

للكلمات وقواعد نطقها ، ولكن لا تتعلق صعوباتهم بمعاني هذه الكلمات . كما أن من أهم خصائص هؤلاء الأفراد أنه لا توجد لديهم صعوبة في التعرف على الكلمات جميعها Word Recognizing ، إنهم يمكنهم قراءة الكلمات الحقيقية ذات التهجي المنتظم أو الشائع مثل : سيارة – مكتب – قلم – و.... لكن صعوباتهم ومشكلاتهم في قراءة الكلمات التي تتسم بنظام تهجئة غير شائع أو غير منتظم Irregular ، وذلك مثل كلمات : استبراق – استدراك – فسيكفيكهم و...... ، كما إنهم لا يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات غير الحقيقية ، أي الزائفة ، التي تتسم بسهولة نطقها .

٣- العسر الخاص بشكل الكلمة أو عسر التهجئة : Word form dyslexia Spelling dyslexia

يتسم أفراد هذه الحالة بأنهم لا يستطيعون التعرف على الكلمة بالطريقة المباشرة ، أي طريقة إدراك الكلمة والتعرف عليها ككل ، ولا حتى بالطريقة الصوتية للقراءة بالمعنى الذي أوردناه ، إلا إنه يبقى أنهم يدركون أو يعرفون الحروف منفردة ، لكن لا يستطيعون قراءة الكلمة بسرعة عادية ، ولكن عليهم أن يقرأوا الكلمة بشرط أن يسمح لهم بوقت طويل ، أي أنهم يقرأون ببطء شديد جداً ، ويتزايد هذا الوقت إلى حد كبير جداً في حالة الكلمات الكبيرة ، كما أن أفراد هذه الحالة يستطيعون التعرف على الكلمات التي يقرأها آخر لهم بصوت مرتفع ، وبما يجعلهم قادرين على أن يتعرفوا على طريقة تهجئتها . وفي الحالات الشديدة تجد أفراد هذه الحالة لا يتمكنون حتى من نطق الأحرف المنفردة ، إنهم في هذه الحالة لا يتمكنوا

حتى من نطق الأحرف المنفردة ، إنهم في هذه الحالة سوف يقعون في أخطاء التهجئة إلى الحد الذي يجعلهم غير قادرين على قراءة أي كلمة .

٤- العسر الصوتي أو الصعوبات الصوتية : Phonological dyslexia إن المرضى بالديسلكسيا الصوتية يعانون من مشكلة مختلفة ، حيث أنهم يمكنهم أن يقرأوا بالطريقة المباشرة ، أو تسمى طريقة الكلمة ككل whole word ولكنهم لا يستطيعون معرفة أصوات الكلمة ، إنهم يتمكنون من قراءة الكلمات الشائعة ، ولكن تجدهم يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات غير الشائعة أو الكلمات غير الحقيقية (الزائفة) سهلة التلفظ . ولكن هؤلاء الأفراد أو بعضاً منهم يستطيعون القراءة بصورة جيدة حالما توفر لهم شرط واحد ، ألا وهو أن يكونوا قد أكتسبوا القراءة من قبل ، ووصلوا إلى مستوى جيد فيها قبل أن يتعرضوا للإصابة بتلف المخ.

وفيما يخص الأطفال ذوي صعوبات التعلم فإن العديد منهم يعاني من صعوبات أو نواحي قصور واضحة Deficiency في فهم المادة المقروءة. وأن تلك الصعوبة لا يمكن علاجها إلا بعد أن يتم علاج الضعف أو القصور في مهارات التعرف على الكلمة ، وهو ما يجب الاعتماد عليه عند تعلمنا للقراءة ، ومن هنا فإن الفكرة المركزية أو الرئيسية للتدريس في ضوء الفكرة السابقة أو ما تم ذكره بعاليه هو توجيه التلاميذ كي يعدوا أو يستحضروا ما يجول لديهم من تساؤلات أو أسئلة وأهداف لما يقرأون ، إذ يجب أن يشجع التلاميذ في البداية على التخمين لما سيحدث لاحقاً في القصة ثم بعد ذلك يقرأوا القصة كي يحددوا بدقة ما تم التنبؤ به . إن مثل

هذا المدخل أو المنهج Approach هو المدخل الذي يسمى " أنشطة القراءة والتفكير في القراءة الموجهة " .

٥- العسر التام أو المطبق ش Alexia وهي حالة تتمثل في الامتناع التام عن القراءة ، حيث ينظر الطفل إلى الكلمة ولكنه لا يستطيع قراءتها رغم سلامة الإبصار لديه . وتسمى هذه الحالة أيضاً بعمى الكلمة Word Blindness .

خامساً : اختبارات الاستعداد للقراءة:

إن الاختبار النفسى هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد فى السلوك أو فى عينة منه فى ضوء معيار أو مستوى أو محل.

والاختبارات الخاصة بقياس الاستعداد للقراءة تقيس كل منهما نفس الأنواع من القدرات والاختبارات التى تقيس درجة الاستعداد للقراءة، وتشمل هذه الاختبارات على عدد من الموضوعات الخاصة التى تدور حول التوفيق بين الحروف والكلمات، وتكوين كلمات جديدة أو جمل وقراءة الحروف، وكتابة اسم الطفل، والتميز بين الصور، وموضوعات أخرى كثيرة تتأثر بما سبق أن تدرب عملية الأطفال فى كتب ما قبل الدراسة.

واختبارات قياس الاستعداد للقراءة لها فى العادة قيمة تشخيصية تكشف عن بعض مواقف التعلم التى تحتاج إلى أن توليها أهمية خاصة أثناء برنامج ما قبل القراءة، وهذه الاختبارات تكشف عن أوجه ضعف قد يمكن التغلب عليها فى حالات كثيرة وذلك بالتوجيه المستمر وباستخدام أنواع معينة من التدريب.

نماذج لاختبارات الاستعداد للقراءة:

١- اختبارات مترو بولينان لقياس الاستعداد للقراءة :

وهذه الاختبارات جماعية وتستخدم فى قياس الاستعداد للقراءة والحساب والكتابة وعلى ذلك فمجالها أوسع من مجرد قياس الاستعداد للقراءة وحدها، وهذه الاختبارات تضع مقياسًا لاستعداد الطفل العام للعمل فى الصف الأول، وتشمل اختبارات فى الفهم اللغوى، وملاحظة أوجه الشبه والقدرة على الرسم وفهم الأعداد.

٢- اختبار كلارك لقياس الاستعداد للقراءة:

وهذا الاختبار جماعى ويتألف من إعادة تنظيم الحروف بحيث تتكون منها كلمات، وشطب حرف من أربعة حروف ويكون هذا الحرف مخالفًا لبقية الحروف، ووضع علامات على الصور وفقًا لتعليمات شفوية واختبار كلمة مكتوبة من أربع كلمات بحيث تتفق هذه الكلمة مع كلمة أخرى فى صفة من الصفات، وتقتصر هذه الاختبارات على عناصر تتطلب القدرة على التمييز البصرى بين الكلمات المكتوبة واتباع إرشادات لفظية.

٣- اختبار ستيفنز لقياس الاستعداد للقراءة :

وهذا الاختبار جماعى وفردى ويتكون من كتيب يحتوى على ست عشر، صفحة ومعها قائمة لتسجيل ملاحظات عن الطفل وسلوكه ومعلوماته العامة، وهذا الاختبار يتكون من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويقيس القدرة على التمييز بين الحروف والكلمات المكتوبة والمقاطع.

والجزء الثانى: ويقيس القدرة على الاستماع والتذكر وإعادة سـرد قـصة قصيرة.

الجزء الثالث: ويقيس الارتباطات السمعية البصرية والقدرة على تـذكرها، ويتطلب برنامج الاختبار فترة أسبوعين فى أول العام الدراسى فى الصف الأول يعطى الأطفال خلالها أجزاء خاصة من الاختبار وفقًا لجدول يومى.

٤- <u>اختبارات جينز لقياس الاستعداد للقراءة :</u>

وهذه الاختبارات جماعية وفردية وتتألف من خمسة اختبـارات فرعيـة: توجيهات مصورة والتوفيق بين الكلمات لتكوين جمـل، والتوفيـق بـين بطاقات الكلمات لتكوين جمل، والسجع، وقراءة الحرف والأعـداد، ولقـد خصصت متوسطات حسابية لكل اختبار فرعى على حدة حتى يتمكن المعلم من استخدام الاختبار فى أغراض تشخيصية، وحتى يـتمكن أيـضًا مـن الاستغناء عن اختبار أو أكثر من اختبار.

٥- <u>اختبار جيتس / ماك كيلوب</u>

وهو اختبار يستخدم فى تشخيص المشكلات القرائية، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة من الاختبارات الفرعية:

١- **اختبار القراءة الجهرية:** يشمل هذا الاختبار على سـبع فقـرات تتزايد فى درجة صعوبتها، يبدأ التلميذ بالفقرة الأولى ويستمر مـع الفقرات التالية حتى تسجل عليه إحـدى عـشر خطـأ، وتـسجل الأخطاء عن كل فقرة على ملاحظة أداء التلميذ أثنا القراءة يعطى معلومات مفيدة على قدرة استخدام المهارات وأساليب التعرف على الكلمة من الدلالات المختلفة، وما تظهر عليه من علامات التـوتر

العصبى، وقدرته على تجزئة الجمل فى عبارات وما لديه من عادات حركية.

٢- **اختبارات المفردات:** ويشمل الاختبار على أربعة أعمدة فى كل منها عشر كلمات سهلة قصيرة ثم تزداد طولاً وصعوبة، ويبدأ الممتحن بعرض الكلمات السهلة كلاً على حدة لفترة نصف ثانية ويطلب من التلميذ التصرف عليه ويقوم بترديدها ولذلك لتحديد مدى إجادة التلميذ لتصرفه على الكلمة بسرعة رغم تزايد درجة صعوبتها ويحول عدد مرات الاستجابات الصحيحة إلى متوسط لمقارنتها مع النتائج الأخرى مثل متوسط الذكاء ومتوسط سرعة القراءة.

٣- **اختبار الحروف الأولى للكلمة:** يقوم الممتحن بنطق مجموعة مكونة من تسع عشرة كلمة بينما يصغى التلميذ ويركز انتباهه على صوت الحرف الأول للكلمة، ثم يضع التلميذ دائرة حول الحرف فى الكتيب والذى يمثل هذا الصوت، ويعطى التلميذ محاولة أخرى لكل كلمة لكى يراجع إجابته.

مميزات برنامج جيتس - ماك كيلوب.

يحظى برنامج اختبارات جيتس - ماك كيلوب لتحليل صعوبات القراءة بالمزايا الآتية:

١- أكثر البرامج التشخيصية المتوافرة كمالاً .

٢- يمكن ملائمته بسهولة مع أي حالة من العجز القرائى وبأى درجة من درجات العجز. ٠

٣- توافر وسيلة تحويل الدرجات الخام إلى المعادلات تفيد فى تحديد المشكلات وتقييمها.

٤- جميع اختبارات السلسلة مقننة بدقة.

٥- اشتمالها على اقتراحات لوسائل وطرق العلاج من الوقوع فى أى خطأ ويتم تسجيل الإجابة ومعرفة الأخطاء المتمثلة فى الكلمات المتروكة أو الكلمات المضايقة أو التلفظ الخاطئ أو المفردات أو الصعوبات القرائية، وتحدد درجة التلميذ فى ضوء إجابته .

٦- **<u>اختبار داريل Durrell :</u>**

وهو اختبار يستخدم فى تحليل القدرات القرائية، وهو عبارة عن ثمانى فقرات للقراءة مطبوعة على ورق مقوى ومجمعة فى كتيب صغير، ويطلب من التلميذ بالبدء فى قراءة الفقرة الأولى من السهولة بحيث لن تترك لهم.

يمكن للمعلم الكشف عن قدرات الأطفال واستعداداتهم للتعلم القرائي بتطبيقه الاختبارات الخاصة بالاستعداد المدرسي Tests of Readiness وتعطي مثل هذه الاختبارات للأطفال الذين يدخلون المدرسة لأول مرة من أجل تحديد مدى استعدادهم لبدء العمل المدرسي .

ويحتوى اختبار داريل على مجموعة أخرى من الاختبارات الفرعية وهى:

١- **اختبار القراءة الصامتة:** تمثل القراءة الصامتة الاختبار الثانى (لداريل) ويستخدم فيه مجموعة مختلفة من الفقرات متدرجة من الصعوبات ومطبوعة على بطاقات يضمها.

٢- **اختبار الاستماع والفهم:** وهذا الاختبار يقوم فيه الممتحن بقراءة كل فقرة بصوت عال ثم يسأل التلميذ مجموعة من الأسئلة، وتعطى

الدرجة للتلميذ إذا استطاع أن يجيب على جميع الأسئلة أو إذا فإنه سؤال واحد.

٣- **اختبار للتعرف على الكلمة وتحليل الكلمة:** يحتوى هذا الاختبار على مجموعة من الحروف والكلمات فى جهاز عرض لمدة ثانيتين أو ثلاث ثوانى ثم يعطى الحرف هنا ويطلب من التلميذ الرجوع إلى الكتب ووضع إشارة أو علامة على الحرف المائل للحرف الذى رآه سلفًا، وتتناول سلسلة الاختبارات التحليل السمعى والصوتى لعناصر الكلمة .

ويستخدم اختبار (داريل) فى المجالات الآتية :

أ - التعرف على الميول القرائية.

ب - معرفة مدى ملائمة مستوى القراءة المستخدمة فى الفصول الدراسية.

ج - التعرف على السرعة فى القراءة.

د - التعرف على مهارات استخدام الكلمة.

هـ - التعرف على سرعة ودقة تحديد مصادر المعرفة.

الاختبارات الفرعية، وبالرغم من ذلك يكون لديه مقياس تقرير يقيس به استعداد الطفل للقراءة ويستغنى به عن الاختبارات الأخرى، وثمة هامش فى هذا الاختبار يهيئ مكانًا للمعلم كى يسجل فيه أى بيانات أخرى يريد أن يسجلها عن الطفل مثل عمره الفعلى وبصره، وسمعه ومعلومات أخرى قد ترفع من القيمة التشخيصية للاختبار.

٧- <u>مقياس جيتس للاستعداد للقراءة :</u>

وهو مقياس جماعي وفردي يتألف من خمسة اختبارات فرعية هي :

الاختبار الأول : ويسمى الاسترشاد بالصور ، ويقيس مجموعة من القدرات التي يمتلكها الطفل ليكون قادراً على الشروع في تعلم القراءة ، من أبرزها قدرة الطفل على فهم ما ترمز إليه صورة من الصور والتعبير عنها بوضوح وقدرة على الإصغاء والانتباه إلى الإرشادات والتوجيهات وكذلك قدرته على فهم هذه الإرشادات والتوجيهات وتنفيذها

الاختبار الثاني : المطابقة بين الكلمات .

الاختبار الثالث : المطابقة بين الكلمات عن طريق البطاقات .

الاختبار الرابع : الوزن ويتشكل من ١٤ سلسلة من الصور تتضمن كل سلسلة أربع صور ، ويطلب من الطفل وضع إشارة تحت الصورة التي لها جرس موسيقي (نغمة) يمثل كلمة معينة ينطقها المعلم ، كأن يعرض المعلم مجموعة من الصور : باب - حصان - عصفور - مفتاح ، ويطلب منهم وضع إشارة تحت الصورة التي أسمها يماثل في السمع كلمة منظار .

الاختبار الخامس : التعرف على ما يعرف الطفل من حروف .

اختبارات متروبوليتان لقياس الاستعداد للقراءة : وهي اختبارات جمعية تقيس الاستعداد للقراءة كما تقيس الاستعداد للكتابة والحساب أيضاً ، وتمتاز بسهولة أدائها وتطبيقها وفي تقدير درجاتها .

اختبار كلارك للاستعداد للقراءة : يتكون من :

- إعادة ترتيب حروف مبعثرة لتكوين كلمات جديدة .
- طمس حرف مخالف موضوع مع حروف أخرى متشابهة .
- اختيار كلمة واحدة من مجموعة من الكلمات شرط أن تكون الكلمة المختارة تتفق مع كلمة أخرى في صفة من الصفات .

٨- **اختبارات مونرو لقياس قابلية الطفل للقراءة:**

وهى اختبارات جماعية وفردية، وتحاول القياس فى خمسة مجالات هامة من مجالات النجاح فى القراءة وهى القدرة البصرية (التمييز بين اتجاهات الأشكال وتتبع خطًا طويلاً متعرجًا، ورسم أشكال من الذاكرة، والقدرات السمعية (التمييز بين الكلمات المسموعة، ومزج الأصوات، وتذكر القصة بعد سماعها). والقدرات الحركية (النقر باليدين فى سرعة ودقة، كتابة الاسم) والقدرة على نطق الكلمات (من حيث الدقة والسرعة) والقدرة اللغوية (المحصول اللغوى – سرعة التصنيف – وطول الجملة)

وهذه الاختبارات وضعت أصلاً لأغراض تشخيصية ليكشف بها المعلم عن الأطفال الذين يعانون ضعفًا فى قدرتهم على القراءة، فيوليهم الانتباه اللازم، ويساعدهم على التغلب على ما بهم من عيوب قبل أن يبدأوا فى تعلم القراءة وهذه الاختبارات تشتمل كذلك على مجموعة قصيرة من الأسئلة، والتى تبين إذا ما كان الطفل يفضل استعمال يدًا أوعين أو قدم معينة، وتساعد هذه الاختبارات على قياس الاستعداد للقراءة، ليس هذا فحسب، بل أنها تساعد أيضًا على معرفة أسباب العجز عن القراءة فى الصف الأول.

تتشكل هذه الاختبارات ضمن خمسة جوانب مهمة من جوانب النجاح في القراءة هي :

القدرة البصرية : وتتمثل في التمييز بين اتجاهات الأشكال وتتبع خط طويـل متدرج إضافة إلى رسم الأشكال من الذاكرة .

القدرات السمعية : للتمييز بين الألفاظ المسموعة ومزج الأصوات وتذكر قصة بعد سماعها .

القدرات الحركية : ومنها كتابة الأسم ، والنقر باليدين في سرعة ودقة .

القدرة على نطق الكلمات : من حيث الدقة والسرعة .

القدرة اللغوية : وتتمثل في المحصول اللغوي وسرعة التصنيف وطول الجملة.

وكما تلاحظ فإن معظم الاختبارات تركز عادة على تحليل المهارات والقدرات التي يتوقف عليها التعلم المدرسي ، وتهدف إلى :

- تحديد أي الأطفال لديه استعداد لبدء تعلم القراءة .
- معرفة احتمال سرعة تقديم أو السرعة التي سيتعلمون بها .
- معرفة القدرات والمهارات التي يجب أن تنمي لدى الأطفال الـذين لا استعداد لديهم كي يصبحوا مستعدين للبدء في تعلم القراءة .

الفصل السادس

الدراسات التى تناولت القراءة وتنميتها

أولاً : الدراسات العربية

ثانيًا : الدراسات الأجنبية

تعليق عام على الدراسات التى تناولت القراءة وتنميتها

الفصل السادس

الدراسات التى تناولت القراءة وتنميتها

مقـدمة :

إن القراءة هى الفن اللغوى الذى يعتبر معيناً غزيرا للعطاء ومنه تـستثمر عناصر بقية الفنون الأخرى، حيث تعتبر أنبل الفنون والوسيلة التى تنقل إلينا أسمى الإلهامات وأرفع المثل وأنقى المشاعر، وأن القراءة من أجمل التذوق، ولقد اهـتم كثير من الباحثين والدارسين فى مجالات التربية وعلم النفس ومراكـز البحـوث التربوية بمعظم دول العالم والدول العربية والدول الحديثة المتقدمة بالدراسات نحو اتجاه وميول الطلاب فى جميع مراحل التعليم من المرحلة الابتدائية حتى المرحلـة الجامعية نحو القراءة العامة والخارجية ومدى علاقة القراءة بالتحصيل الدراسـى، وأهم الموضوعات والمجالات التى يميل إلى قراءتها الطلاب فى جميع المراحـل التعليمية أو الدراسية، وأثر الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة وعلاقته بميول واتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة وسوف نتناول فى هـذه الدراسـات نتـائج الدراسات وأهمها نحو الاتجاه والميول القرائية.

وتم تقسيم هذه الدراسات إلى :

أولاً : الدراسات العربية.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية.

وتم ترتيب هذه الدراسات داخل هذه التصنيفات تبعًا للتسلسل الزمنى مـن الأقدم إلى الأحدث :-

أولاً : الدراسات العربية :

١- دراسة : حسام الدين عبد الله بيروزخان ١٩٨٠[١].

قام بدراسة بعنوان "**ميول طلاب المرحلة الثانوية فى القراءة الخارجية**" وكانت تهدف إلى الكشف عن مدى ممارسة الطلاب للقراءة الحرة والموضوعات التى يميلون إليها والعوامل المؤثرة فى ميولهم للقراءة .

وقام الباحث فى هذه الدراسة بتطبيق استبيان كأداة للكشف عن الميول القرائية، وطبقت هذه الأداة على عينة تكونت من ٦٠٠ طالب وطالبة من طلاب صفوف المرحلة الثانوية.

وأظهرت تلك النتائج التى توصلت إليها وجود إقبال شديد من قبل الطلاب على قراءة الموضوعات الدينية والرياضية والاجتماعية، بينما تميل الطالبات إلى قراءة الكتب العاطفية وكتب شئون المنزل .

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على ميل الطلاب في المرحلة الثانوية نحو القراءة الخارجية ويستفاد من هذه الدراسة فى معرفة أهم الموضوعات التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى قراءتها وأهم الموضوعات بالنسبة للذكور وأهمها بالنسبة للإناث التى يميلون لقراءتها.

(1) حسام الدين عبد الله بيروزخان: ميول طلاب المرحلة الثانوية فى القراءة الخارجية، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة ١٩٨٠.

٢ – دراسة جابر عبد الحميد جابر، محمد أحمد سلامة ١٩٨٢[١]

قاما بدراسة بعنوان "**دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية بدولة قطر**".

وكانت هذه الدراسة عن اتجاه التلاميذ نحو القراءة وخصائص هذا الاتجاه وتحديد العلاقة بين هذا الاتجاه ومستواهم فى التحصيل الدراسى وتحديد مجالات القراءة التى يفضلها التلاميذ.

وقام الباحثان بتطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة، ومقياس تفضيل مجلات القراءة الحرة، وطبقا هذه الأدوات على عينة تكونت من ٩٠ تلميذاً بالصف الثانى الإعدادى فى دولة قطر وهم يشكلون تلاميذ ثلاثة فصول .

وأسفرت تلك النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة على أن اتجاهات التلاميذ نحو القراءة الخارجية أعلى من اتجاهاتهم نحو المواد الدراسية، كما توجد علاقة دالة موجبة بين الاتجاه نحو القراءة الخارجية أعلى من الاتجاه نحو المواد الدراسية وأن هناك علاقة بين التحصيل والاتجاه نحو القراءة ولذلك يجب العمل على تنمية الاتجاه نحو القراءة الخارجية.

(١) جابر عبد الحميد جابر، محمد أحمد سلامة. دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدرسى لدى عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية بدولة قطر، بحث ميدانى منشور، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٨٢.

٣ - دراسة أنور حسين عبد الرحمن ١٩٨٣[١]

قام بدراسة بعنوان : "**الميول القرائية لدى الطلبة المراهقين فى المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى**".

وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من ١٦٥٨ طالبا وطالبة وكانت مقسمة كالتالى ١٠٠٠ طالب، ٦٥٨ طالبة من طلاب الصف الثالث الثانوى وكانت العينة موزعة تبعًا للقسم ١٢٩٥ طالب وطالبة بالقسم العلمى، ٣٦٣ طالب وطالبة بالقسم الأدبى.

وقد أوضحت النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود ميل واضح للقراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويختلف شدة ونوعًا وفقًا لمتغير الجنس والتخصص الدراسى، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الميل القرائى والتحصيل الدراسى.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على ميول الطلبة المراهقين فى المرحلة الإعدادية نحو القراءة وعلاقة القراءة بالتحصيل ويستفاد من هذه الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم ميل واتجاه واضح نحو القراءة، وأن هناك علاقة بين التحصيل الدراسى والميل والاتجاه نحو القراءة، وهذا يدل على أهمية القراءة فى التحصيل والتفوق الدراسى، ولذلك يجب العمل على تنمية الميول والاتجاه نحو القراءة.

---

(1) أنور حسين عبد الرحمن: "الميول القرائية لدى الطلبة المراهقين فى المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، دكتوراه كلية التربية، جامعة بغداد ١٩٨٣.

٤ - دراسة : مطاوع السباعى أحمد الصيفى ١٩٨٥[١]

قام بدراسة بعنوان: "**ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسى فى القراءة الحرة، ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة**".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن ميول التلاميذ فى القراءة الحرة وطبقت هذه الاستبانة على عينة تكونت من ٦٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع الأساسى.

وأوضحت النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة أن ٧٧% من تلاميذ الصف التاسع يميلون إلى القراءة الحرة، كما توجد فروق دالة أحصائيًا فى متوسط ساعات القراءة الحرة بين الجنسين، كما تبين أن نسبة إقبال البنات على القراءة الحرة أعلى من البنين، كما تبين أن نسبة إقبال تلاميذ وتلميذات الخلفية الحضرية على القراءة الحرة تفوقت على تلاميذ وتلميذات الخلفيات الصناعية والريفية.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على أهمية ميول تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو القراءة الحرة ومدى الاتفاق بين موضوعات القراءة الحرة وموضوعات القراءة المقررة ويستفاد من هذه الدراسة أن معظم التلاميذ فى المرحلة الإعدادية يرغبون ويميلون إلى القراءة الحرة وذلك يجب العمل على تنمية رسائل التى تساعد على القراءة الحرة من كتب ومكتبات فى المنزل والمدرسة ونوادي صيفية وخاصة فى المناطق الصناعية والريفية.

(1) مطاوع السباعى أحمد الصيفى: ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسى فى القراءة الحرة، ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة، ماجستير كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٥.

٥ - دراسة عبد الفتاح القيرشى ١٩٨٥[١]

قام بدراسة بعنوان: "**الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت دراسة لبعض المتغيرات**".

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات على تنمية القراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت، وقد تطرقت هذه الدراسة إلى متغيرات مثل ذكاء الطلبة وما تلقاه من تشجيع من الأسرة وفى المدرسة.

وتناول فى هذه الدراسة منهج الدراسة معتمدًا على الطريقة الارتباطية.

وأعد الباحث فى هذه الدراسة ثلاث أدوات وهى:

١- استبيان للطالبات للتعرف على ميلهن للقراءة.

٢- مقياس لتقدير ميل الطالبات للقراءة.

٣- مقياس لتقدير ذكاء الطالبات

وقام بتطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من ٥٨٥ طالبة من مدارس المرحلة المتوسطة فى الكويت، وعلى جميع صفوف تلك المرحلة (من الصف الأول حتى الرابع).

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

وجود ارتباط دالة أحصائيًا بين الميل للقراءة والمتغيرات موضع الدراسة، وكان أعلى ارتباط تم الحصول عليه هو الميل للقراءة وتشجيع الأسرة، يليه الارتباط بين الميل للقراءة وتشجيع المدرسة، وأقل ارتباط هو بين الميل للقراءة

---

(1) عبد الفتاح القرشى: الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسة بالكويت، دراسة لبعض المتغيرات، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد ٢، ع٧ ديسمبر ١٩٨٥.

وتقدير ذكاء الطالبات، ويتضح أن هذه الدراسة تؤكد على أهمية الجهود التى تبذلها كل من الأسرة والمدرسة فى تنمية ميول الطالبات للقراءة.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مدى ميول طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت نحو القراءة ويستفاد من هذه الدراسة على وجود علاقة بين تشجيع الأسرة والميل للقراءة وذلك يجب تشجيع الأسرة باستمرار لأبنائهم نحو الميل والاتجاه للقراءة عن طريق شراء الكتب والقصص والمجلات وإنشاء المكتبات فى البيت ودعوة الأبناء إلى الذهاب إلى المكتبات العامة ومناقشة الأبناء فى ما تم قراءته وإعطائهم حوافز على ذلك ومساعدة الأبناء على تلخيص وكتابة مذكراته عن كل ما تم قراءته.

٦ – دراسة : فاطمة محمد المطاوعة ١٩٨٥[١]

بعنوان: "**أثر منهج اللغة العربية فى تنمية القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر**".

وكانت هذه الدراسة تهدف للتعرف على مدى إقبال الطلاب على القراءة ونوعية القراءات التى يقبلون عليها، وكذلك الوقوف على ممارسات المعلمين التدريسية والحكم على فاعليتها فى تنمية عادات القراءة لدى الطلاب من جهة، والتعرف على آرائهم بخصوص ملائمة الموضوعات القرائية التى تتضمنها الكتب من جهة أخرى.

وقد ركزت الباحثة فى هذه الدراسة على دراسة منهج اللغة العربية بشكل عام، ومنهج القراءة وكتبها الأساسية المقررة لطلاب المرحلة الثانوية بصورة

---

(١) فاطمة محمد المطاوعة: أثر منهج اللغة العربية فى تنمية القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية القطرية: ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٨٥.

خاصة، ويستمد الباحث أهميته العامة من كون القراءة أساسًا مهمًا من الأسس الثقافية والحضارية فى المجتمعات الحديثة.

واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استبيانين وقامت بتطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٩٢ فردًا، منهم ٢٣٨ من البنين، ٢٥٤ من البنات، وعلى عينة من معلمى اللغة العربية بلغ عدد أفرادها (٤٢) معلمًا ومعلمة من مدارس الدوحة الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

أن نسبة ضئيلة من الطلاب تستثمر وقت فراغها فى القراءة الحرة، وأن البنات يمضين وقتًا أطول من البنين، وهناك العديد من الأسباب التى تحد من الممارسات القرائية والتى من أهمها:

١- عدم توافر وقت فراغ كاف، وكثافة المقررات الدراسية، وأن الكتب المتوافرة فى مكتبة المدرسة لا تفى بحاجتهم القرائية، وعدم العناية بمكتبات الفصول فى المرحلة الثانوية.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت فقط على أثر منهج اللغة العربية فى تنمية القراءة لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر ومدى إقبال الطلاب على القراءة ونوعية القراءات التى يقبلون عليها، ويستفاد من هذه الدراسة أنه يجب استثمار وقت الفراغ بالنسبة للطلاب، وذلك عن توفير الكتب بمكتبة المدرسة وبمكتبات الفصل حتى تساعدهم على تنمية القراءة الحرة لدى الطلاب والطالبات.

٧ – دراسة : عبد الرحمن بن حسن الإبراهيم ١٩٨٧[١]

قام بدراسة بعنوان : **"الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها"**

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء طلاب وطالبات جامعة قطر بشأن بعض القضايا التى تتعلق بتفضيلاتهم وميولهم القرائية، ومقارنة بآراء فئات عينة الدراسة بشأن القضايا المتعلقة بالميول القرائية، وتحديد مدى الاتفاق أو الاختلاف بين آراء فئات عينة الدراسة بشأن القضايا الثلاثة المتعلقة بالميول القرائية.

وقد صمم الباحث فى هذه الدراسة استبيان للحصول على البيانات المطلوبة، وطبق الباحث هذا الاستبيان على عينة تكونت من ٥٧ من الطلبة ذكور وإناث وتم اختيارهم من جامعة قطر بطريقة عشوائية، وهم يمثلون جميع كليات الجامعة، من القطريين وغيرهم، ومن التخصصات العلمية والأدبية.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

أن مجالات القراءة الحرة التى يفضلونها بشكل عام هى الدين والمشكلات الاجتماعية، وأن من أهم الصعوبات التى تقف أمام ممارسة القراءة الحرة هى حسب أهميتها متطلبات الدراسة بالجامعة لا تتيح وقتًا للقراءة الحرة، ولا يوجد تشجيعا كافيًا من الأساتذة على القراءة الحرة، وقلة عدد الكتب والمجلات التى يميل إلى قراءتها فى مكتبة الجامعة.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مدى ميل طلاب وطالبات الجامعة نحو القراءة، ويستفاد من هذه الدراسة فى معرفة أهم المجالات للقراءة الحرة التى يميل

(١) عبد الرحمن حسن الإبراهيم: الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، دولة قطر، ١٩٨٧.

طلاب وطالبات الجامعة إليها والتركيز على تنمية المجالات التى لا يرغب طلاب وطالبات الجامعة نحو الميل والاتجاه للقراءة الحرة فيها.

٨ - دراسة : خديجة أمين حسن عز الدين ١٩٨٧[١]

قامت بدراسة بعنوان: "**الميول القرائية عند تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى وتقويم كتب تعليم القراءة فى ضوئها**".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الميول القرائية للتلاميذ وتقويم كتب القراءة المقررة فى ضوئها.

وقام الباحث فى هذه الدراسة بتطبيق استبانة للكشف عن ميول التلاميذ القرائية وطبقت هذه الاستبانة على عينة تكونت من ٦١٥ تلميذا وتلميذة من الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى .

وأسفرت تلك النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا فى الميول القرائية بين تلاميذ الصفوف الثلاثة، كما تبين إلى أن التلاميذ يميلون إلى التراجم والشخصيات والمجالات الدينية .

نجد أن هذه الدراسة ركزت على مدى ميل تلاميذ التعليم الأساسى نحو القراءة وتقويم فى ضوئها كتب تعليم القراءة و يستفاد من هذه الدراسة فى معرفة أهم المجالات التى يميل طلاب التعليم الأساسى إلى القراءة الحرة فيها والعمل على تنميتها وتنمية المجالات الأخرى التى لا يميلون إلى القراءة فيها.

---

(1) خديجة أمين حسن عز الدين: "الميول القرائية عند تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى وتقويم كتب تعليم القراءة فى ضوئها" ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧.

٩ – دراسة: يوسف عبد الله الصراف ١٩٨٨[١]

قام بدراسة بعنوان: **"الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية – تعليم عام – بدولة الكويت".**

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ميول الطلبة القرائية بوقت مبكر حتى يمكن بقدر المستطاع توفير القراءات الملائمة لهم، وتنمية هذه الميول وتوجيهها الواجهة التربوية السليمة.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة بطاقة ملاحظة استبانة المقياس الثقافى.

وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من عشرين مدرسة ثانوية، عشرة منها للبنين، وعشر منها للبنات موزعة على المناطق التعليمية الخمس لدولة الكويت، وهى تمثل ٢٢% من المجموع الكلى للمدارس، وتم توزيع الاستبانة على مختلف الفصول الدراسية لهذه المدارس، وبذلك شملت الدراسة كل طلبة الفصول الأربعة من كل مدرسة، وبالنسبة للصفين الثالث والرابع فى المرحلة فقد شملت الدراسة القسمين الأدبى والعلمى.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هي:

ميل الطلبة من الذكور والإناث إلى المجال الدينى ميلاً متوسطاً، ميل الطلبة إلى المجال العلمى بدرجة متوسطة، يقبل الطلبة على قراءة المواد الاجتماعية بدرجة متوسطة، يقبل الطلبة على قراءة كتب الثقافة العامة بدرجة فوق المتوسطة.

---

(1) يوسف عبد الله الصراف: "الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية" تعليم عام، مركز البحوث التربوية، الكويت ١٩٨٨.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على ميل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو القراءة، ويستفاد من هذه الدراسة على معرفة أهم المجالات التى يميل إليها الذكور والمجالات التى يميل إليها الإناث فى القراءة الحرة، منها وأهم المجالات المشتركة التى يميل إليها الطلاب والطالبات إلى القراءة الحرة فيها.

١٠ - دراسة رفيق حسن الحليمى ١٩٨٩[١]

قام بدراسة بعنوان: "**الميول القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وطالباتها**" .

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى الميول القرائية ومدى تأثير كل من البيت والمدرسة وجهازها الإداري فى تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة من قبل الطلاب والطالبات، ومدى تأثير التفوق الدراسى فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة، ومدى تأثير الترقى إلى الصفوف العليا فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة.

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة بطاقة ملاحظة واستبيان الميول وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة عشوائية من المدارس وبلغ عدد عينة المدارس ٢٤ مدرسة متوسطة وطبق الاستبيان على عينة عشوائية تكونت من ٢٦٤ طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثانية والثالثة والرابعة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة أن معظم أفراد العينة يميلون إلى قراءة قصص الأنبياء وغزوات الرسول، وأن الإناث يملن أكثر من الذكور نحو قراءة موضوعات مشاهير الرجال والنساء والأخبار والنوادى، وأن

(I) رفيق حسن الحليمى: الميول القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وطالباتها" وزارة التربية، مركز البحوث التربوية، الكويت، ١٩٨٩.

الذكور يميلون أكثر من الإناث إلى قراءة الأخبار الدينية، وقراءة كتب عن كرة القدم والسلة والطائرة.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على معرفة مدى ميل طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت إلى القراءة، ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهم القصص التى يميل الطلاب والطالبات إلى قراءتها أو إلى أهم الموضوعات التى يميل الطلاب والطالبات إلى قراءتها.

١١ - دراسة: شاكر محمد عبد الرحيم ١٩٩٥[١]

قام بدراسة بعنوان: "**الأسباب التى أدت إلى عزوف أبناء المجتمع الخليج العربى عن القراءة، وأثر ذلك فى حياتهم ومستقبل مجتمعهم وسبل معالجتها**".

وكانت هذه الدراسة تهدف التعرف على عزوف الشباب عن القراءة ودوافعه، أبعاده، آثاره فى حياة الفرد والمجتمع، والوقوف على أهم العوامل التى تحفز الشباب على القراءة، ووضع خطة مقترحة لتنمية الوعى القرائى لدى الشباب ودور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية فى تنفيذها ومتابعتها.

وقام الباحث بتطبيق خمس استبيانات على عينة مكونة من (٢٨٤) فردًا وتكونت هذه العينة من المسئولين التربويين، والخبراء والموجهين، والمعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية، وأمناء المكتبات العامة، والمكتبات المدرسية وطلبة وطالبات المرحلة الثانوية.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى :

---

(١) شاكر محمد عبد الرحيم: "الأسباب التى أدت إلى عزوف أبناء المجتمع الخليجى العربى عن القراءة، وأثر ذلك فى حياتهم ومستقبل مجتمعهم وسبل معالجتها" مكتب التربية العربى لدول الخليج، الموسم الثقافى التربوى، الدورة الثانية، الكويت، ١٩٩٥.

أن أسباب العزوف عن القراءة هو انشغال الشباب بوسائل الترفيه، عدم حث الأسرة أبنائها على ممارسة القراءة، اهتمام الشباب بمطالب الحياة المادية.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على التعرف على الأسباب التى أدت إلى عزوف أبناء المجتمع الخليجى عن القراءة - ويستفاد من هذه الدراسة تجنب هذه الأسباب ومعالجتها والتى من أهمها وسائل الترفيه، وعدم حث الأسرة الأبناء على القراءة والاهتمام بمطالب الحياة المادية، ولذلك يجب أن يتم معالجتها عن طريق الإقلال من وسائل الترفيه داخل المنزل وحث الأسرة الأبناء على القراءة عن طريق المكتبة المنزلية وتوفير الكتب والمجلات والقصص ومناقشتهم فى كل ما تم قراءته معهم.

١٢ - دراسة: زيدان السرطاوى ١٩٩٥[١]

قام بدراسة بعنوان: "**اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض التغيرات**".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقة تلك الاتجاهات بمتغيرات الجنس والتحصيل والمرحلة التعليمية. والمستوى التعليمى للوالدين ودخل الأسرة الشهرى، ومعرفة ما إذا كان هناك تغير فى الاتجاه نحو القراءة وعن المستويات الصعبة.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة مقياس الاتجاهات نحو القراءة، وقام الباحث بتطبيق هذا المقياس على عينة تكونت من ٤٣٧ طالبًا من طلاب المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة المتوسطة.

---

(١) زيدان أحمد السرطاوى: "اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات" ، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٦.

وتمثلت هذه النتائج التى توصلت إليها الدراسة فيما يلى:

كانت اتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب، كما أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاهات نحو القراءة تعزى لوضع الأسرة الاقتصادى، وقد دلت متوسطات درجات الطلاب التى تم الحصول عليها أنها تتناسب عكسيًا مع الوضع الاقتصادى، حيث كانت اتجاهات ذوى الدخل الشهرى المنخفض أكثر إيجابية.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مدى اتجاه الطلاب نحو القراءة، والعلاقة بين المستوى الاقتصادى للأسرة ومدى اتجاه الطلبة والطالبات نحو القراءة، ويستفاد من هذه الدراسة فى أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادى للأسرة واتجاه الأبناء نحو القراءة مما يدل على أن المستوى الاقتصادى يساعد الآباء على توفير الكتب والقصص والمجلات للأبناء داخل المنزل وعمل مكتبة منزلية مما يعمل ويساعد ذلك على تنمية اتجاه وميول الطلاب والطالبات نحو القراءة الحرة.

١٣ – دراسة محمد محمد سالم عطية ١٩٩٦(١)

قام بدراسة بعنوان: "**دراسة تحليلية للميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية فى النصف الثانى من القرن العشرين**".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الميول القرائية للطلاب، والحوافز التى تدعو إلى القراءة، ودور المدرس فى تشجيع الطلاب على القراءة، والأشياء

(1) محمد محمد سالم عطية: "دراسة تحليلية للميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية فى النصف الثاني من القرن العشرين، دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

التى يمكن أن يطلبها المدرس من الطلاب بعد ممارسة القراءة، وأنواع القراءات الحرة التى يميل إليها الطلاب.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة استبيان، وقام الباحث بتطبيق هذه الاستبانة على عينة تكونت من ٦٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من أربع محافظات مصرية، اثنان منهما تمثلان البيئة الحضارية، والأخريان تمثلان البيئة الريفية.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة تتمثل فى:

يميل طلاب المرحلة الثانوية بمصر الآن إلى القراءة بوجه عام، وطلاب المرحلة الثانوية يفضلون القراءة فى المنزل عن غيرها فى الأماكن الأخرى، طلاب المرحلة الثانوية يميلون إلى قراءة القصص والكتب بوجه عام أكثر من غيرها من المواد القرائية الأخرى، هناك فروق فى الميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية فيما بين سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٩٥.

نجد أن الدراسة ركزت على ميول طلاب المرحلة الثانوية نحو القراءة ويستفاد من هذه الدراسة فى معرفة أهم الأماكن التى يرغب الطلاب إلى القراءة فيها، وأهم أنواع المجالات التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى القراءة فيها.

١٤ - دراسة ليلى كرم الدين ١٩٩٨[1]

قامت بدراسة بعنوان: **"دور المكتبة المدرسية فى تنمية الميول القرائية للأطفال".**

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به المكتبة المدرسية فى تنمية الميول القرائية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى بمصر.

واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استمارة للبيانات الأولية تتضمن المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسرة الطفل، اختبار الذكاء أداة لتحديد الميول القرائية للأطفال.

وقد تم تطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من ٥١٠ طفل وطفلة والذين تتراوح أعمارهم بين ٩، ١٥ عام.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

أن الميول القرائية تختلف باختلاف أعمار الأطفال والمراحل التى ينتمون إليها، ووجود تقارب فى ميولهم القرائية بين الجنسين طوال مرحلة الطفولة.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على دور المكتبة المدرسية وأهميتها فى تنمية ميول واتجاه الأطفال نحو القراءة، ويستفاد من هذه الدراسة فى معرفة مدى نسبة التقارب بين الجنسين نحو الاتجاه والميول القرائية.

---

(1) ليلى كرم الدين: "دور المكتبة المدرسية فى تنمية الميول القرائية للأطفال" الندوة المصرية حول المكتبات المدرسية وسبل تطويرها، التقرير الختامى والتوصيات، القاهرة ١٩٩٨.

١٥ – دراسة : سامح جميل عبد الرحيم ١٩٩٨[١]

قام بدراسة بعنوان: **"القراءة الحرة لدى معلمى المستقبل"**

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قراءة الطلاب معلمى المستقبل والتعرف على نوعية الكتب التى يقرأها الطلاب ، ونوعية الكتب التى يفضل الطلاب قراءتها، والتوصل إلى توصيات معينة فى توجيه عملية تنمية الميول القرائية وترشيد القراءة وتوجيهها بما يفيد الفرد والمجتمع معًا.

واعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى .

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة استبيان يتكون من خمسة أسئلة مفتوحة وطبق الباحث هذه الأداة على عينة تكونت من ١٦٥ طالبًا وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة المنيا فى العام الدراسى ١٩٩٦/١٩٩٧.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة هى:

إن نسبة عدد الكتب التى يقرأها الطلاب فى أثناء الأجازة الصيفية هى ٥,٢ كتاب وهو متوسط ضئيل، وهذا يدل على انصراف الطلاب عن القراءة الحرة فى أوقات فراغهم فى العطلة الصيفية.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على مدى أهمية ميول اتجاه طلاب كلية التربية معلمى المستقبل، نحو القراءة ويستفاد من هذه الدراسة مساعدة الشباب على القراءة، وتعويدهم عليها، وتيسيرها لهم، ويقتضى ذلك بذل جهد متشعب فى اتجاهات متعددة، ويتم ذلك عن طريق توفير الكتب الجيدة ، نشر المكتبات العامة،

(1) سامح جميل عبد الرحيم: "القراءة الحرة لدى معلمى المستقبل" دراسة ميدانية: مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد ١١، ع٣، يناير ١٩٩٨.

وتيسير إجراءات التعامل مع المكتبات العامة، وكذلك الموجودة فى المدارس وتربية الأبناء على حب القراءة.

١٦ – دراسة محمد عبد الوهاب عبد الله ١٩٩٩(١)

قام بدراسة بعنوان: **"الاتجاهات المعاصرة فى تعليم اللغة العربية"**

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على المجالات والموضوعات التى يميل إليها طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية فى القراءة، ومعرفة الفروق فى الميول القرائية وفقًا لمتغيرات الجنس والصف الدراسى والخلفية الثقافية والوقوف على مدى ملائمة كتب القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لميولهم القرائية.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة ، أستبانة الميول القرائية ، واستبانة كتاب القراءة الجيد ، ثم تطبيق هذه الاستبانة على عينة تكونت من ٧٢٠ طالب وطالبة من محافظات القاهرة والبحيرة وسوهاج .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة :

أن الطلاب يميلون إلى القراءة فى المجالات الدينيـة، والـصحبة الأدبيـة والرياضية والعلمية، كما يوجد ثمة تطابق بين قـراءات الطـلاب الحـرة وبـين استجاباتهم لقائمة اختيار الموضوعات فى استبانة الميول القرائية كمـا أوضـحت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا فى الميول القرائية بين الجنسين، بينمـا لـم يوجد هذا فى حالة متغير الخلفية الثقافية.

---

(1) محمد عبد الوهاب عبد الله: الاتجاهات المعاصرة فى تعليم اللغة العربية، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة الأزهر ١٩٩٩.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على الاتجاهات المعاصرة فـــى تعلــيم اللغـــة العربية والمجالات والموضوعات التى يميل إليها طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية فى القراءة، ويستفيد من هذه الدراسة فى معرفة أهم المجالات والموضوعات التى يميل إلى قراءتها طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

١٧ – دراسة رشاد عبد العزيز موسى، عبد الرحمن محمد مـصيلحى ٢٠٠٢[١]

قاما بدراسة بعنوان: "**التنبؤ بالاتجاه نحو القراءة وفقًا لبعض المتغيــرات الأسرية والنفسية لدى المراهق الأزهرى**"

كانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاه النفسى نحو القراءة فـــى ضوء متغيرات الجنس ومستوى العمر وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (من قبل الأم – من قبل الأب) ودافعية الإنجاز، ومفهوم الذات والتحصيل الدراسى فى مادة اللغة العربية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية الأزهرية.

واستخدمت فى هذه الدراسة مقياس الاتجاه النفسى نحو القراءة، وأســاليب المعاملة الوالدية المدركة، ودافعية الإنجاز، ومفهوم الذات والدرجات التحصيلية فى مادة اللغة العربية وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٣٦٠ تلميذ وتلميــذة فى الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية :

---

(1) رشاد عبد العزيز موسى، عبد الرحمن محمد مصيلحى، التنبؤ بالاتجاه نحو القــراءة وفقــا لــبعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى المراهق الأزهرى، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهــر، ع ١١٠، أغسطس ٢٠٠٢.

أن اتجاه التلاميذ الذكور فى الصف الدراسى الثالث أكثــر إيجابيــة نحــو القراءة، ووجود ارتباط موجب بين الاتجاه النفسى نحو القراءة وكل من الأســاليب الوالدية السوية المدركة من قبل الأب والأم، ووجود ارتباط دال موجب بين الاتجاه النفسى نحو القراءة ودافعية الإنجاز ومفهوم الذات والتحصيل فى مادة القراءة، وأن للأسرة أثر بالغ فى تنمية اتجاه موجب نحو القراءة لدى أبنائها.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على الاتجاه النفسى نحو القراءة عند طــلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ويستفاد من هذه الدراسة فى مدى الارتباط بين الاتجاه النفسى نحو القراءة، ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى فى مادة القراءة والعلاقة بين الأسرة واتجاه الأبناء وميولهم نحو القراءة.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

١- دراسة رالف سي. ستيجر Relph C. Staiger ١٩٧٢[١]

وقد ركزت هذه الدراسة على العادات القرائية لدى الأطفال حيث بحثت فى السلوك القرائى والأداء القرائى، والميول القرائية لدى الأطفال الذين هم فى عمر عشر سنوات فى دول النمسا، واستخدمت فى هذه الدراسة استبانة صممت وبشكل دقيق لهذا الغرض.

وتمت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٢٣٩٨ طفلاً منهم ١٥٢٨ طفلاً تم اختيارهم من المناطق الريفية والمدن الصغيرة و٣٧٩ طفلاً من مدن كبيرة، ٤٩١ طفلاً من العاصمة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

أن هناك علاقة ذات دلالة بين عدد الأخوة والأخوات فى العائلة وعدد الكتب المملوكة من قبلهم فكلما زاد عدد الأطفال فى العائلة كما قل عدد الكتب التى يملكها الطفل، ومن المحتمل أن ذلك يدل على أن الكتب المتوفرة لدى العائلة الكبيرة الحجم هى ملك العائلة، ويمكن قراءتها من قبل الجميع.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على العادات القرائية والميول القرائية والسلوك القرائى ويستفاد من هذه الدراسة فى أهمية عدد الكتب فى البيت ومدى تكوين العادات والميول القرائية والسلوك القرائى، ومعرفة العلاقة بين عدد الأخوة والأخوات فى العائلة وعدد الكتب فى البيت.

(1) Staiger Ralph C. (1972), Roads to Reading. UNISCO., Paris, France.

٢- دراسة نانسى هوايت White 1989[1]

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين اتجاهات الطلاب نحو القراءة والتحصيل فى مادة القراءة لدى طلاب الصف الأول حتى الثامن الدراسى.

وقامت الباحثة فى هذه الدراسة بتطبيق مقياس إيستس للاتجاه نحو القراءة على عينة تكونت من ٨٧٦ تلميذاً فى الصف الأول حتى الثامن الدراسى من التلاميذ البيض والذى ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة من الريف كما استخدم درجات الطلاب على الاختبار الفرعى لفهم القراءة من اختبارات أبو للمهارات الأساسية لقياس التحصيل فى مادة القراءة.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

وجود ارتباط موجب بين اتجاهات الطلاب نحو القراءة والتحصيل الفعلى فى مادة القراءة واتجاهات الطلاب نحو التحصيل فى مادة القراءة أعلى بالنسبة للإناث من الذكور، ووجود ارتباط موجب دال بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل فى المستوى القرائى لكل من القارئين العاديين والممتازين.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على علاقة التحصيل الدراسى واتجاه الطلاب نحو القراءة، ويستفاد من هذه الدراسة فى أنه يمكن الارتفاع بمستوى التحصيل الدراسى لدى الطلاب عن طريق تنمية الميول والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب والطالبات.

(1) White, Nancy (1989). Developmental relationships between student's attitudes toward reading and reading achievement in grades 1 through8. Education Specialist thesis, University of Northern Iowa.

٣- دراسة لينك Linek 1990[١]

كانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات تلاميذ الصف الثانى الابتدائى نحو القراءة والتعرف على ما إذا كانت الاتجاهات نحو القراءة مرتبطة بالتحصيل الدراسى والإبداع القرائى.

وطبق الباحث فى هذه الدراسة قائمة القراءة العامية واختبار القراءة المقنن ومقياس الاتجاه نحو القراءة، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٢ طفلاً، ٤٢ طفلة من مجموعتين عرقيين مختلفتين من بعض المدارس الابتدائية العامة من الحضر.

وقد أشارت النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلى ما يأتى :

أن الاتجاه نحو القراءة موجبًا، كما توجد علاقة ضئيلة غير دالة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل القرائى، كما تبين أن القراءة فى المكتبات العامة والمدرسية بمثابة خبرة موجبة تساعد على تكوين اتجاهات موجبة نحو القراءة، خاصة بالنسبة لعينة الذكور الذين يتسمون بالبطء من القراءة.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على علاقة اتجاه تلاميذ الصف الثانى الابتدائى نحو القراءة والأداء القرائى والتحصيل الدراسى.

(1) Linek, W. (1990). Urban second graders, attitudes toward reading. Paper presented at the Annual Meeting of the College Reading Association (34th, Nashville, TN, November, 2-4).

٤- دراسة مارى لوكهام Luckham 1991[1]

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تحسين الفهم القرائى والاتجاهات الموجبة نحو القراءة من خلال تحسين المفردات اللغوية للطالب.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة الأدوات الآتية :

١- استبيانات لقياس الاتجاهات.

٢- اختبارات قياس القوة القرائية.

٣- اختبارات موضوعية لقياس المفردات اللغوية.

وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من ٢٤ طالب فى الصف العاشر الدراسى.

وقد أسفرت النتائج التى توصلت إليها الدراسة عن وجود بعض التحسن فى درجات القوة القرائية، وزيادة عدد المفردات اللغوية، وزيادة فى الاتجاهات الموجبة نحو القراءة.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على كيفية تحسين الفهم القرائى والمهارات اللغوية للطلاب وتحسين الاتجاه نحو القراءة.

---

(1) Luckham, Mary (1991). Increasing reading comprehension and positive attitudes toward reading through improving student vocabulary. Unpublished M.S. Thesis, Nova University.

٥- دراسة راينز Rains 1993[1]

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات نحو القراءة للأطفال فى الصف الأول حتى السادس الدراسى فى ولاية كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد استخدمت فى هذه الدراسة مقياس مسح الاتجاه نحو القراءة الابتدائى وطبقت هذه الأداة على عينة تكونت من ١٥٦ طالبًا، وتم تقييم عينة الدراسة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وتتكون من ٤٥ طالبًا، والثانية ضابطة وتتكون من ١١١ طالبًا.

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى :

أن الطلاب الذين يشاركون فى برنامج القراءة يتسمون باتجاهات موجبة نحو القراءة عن الطلاب الذين لا يشاركون فى هذا البرنامج، كما تبين أن الطلاب الذين ينتمون إلى مكانة اقتصادية اجتماعية مرتفعة لديهم اتجاهات موجبة نحو القراءة من الطلاب الذين ينتمون إلى مكانة اقتصادية اجتماعية منخفضة وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو القراءة والتحصيل فى مادة القراءة.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على اتجاهات طلاب المرحلة الابتدائية نحو القراءة وعلاقة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة واتجاهات الطلاب نحو القراءة.

(1) Rains, N. (1993). A study of attitudes toward reading of Western Kansas students in grade one through six in a selected school. Unpublished M.S Thesis, Forst hayes State University, Kansas.

٦- دراسة أنا لوك مور Ann Lok Moore 1994(١)

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تناول شعور الطلبة نحو أنـشطة القـراءة الإضافية والفرص المتوفرة لهم لممارسة القراءة الحرة.

وقامت الباحثة فى هذه الدراسة بتصميم برنامج لاستغلال وقت الفراغ بعد الخروج من المدرسة، وكما قامت الباحثة بمقابلات شخصية.

كما طبق هذا البرنامج والمقابلات الشخصية على طلبة الصف الخامس من مدارس مجتمع ريتشموند الابتدائية بولاية أنديانا الأمريكية.

وكانت من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى :

أن النظم والجوائز لها أثر إيجابى، وأن القراءة المملة ذات أثر سلبى، لأن القراءة ذات معنى تحتاج إلى مساعدة، وأن الطلبة فى حاجة ماسة إلى المساعدة من المدرسة حتى يتمكنوا من المشاركة فى فرص الأنشطة القرائية المتاحـة لهـم، أن القراءة بصوت عال ذات أثر فعال فى تنمية النشاط القرائى.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على كيفية توفير الفرص لممارسـة الطـلاب القراءة الحرة ومدى شعور الطلبة نحو أنشطة القراءة الإضافية، ويستفاد من هـذه الدراسة فى تنظيم جوائز وحوافز ومساعدة المدرسة للطلاب وعن طريـق تـوفير الفرص لممارسة القراءة الحرة.

---

(1) Moore, Lou Anna. (1994), A Study of a Recreational Reading Program for Disadvantaged Fitth Grade Students. Richmond community school, Richmond. Indiana, USA.

٧- دراسة جم كوب Jim Cope 1994 (١)

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بحث كيفية تطور الطلبة كقراء من وجهة نظرهم.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة استبانة تتضمن ما يسمى بالسيرة الذاتية مع إجراء مقابلات مع بعض الطلبة تتعلق ببعض أنواع القراءة وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من طلبة الصف الثانى عشر لمجموعة من المدارس الثانوية بولاية جورجيا الأمريكية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

أن القراء المتحمسين هم الأكثر إيجابية فى مواقفهم من القراءة الحرة. يليهم فاترو الحماسة، ثم غير القراء، وهناك عدة عوامل ذاتية خارجية وداخلية تحفز على ممارسة القراءة، وهى القراءة المثيرة والغريبة اللافتة للنظر، ونوادى القراء الصيفية، والاعتبار الذاتى للفرد على أنه قارئ، وميدان القراءة الحرة، والرغبة فى اكتساب المعرفة، كما أن القراء المتحمسون تحفزهم على القراءة كذلك القراءات المقررة عليهم من قبل المدرسة، أما السبب الرئيسى الذى يمنع الطلبة من ممارسة القراءة فهو انشغالهم بأنشطة أخرى.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على كيفية تنمية وتطوير اتجاهات الطلبة نحو القراءة ومعرفة العوامل التى تحفز على ممارسة القراءة، والرغبة فى اكتساب المعرفة والأسباب التى تمنع الطلبة من ممارسة القراءة وكيفية التغلب عليها.

---

(1) Cope, Jim (1994), Ploring the Reading Development of 12th- Grade Georgia High school students through Reader Autobiographers, Longwood College, Georgia USA, 1994.

٨- دراسة جون تى. غوترى John T. Cuthrie 1995(١)

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة علاقة طرق التدريس بالكم القرائـي وهى دراسة اجتماعية معرفية.

واستخدمت فى هذه الدراسة استبانة مكونة من ٧٤ فقرة مبنية على المتغيرات التالية: عملية التدريس، والنشاط القرائى، والعوامل الاجتماعية، والمتغير المعرفى.

وطبقت هذه الدراسة والأدوات على عينة تكونت من مجموعة من الطلبة من فئة الأعمار ٩، ١٣، ١٧ سنة.

ومن خلال العمليات التحليلية لهذه الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:

وجود علاقة إيجابية بنشاط القراءة، وأن الطلبة الذين يتحدثون مع أصدقائهم وآبائهم حول القراءة هم أكثر نشاطًا فى القراءة من غيرهم، وأن أثر الاستراتيجية التى يستخدمها الطلاب فى الدراسة أقل من أثر التفاعل الاجتماعى فى تحديد كمية القراءة، كما أن هناك علاقة بين الطريقة التدريسية المستخدمة من قبل المعلم وكمية النشاط القرائى الممارس من قبل الطلبة وأن هناك تشابه كبير بين عملية الاهتمام بقراءة الأخبار، وما كان عليه مستوى ومدى القراءة فى موضوع قراءة القصص الخيالية.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على معرفة مدى تأثير العلاقة بين طرق التدريس وتنمية القراءة التى يميل إليها الطلاب، وأثر التحدث مع الأصدقاء

(1) Guthrie John T. and Others (1995), University of Maryland, Gllege, Park, USA. Relationships of instruction of amount of Reading: Anexploration of social, cognitive, and instructional connections. Reading Research Quarterly, Vo. 1, 30, No. 1 January, February, International Reading asso.

وعلاقته بنشاط القراءة لدى الطلاب، وأهم الموضوعات والمجالات التى يهتمون بها فى مجالات القراءة.

٩- دراسة شابمان وآخرون Chapman et at 2000[١]

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المهارات المرتبطة بالقراءة المبكرة والأداء ومفهوم الذات القرائى ونمو مفهوم الذات الأكاديمى وطبقت هذه الدراسة على مجموعات من الأطفال، حيث تكونت المجموعة الأولى من عشرين طفلاً، والمجموعة الثانية أيضًا من عشرين طفلاً، والمجموعة الثالثة من عشرين طفلاً.

وقد أظهرت النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلى الآتى :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مفاهيم الذات القرائية والمهارات المرتبطة بالقراءة.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على معرفة أهم المهارات المرتبطة بالقراءة المبكرة وعلاقته بمفهوم الذات القرائى وعلاقته بالمهارات القرائية.

(1) Chapman, J. : Junmer, W. and Prochnow, J. (2000). Early reading related skills and performance, reading self-concept, and the development of a cademic self-concept: A longitudinal study, Journal of Educational Psychology, 92 (4), 703 - 708.

تعليق عام على الدراسات
التي تناولت القراءة وتنميتها

تناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات العربية والدراسات الأجنبية التى تخدم موضوع مادة الكتاب وتم عرضها تاريخيًا ومن هذه الدراسات ما تشابه فـى بعض عناصرها، ومنها ما اختلف فى عناصر أخرى، ونقسم هذه الدراسات إلـى دراسات عربية ودراسات أجنبية مع مراعاة ترتيب هذه الدراسات حسب التسلسل الزمنى من الأقدم إلى الأحدث.

<u>أولاً : الدراسات العربية :</u>

فبعض هذه الدراسات تناول العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحـو القـراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسي ومنها من تناول مدى ميول الطلاب بالمرحلة الثانوية فى القراءة الخارجية ومنها من تناول الميول للقراءة لدى طلاب المرحلـة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، وبعضها تناول ميول تلاميذ المرحلة الابتدائية للقراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة، ومنها من تناول الميل للقراءة وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادى والاجتماعى ومنها ما أكد على أثـر منهج اللغة العربية فى تنمية القراءة الحرة المرحلة الثانوية القطرية، ومنها ما قـام بدراسة تناول فيها الأسباب التى أدت إلى عزوف أبناء المجتمـع الخليجـى عـن القراءة، ومنهم من قام بدراسة تناول فيها اثر المكتبة المدرسية فى تنميـة الميـول القرائية.

واتضح من هذه الدراسات أن اتجاهات التلاميذ نحو القراءة الخارجية أعلى من اتجاهاتهم نحو المواد الدراسية، ووجود علاقة موجبة بين الاتجاه نحو القـراءة والتحصيل الدراسى، ووجود إقبال شديد من قبل الطلاب على قراءة الموضـوعات

الدينية والرياضية والاجتماعية، وورود إقبال شديد نحو الميل للقراءة لـدى تلاميـذ الخلفية الحضارية تفوق تلاميذ وتلميذات الخلفية الصناعية والريفية، ووجود علاقة ارتباط بين الميل للقراءة وتشجيع الأسرة وتشجيع المدرسة، وأن هناك أسباب تحد من الممارسات القرائية والتى من أهمها عدم توافر وقت فـراغ كـاف، وكثافـة المقررات الدراسية، وعدم العناية بمكتبات الفصول فى المرحلـة الدراسـية، وأن الكتب المتوافرة فى مكتبة المدرسة لا تعنى بحاجاتهم القرائية، وانـشغال الـشباب بوسائل الترفيه، وعدم حث الأسرة أبنائها على ممارسة القراءة، ووجـود ارتبـاط موجب بين الاتجاه النفسى نحو القراءة، وكل من الأساليب الوالدية السوية المدركة من قبل الأب والأم، ودافعية الإنجاز.

<u>ثانيًا : الدراسات الأجنبية :</u>

بعض هذه الدراسات تتناول العادات القرائية لدى الأطفال والسلوك والأداء القرائى والميول القرائية، وبعضها تناول الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو القراءة والتحصيل فى مادة القراءة، وبعضها تناول العلاقة بين الاتجاه نحـو القراءة والتحصيل الدراسى، والأداء القرائى، ومنها من تناول شعور الطلبة نحـو أنشطة القراءة الإضافية والفرص المتوفرة لهم لممارسة القراءة الحـرة، وكيفيـة تطور القراءة لدى الطلبة واتضح من هذه الدراسة وجـود علاقـة بـين الأخـوة والأخوات فى العائلة وعدد الكتب الموجودة فى الأسرة، وأن وجود الكتب بالمنزل يساعده على عملية القراءة والاتجاه نحوها، ووجود علاقة موجبة بـين اتجاهـات الطلاب نحو القراءة والتحصيل الدراسى فى مادة القراءة الفعلية وأن المكتبة فـى المنزل والمدرسة تساعد على تكوين اتجاهات موجبة نحو القراءة، ووجود علاقـة موجبة بين الوضع الاقتصادى المرتفع للأسرة واتجاه الطلاب نحو القـراءة، وأن

الطلبة فى حاجة ماسة للمساعدة لتنمية القراءة، وجود علاقة إيجابية بنشاط القراءة والطلبة الذين يتحدثون مع أصدقائهم وآبائهم.

يستفاد من هذه الدراسات :

١- يجب تنمية الميل والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب.

٢- الاهتمام بالمكتبات داخل الأسرة والفصل والمدرسة.

٣- زيادة التحصيل الدراسى للطلاب عن طريق زيادة مهارات القراءة.

٤- يجب تشجيع الأسرة على القراءة.

٥- يجب توافر الكتب بالمنزل والمدرسة والفصل.

٦- الإقلال من وسائل الترفيه داخل المنزل.

الفصل السابع

دور المؤسسات التربوية فى تنمية القراءة

مقدمـــة :

أولاً : دور الأسرة فى تنمية القراءة

ثانيًا : دور المدرسة فى تنمية القراءة

ثالثًا : دور المعلم فى تنمية القراءة

رابعًا : دور الإعلام فى تنمية القراءة

خامسًا : دور المكتبة فى تنمية القراءة

سادسًا : دور القصص فى تنمية القراءة

الفصل السابع

دور المؤسسات التربوية فى تنمية القراءة

مقدمـــة :

إن للقراءة أثر واسع وعميق على الفرد والأسرة والمجتمع، حيث أنه توجد ثمة علاقة موجبة بين القراءة والفرد، وأنها عملية تستلزم استخدام العمليات العقلية العليا مثل الفهم والربط والاستنتاج على اعتبار أنها تعمل على توسيع خبرة الفـرد والجماعة وتنميتهم وتنشط قواهم العقلية، كما تسموا بخبراتهم العادية وتفـتح لهـم أبواب الثقافة العامة، كما تمنحهم نوع من الصدق مـع الـذات وتـسمو بخيـالهم وتساعدهم على تهذيب مقاييس التذوق الجمالى، كما تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزيدها اتساعًا وعمقًا، وهذا مـا دعا كثير من الدول العربية والأجنبية المتقدمة منها بدراسة أهمية القراءة، ودعـا أيضًا كثير من الباحثين التربويين المهتمين بشئون التعليم بدراسة هذا الموضـوع وخاصة دور المؤسسات التربوية فى تنمية الميول للقراءة والتى تتمثل فى الآتى :

أولاً : دور الأسرة فى تنمية القراءة.

ثانيًا : دور المدرسة فى تنمية القراءة.

ثالثًا : دور المعلم فى تنمية القراءة.

رابعاً : دور الإعلام فى تنمية القراءة.

خامسًا : دور المكتبة فى تنمية القراءة.

سادسًا : دور القصص فى تنمية القراءة.

أولاً : دور الأسرة في تنمية القراءة:

تلعب الأسرة دورًا حيويًا فى تنشئة الطفل عمومًا، وفى تنشئة ذكائه خصوصًا، فالأسرة يبقى فيها الطفل كل سنواته الست الأولى، ثم بقية عمره بعد ذلك حتى تتفتح مشاعره، وحتى تنمو ملكاته وسط الأسرة وفى رحابها، بدءًا من يوم ولادته، وحتى دخول المدرسة، ويستمر دور الأسرة بعد ذلك فى تنمية ذكاء الطفل وإن كان بمعدل يقل كثيرًا عن زمن ما قبل دخول المدرسة، حيث تبدأ عملية تنمية عقل الطفل وتبدأ عملية تنشئته منذ ولادته .

وفى ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل مولود يولد على الفطرة، وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه".

ولا يمكن أن نغفل دور الأسرة فى تنمية ميول الأطفال القرائية، حيث توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة، والتى تؤثر فى تنمية ميول الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعليم الوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بتحصيل الطفل فى المدرسة، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات فى المنزل، وطرق استثمار وقت الفراغ، وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال كالتلفاز والراديو والكمبيوتر (الحاسب الآلى) الذى بدأ ينتشر فى كثير من البيوت خلال السنوات العشر الأخيرة.

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو القراءة لدى الإنسان، وهى القاعدة الأساسية التى نبدأ منها وتقوم عليها تنمية الميل القرائى لدى التلاميذ، بل إن عزوف الكبار عن القراءة مردوده بالدرجة الأولى أن

عملية تنمية الميول القرائية لم تتم أثناء الطفولة، ذلك أن خلق العلاقة الحميمة بين الطفل والكتاب هى خير علاقة لتنمية القراءة والشغف بها والإقبال عليها.

والمنزل هو البيئة الأولى التى تحتضن الطفل منذ ولادته، وتطبعه بطابعها الخاص، وترسم الملامح الأساسية لشخصيته، والمنزل بيئة خصبة تنمو فيها الخبرات والمحصول اللغوى، وأن حجم هذه الخبرات ونوعها يختلف باختلاف نوعية الأسرة وخلفيتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ذلك أن الاختلاف فى خلفيات الأسر ومستوياتها يلون خبرة الأطفال بألوان مختلفة، كما أنه يعكس تعاونًا فى الاستعداد للقراءة والميل إليها، كما أن مرحلة الطفولة مرحلة تأسيسية تقوم فيها الأسرة برعاية أطفالها وإعدادهم للحياة بما فى ذلك الاستعداد للقراءة وتكوين الميل إليها والذى تؤثر فيه عوامل كثيرة إذا ما قورنت لدى الأطفال أصبح قادرًا على الشغف بالقراءة والميل إليها والإقبال عليها إقبالاً مستمرًا ومتنوعًا .

ومن ثم فإن تنمية اتجاهات الأطفال نحو القراءة يبدأ من المنزل من قبل الوالدين الذين يقع عليهم الدور الأساسى فى توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم، وخلق مناخ اجتماعى مناسب ومشجع ييسر عادة القراءة بين الأطفال، وخلق المنافسة بين الأطفال بحيث أن للطفل هناك دافعًا إلى الإنجاز يمكن أن يحركه، وهذا الدافع إذا ما تركز حول قراءة كتاب أو قصة أو مجلة ليصبح مع مرور الوقت عادة محببة لدى الأطفال، شريطة أن يحسن الآباء اختيار المواد القرائية، كما يعد سلوك الآباء، ومكانة القراءة عندهم نموذجًا وقدوة للأبناء .

وبذلك فإن البيت هو أهم مكان لتعليم الطفل والآباء والأمهات أول المعلمين للأطفال وأكثرهم تأثيرًا عليه، وتعتبر السنوات التى تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة فى حياته، وبتشجيع تنمية مهارات الطفل الأساسية فى سن مبكرة، يمكن تحسين قدرته على التعلم خلال مراحل دراسته، وعلى التثقيف الذاتى خلال

حياته، وعلى نمو الإدراك المعرفى والإنسانى فى مختلف مراحل حياته، حيث أن رحلة التعلم تبدأ منذ ميلاد الطفل وتستمر مدى الحياة، ولكن أفضل بداية لا تتحقق إلا بأن نبدأ القراءة له والقيام بالعديد من الأنشطة التربوية والتعليمية المختلفة فى سنوات العمر المبكرة .

وباعتبار أن الأسرة تشكل عالم الطفل الأول فهى المصدر الرئيسى للتربية وتجديد السلوك حيث تعتبر أول ما يحتك به الفرد ويقتدي بها ، بل ويسعى للتوحد معها ، فإذا شب الطفل فى منزل يحوى مكتبة ووجد الأب يقرأ والأم تحترم المكتبة والكتاب وتنظم المكتبة، وتنظفها وتقرأ فيها، فإن تلك الإشارات تمثل المثير الأول والمحرك الأساسى لميول الفرد ودوافعه الإيجابية نحو القراءة، وبعد ذلك فإن للوالدين دورهما الفعال فى تكوين وتوجيه هذا الميل القرائى.

ويرى فرسير ١٩٥٩ أن اتجاه الآباء نحو القراءة يساعد أبنائهم على اكتساب مهارات القراءة، كما أن المستوى الاجتماعى والاقتصادى وحجم الأسرة وتعليم الآباء ، كل هذه العوامل تؤثر على التحصيل فى القراءة حيث وجد معامل ارتباط بين اتجاه الآباء نحو القراءة والتحصيل القرائى لأبنائهم، كما أن الآباء الذين يهتمون بمعرفة مستوى التحصيل لأبنائهم والاتصال بالمدرسة يكون أبنائهم أكثر إنجازًا وتحصيلاً فى القراءة بوجه خاص عن التلاميذ الذين لا يهتم آبائهم بالتعرف على مستوياتهم التحصيلية وخاصة فى الأعمار السنية الممتدة ما ين ثمان إلى إحدى عشر سنة .

ويرى فيرنون ١٩٧١ أن الطفل يجب أن يوجه إلى تعلم القراءة، ولا يجب أن يجبر على التعلم القرائى، فاستخدام أساليب من التعزيز تسعد الطفل على إنجاز المهام القرائية، وأن تشجيع الآباء لأبنائهم يساعد على تفوق أبنائهم فى القراءة .

كما أن مرحلة الطفولة مرحلة تأسيسية تقوم فيها الأسرة برعاية أطفالها وإعدادهم للحياة بما فى ذلك الاستعداد للقراءة وتكوين الميل إليها، والذى تؤثر فيه عوامل كثيرة إذا ما توفرت لدى الطفل أصبح قادرًا على الشغف بالقراءة والميل إليها والإقبال إقبالاً مستمرًا ومتنوعًا، وهناك عوامل كثيرة تؤثر فى خلق الميل تجاه القراءة وتأكيده وتنميته، أهمها :

المستوى الثقافى للأسرة ودرجة اكتساب الطفل للمهارات الأساسية فى القراءة، والأنشطة المدرسية المثيرة للميول القرائية، نوع الإرشاد الذى يتلقاه الطفل وهو يقرأ، والقدرة العامة للطفل أو ما يسمى درجة ذكاء الطفل، وهذه العوامل كلها يمكن إرجاعها إلى عاملين أساسيين هما المنزل والمدرسة.

وبالإضافة إلى ذلك توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة يمكن أن تؤثر فى تنمية ميول الفرد نحو القراءة، مثل مستوى تعليم الوالدين، مدى اهتمام الأسرة بالتحصيل، طرق التمتع بأوقات الفراغ، وجود وسائل تقنية حديثة مثل التلفاز والكمبيوتر، والفيديو، والراديو، كما توجد بعض الخبرات المبكرة فى القراءة التى ينقلها الطفل عن أبويه .

حيث أشارت بعض الدراسات التى قدمها (ويكنس Wicknes 1956) إلى أن يلعب الآباء دورًا هامًا فى تنمية الميول القرائية حيث أن الطفل يميل للتوحد مع الرموز الهامة فى حياته، فالميول للقراءة يتم اكتسابها عن طريق المحاكاة والتقليد من الآباء، كما تناولت عدة دراسات مقترحة لمساعدة الوالدين فى تنمية ميل القراءة لدى أطفالهم يمكن أن نوجزها فيما يلى:

أولاً :

إتاحة الفرصة للطفل وتشجيعه للتعبير عن ميوله ورغباته والخبرات اليومية التى يواجهها فى الحياة من حوله، وتوسيع خبرات الطفل عن طريق مقابلة أشخاص جدد والتعرف على أماكن وأدوات ولعب جديدة، ومواجهة موقف متنوعة.

ثانياً :

الاستفادة بما تقدمه الإذاعة من برامج للأطفال وبما يقدمه التلفاز من برامج لتنمية ميول متنوعة لدى الأطفال وتوسيع مداركهم، ودفعهم إلى مزيد من القراءة المتنوعة.

ثالثاً :

توثيق الصلة بين الطفل والكتاب، ويمكن أن يبدأ فى وقت مبكر من نمو الطفل حيث يقرأ الوالدان بعض القصص المسلية والمشوقة لأطفالهم، أو يقدمون عرض القصص المناسبة لأعمارهم وميولهم، حيث يجد الطفل متعة فى الحصول على معارف ومعلومات جديدة، وبذلك يصبح الكتاب جزءًا ممتعًا فى حياتهم اليومية، ومن ثم تشجيع الأطفال على اقتناء القصص والكتب والمجلات وزيارة المكتبات العامة ومعارض الكتب وإنشاء مكتبة صغيرة للطفل بالمنزل تشبع حاجاته وميوله القرائية .

رابعاً :

أن تكوين البيئة اللغوية والثقافية بوجه عام فى الأسرة تساعد على إثراء خبرات الطفل وتنمية مهاراته اللغوية، وحيث أن سلوك الآباء فى هذا المجال ومكانة القراءة فى حياتهم يعتبر نموذجًا يحرص الأطفال على الاقتداء به، وكثير من الآباء تتوافر لديهم الرغبة الصادقة فى تنمية ميول القراءة لدى أطفالهم، إلا أنهم

بحاجة إلى التعرف على الكتب والقصص الملائمة للأطفال فى مختلف الأعمار وكيفية توجيه الأطفال فى عملية القراءة، وذلك حتى يقوموا بمسئولياتهم فى هذا المجال .

ثانيًا : دور المدرسة فى تنمية القراءة :

تعتبر المدرسة هى الامتداد للأسرة، فهى من ناحية تضيف إلى عمل الأسرة إعداد الأطفال لأداء الوظيفة المطلوبة منهم وتهيئتهم فسيولوجيًا ونفسيًا واجتماعيًا وعقليًا للنمو والتطور، ويعود دور المدرسة الهام والحيوي إلى تناقص وظائف الأسرة فى العصر الحديث، فقد سلب نظام الحياة الحضرية الأسرة عددًا من وظائفها، وتحولت للمؤسسة التعليمية وغيرها من الوسائط، ولذا فالمؤسسة التعليمية أصبحت من أهم الوسائط لتنمية الذكاء نظرًا لقضاء الطفل أجمل سنوات عمره وأطول أوقات يومه فيها، ومشاركة أنشطتها وفى الانتهال من المعارف منها، وكلها تؤدى لتنمية قدراته وبالتالى ذكائه ولذلك فهى من أهم وسائط تنمية الذكاء، والمدرسة كما هو معروف، ليس هى كل العملية التعليمية فهى مجرد أحد أوجه التربية والعملية التعليمية، فالعملية التعليمية تضم وتشمل الأوجه التعليمية والتربوية المختلفة، فهى تعمل من جهة على تنمية قدرات الفرد وتهذيب ميوله وصقل فطرته وإكسابه مهارات عامة فى جميع نواحى حياته، كما تعمل فى الوقت نفسه على تهيئته لأن يعيش سعيدًا فى الجماعة ويتكيف معها ويسهم فى نشاطها .

كما تقوم أيضًا المدرسة بدور كبير فى تنمية ميول القراءة لدى الطلاب بما تقدمه من مناهج وأساليب التدريس وتوفير مواد متنوعة ومشوقة للقراءة فى متناول المتعلمين.

فالمدرسة بنظامها التربوى هى الأداة التى ينطلق منها اكتساب المهارات، والقراءة هى إحدى أهم المهارات التى من المفترض أن يتعلمها كل تلميذ بكل دقة وإتقان، لأنها الباب الذي يدخل منه التلميذ ليتعلم كل المهارات الأخرى، وعلى ذلك تنوعت هذه القراءة، وتعددت أنماطها ووسائلها وممارستها، وبما أنها عملية تحدث وتمارس بشكل مستمر داخل المدرسة وخارجها، فمن المؤكد أنها تتأثر ببعض العوامل ، مثل المستوى الدراسى للطالب ومدى اشتراكه فى الأنشطة العلمية والثقافية، واهتمام المدرسة ونظامها التربوى بالقراءة الحرة، ووجود مكتبة فى الفصل والمدرسة ودور المدرسين فى الحث على ممارسة القراءة .

والمدرسة هى مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع بهدف إعداد الفرد إعدادًا صالحًا، حيث تعمل على مساعدة الفرد على النمو، وصقل شخصيته وتعديل سلوكه، كما أن المدرسة تعمل على تزويد الفرد المتعلم بمختلف المعلومات والمهارات وأساليب التفكير، لكى يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين، وتستمد المدرسة أهدافها من حاجات المجتمع فى الوقت الحاضر، لم تعمل على توجيه قراءات التلاميذ وميولهم تبعًا لهذه الحاجات والمدرسة بحكم وظيفتها الاجتماعية واشتقاق أهدافها من المجتمع، تعمل على إعداد الفرد الذى يتميز بخصائص أهمها:

١- الإحساس بأنه عضو فعال فى المجتمع الذى يعيش فيه.

٢- شعوره بأنه يبذل جهدًا من العمل والإنتاج بما يعود على المجتمع بالفائدة.

٣- الإحساس بمشكلات مجتمعه، والمساهمة فى حل تلك المشكلات بشكل إيجابى وصادق، وذلك باستخدام الأساليب العلمية المتطورة.

٤- شعوره الصادق بأن تعليمه سوف يعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه وليس على فئة معينة.

٥- قدرته على المساهمة فى بناء مجتمعه بالنقد الهادف البناء، وفهم معنى الحرية وارتباطها بالمسئولية الجماعية.

وتستطيع المدرسة أن تسهم مساهمة فعالة فى بناء شخصية الفرد بما تهيئ له من نمو معرفى واكتساب المعلومات، وكذلك أن تستطيع أن تساهم فى النمو الاجتماعى للفرد من خلال اتساع دائرة معارفه وزملائه وأصدقائه وأيضًا فى النمو الانفعالى بما تهيئ له من إشباع لحاجاته النفسية فى أجواء طبيعية يعبر فيها عن مشاعره بحرية، وتساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين وفهم ما يحيط به بشكل أفضل.

ثالثًا : دور المعلم فى تنمية القراءة :

لقد تغيرت النظرة إلى دور المعلم، فبعد أن كان دوره فى السابق يقتصر على تلقين المادة الدراسية، أصبح دوره الأساسى هو تكوين شخصية التلميذ وتنشئتها تنشئة سليمة ومتوافقة مع المجتمع الذى يعيش فيه، وأصبح نجاح معلم القراءة فى إنجاز مهمته يتوقف على ما يتميز به من خبرة مهنية وقدرة علمية ودراية بكيفية التعامل مع التلاميذ على أسس نفسية وتربوية سليمة، فالمعلم الإيجابى هو الذى يحسن اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب للموقف التعليمى الذى يعمل من خلاله على تحقيق الأهداف التربوية العامة وأهداف مادته العامة والخاصة، ولأسلوب التدريس أهمية كبيرة فى النمو اللغوى لدى التلاميذ، وطرق أو أساليب التدريس متنوعة وعديدة، ولكل مادة طرقها وأساليب تعليمها الخاص بها.

وللمعلم أهمية كبرى فى العملية التربوية إذ يوجه التلاميذ ويرشدهم ويهيئ الفرص والظرف اللازمة نموهم، ولذلك يجب أن تكون لديه مهارة وإثارة رغبة التلاميذ للتعلم، ويجب أن يعمل من أجل تحقيق الأهداف التربوية بكل الطرق الإيجابية التى تؤدى نتائج طيبة، وأن كل معلومة أو حقيقة يراد لها أن تتعلم ، ينبغى أن تكشف بواسطة التلميذ ولا ينقلها المدرس إليه مجرد نقل .

فالمدرس يعتبر شخصًا ذا أهمية بالغة فى حياة الطفل فمهمته في التدريس تتطلب قدرًا من الثبات والقدرة على احتمال الضغوط والمهارة فى التخلص من الاتجاهات العدوانية، وعلى المدرس أن يتعلم الاحتفاظ بمشاكله خارج الفصل.

ويلعب المعلم دورًا بارزًا فى تعليم القراءة، ولهذا فإن كفاءة وفاعلية المدرس تؤثر فى تحصيل تلاميذهم، وتعتبر شخصية المدرس وسلوكه من العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسي والقرائى، حيث أن المدرس وخاصة فى بداية التعليم الابتدائى يصبح المدرس بديلاً عن الآباء للعديد من الساعات التى يقضيها مع التلاميذ فى كل يوم دراسى .

ففى دراسة قام بها ريانتى (١٩٦٠) حول كفاءة المدرس حيث توصل فى دراسته أن المدرس الناجح يكون متفهمًا وعطوفًا ومتحملاً للمسئولية ومنظمًا وواسع الخيال ومليئًا بالنشاط والحيوية، وتبدوا تلك الصفات هامة لمدرس المرحلة الابتدائية فى حين ليس من الضرورى أن تتوافر تلك الصفات للمدرس فى المرحلة الثانوية.

وفى الدراسات التى قام بها هاذون وليتون ١٩٦٨، ١٩٧١ أن الأنشطة الدراسية تكون ذات فعالية فى تعلم القراءة والرياضيات، وأن التعلم الذاتى له تأثير إيجابى على تعلم القراءة، حيث أن مساحة الاختبار فى التعلم الذاتى تلعب دورًا كبيرًا فى تعليم القراءة ولو بطريقة غير مباشرة حيث أن التعلم الذاتى يوفر قدرًا كبيرًا من المرونة فى التعلم مما يعطى الثقة فى نفوس الأطفال لتعلم مهارات جيدة.

رابعًا : دور وسائل الإعلام فى تنمية القراءة :

تأتى أهمية وسائل الإعلام فى تنمية وتطوير القدرات الفعلية والذكاء لـدى الأطفال من خلال قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للصغار والكبار معًا، ولذلك فهى قادرة على الإسهام فى تكوين قيم غيـر مرغوبـة، ويمكنهـا أن تشارك فى عمليات التغيير فى المجتمع، وهناك العديد من الدراسات يؤكد الـدور الفعال والتأثير الهام لأجهزة الإعلام والاتصال فى التأثير على القـدرات الفعليـة للطفل وتطوير هذه القدرات، حتى يصبح الطفل قادرًا على خدمة نفسه ومجتمعـه، ولقد زاد الاهتمام بأهمية وسائل الإعلام وقدرتها على تغيير الأفكار والأذهان، وهذا التأثير هام للغاية لأن وسائل الإعلام لا تعمل على مستوى فردى أو جماعى ضيق بل تعمل على مستوى مجموعة لمجموع المشاهدين والمستمعين أو القارئين، بعكس الأسرة التى تركز جهدها على طفلها فقط، وبعكس المدرسة التى تركز الجهد على الطلاب داخل قاعة الفصل الدراسى، فوسائل الإعلام تميل إلى تقويـة التوجهـات المطلوب بثها فى الأفراد، سواء كانت هذه التوجهات توجهات موجودة بالفعل فـى المجتمع أو كانت توجهات جديدة، وبالتالى تعمل على النفاذ إلى عقل الطفل والتأثير عليه وتنميته وتطويره فى ضوء الأهداف الوطنية الموضوعة.

وتوصف وسائل الإعلام والاتصال بأنها المصدر المـسيطر Dominant Source فهى تسيطر على حواسنا البصرية والسمعية والحسية المختلفة، بجميـع أدواتها من اتصال مباشر أو صحافة أو مطبوعات، ومن إذاعة مسموعة أو تلفـاز مرئى، ومن كاسيت وغيره من الأدوات الإعلامية والاتصالية .

وتمثل مراكز الإعلام فى الصحافة والإذاعة والتليفزيـون مراكـز ثقافـة الطفل، وأن الإعلام جزء لا يتجزأ من ثقافة الطفل ويسهم بدوره فى تربية وتكوين

قيمه وتشكيل اتجاهاته وعقائده، فالإعلام والثقافة يمثلان مدخلاً مهمًا لتعليم الطفل وتثقيفه وتسليته .

حيث تلعب الإذاعة خاصة المرئية منها دورًا كبيرًا في توجيه الأطفال والشباب والإنسان بصفة عامة، لما لها من خصائص تعطيها عناصر التشويق والجذب فهى حاضرة سهلة متاحة فى كل وقت، ولا يتطلب التعامل معها مجهودًا كبيرًا، وهى بذلك تلعب دورًا مؤثرًا فى التعريف بالكتب وموضوعها والتشويق لها، ويمكنها أن تقدم من البرامج ما يتعامل مع الكتب شرحًا وتفسيرًا ونقدًا واستفسارًا، مما قد يدفع بعض المستمعين أو المشاهدين إلى الإطلاع على هذه الكتب فى محاولاتهم لإشباع حب الاستطلاع الذى أثارته لديهم هذه البرامج أو إجابة بعض الأسئلة التى قدمتها، كما أن وسائل الإعلام بشكل عام يجب أن تلعب دورًا فى نشر الوعى بأهمية كتب الأطفال بين الآباء والأمهات والكبار بصفة عامة من خلال مختلف المواقف والبرامج والتمثيليات والأحاديث .

حيث أن قوة وجاذبية جهاز التلفاز وسهولة نقل المذياع الترانزستور وأشرطة الفيديو وألعاب الكمبيوتر كلها تؤثر على القراءة والمطالعة وخاصة عند انعدام الوعى الثقافى عند الأفراد.

فإن الإذاعات تلجأ إلى مخاطبة الأطفال عبر حاستهم السمعية باللغة التى يفهمونها ويتأثرون بها، وطبقًا لحلقات النمو التى تميز كل حلقة بميزات جسمانية وعقلية ونفسية ولغوية، فتلجأ الإذاعات الآن إلى تقديم برامج لكل حلقة من حلقات نمو الطفولة خصوصًا الحلقة الأولى التى يصعب على الطفل خلالها متابعة ما يقدم واستيعابه.

وبذلك فإن التوظيف المطلوب لوسائل الاتصال الجماهيرية من راديو وتليفزيون لخدمة القراءة يمكن أن يتم بأشكال معددة من أهمها:

١- أن تتضمن برامج الإعلام الموجهة للكبار فقرات توضح أهمية القراءة للطفل، وضرورة توفير المناخ الملائم لتحقيق رغبات الطفل القرائية في الأسرة وإشباع حب الاستطلاع لديه، وأهمية مساعدته على التردد على المكتبات العامة، وأهمية تكوين مكتبات المنازل وأهمية مناقشة الطفل فيما يقرأ.

٢- تقديم برامج للطفل يقدم كل ما يفيد الطفل مما يوجد فى الصحافة العامة أو صحافة الطفل، وتوعية الطفل على كيفية المحافظة على المطبوع، وأسلوب القراءة الصحيحة وإثارة الأنشطة الأخرى لديه كالتعليق على ما يقرأه وتلخيصه ونقده وتأليف نهايات جديدة للقصص .

وفى هذا المجال يتم التركيز على ثلاث وسائل مهمة وحساسة فى قيادة الفكر الثقافى الجماهيرى واتجاهاته العلمية والاجتماعية والفكرية والترويحية وهذه الوسائل هى:

أولاً : الصحافة :

وهى الأداة التى يمكن أن توجه فى اختيار الموضوعات التى تهم الناس وتطرحها بأسلوب علمي، وبذلك يمكن أن يتم تسجيل الناس فى الحوارات الصحفية، وتطرح المسابقات والمحفزات المادية التى تدفع الناس لممارسة القراءة.

ثانيا : الإذاعة :

وهى أداة مهمة يمكن الاعتماد عليها فى توجيه الناس وتحفيزهم لممارسة القراءة، ومن أهم الأمور التى يمكن أن تقوم بها الإذاعة لتحقيق ذلك هى:

١- التركيز على استعمال اللغة العربية الفصحى والاستعانة بالاختصاصيين فى ذلك.

٢- تشجيع الأسرة وأفرادها على اقتناء الكتب وتكوين المكتبات المدرسية.

٣- عمل مناسبات إذاعية وثقافية تقام فى الإذاعة أو خارج الإذاعة يكرم فيها المثقفون البارزون.

٤- الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإبراز مجالات تفوقهم.

٥- التركيز على الدور الحضارى والتاريخى الذى لعبته الأمة العربية حتى كان لها الفضل الكبير فى ظهور الحضارة الحديثة.

ثالثًا : البث المرئى (التليفزيون)

وهو جهاز له القدرة الكبيرة فى التأثير على الناس، وهو أكثر حاجة للتخصص فى المجال الإعلامى والثقافى، إذ يمكن أن يستخدم فى توعية الناس من خلال بث الاحتفالات والمناسبات الثقافية، وتشجيع برامج الثقافة الأسرية، والمكتبة المنزلية، ومحاولة إثبات أن القراءة والإطلاع تنتج علماء، وباحثين ومثقفين خلال ما يبث من البرامج الثقافية والعلمية .

وأن قوة وجاذبية جهاز التلفاز وسهولة نقل المذياع والترانزستور وأشرطة الفيديو وألعاب الكمبيوتر كلها تؤثر على القراءة والمطالعة خاصة عند انعدام الوعى الثقافى عند الأفراد.

خامسًا : دور المكتبة فى تنمية القراءة:

المكتبة هى وسيلة من وسائل الحصول على الكتاب ومكان لمزاولة هواية فالمكتبة هى واحدة من أهم المؤسسات التى وجدت لتخدم الطفل، فهى تغذى عقله وتنمى قدراته وتساعده على التعلم الذاتى، فالمكتبة لها دور هام فى توفير مصادر المعلومات والثقافة الهادفة للطفل، وتشجعهم على الإقبال على التعلم الذاتى والقراءة والحصول على الكتب وتنمية ذاتهم وعقولهم وابتكاراتهم وذكائهم.

تعتبر المكتبة من أهم وسائل تربية الطفل وأبقاها أثرًا إذ أنها تساعد على تزويد الطفل بقدر من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التى لابد منها لبناء ونمو شخصيته، كما أن الاستخدام الأمثل لكل الأنواع الأخرى من المكتبات، إنما يتوقف بشكل كبير على أول مكتبة يقابلها الفرد فى حياته وهى مكتبة الطفل، ولهذا تولى الدول عنايتها ورعايتها لمكتبات الطفل.

ويتم تقديم الخدمات المكتبية للطفل من خلال نوعين رئيسيين من المكتبات هما المكتبات العامة، والمكتبات المدرسية .

ولا شك أن مكتبات الطفل العامة أو المدرسية لها من الخصائص ما يميزها عن بقية أنواع المكتبات سواء من حيث طبيعة المواد التى تقتنيها أم من حيث أساليب الفهرسة، والتصنيف وغيرها من الخدمات التى تقدمها، وتلك الخدمات المكتبية يمكن اعتبارها من المجالات المستحدثة بالنسبة للخدمة المكتبية العامة، كما أنها لا تمثل انعكاسًا لما يطرأ على الطرق التربوية من تغييرات فحسب، بل إدراكًا من المجتمع بأن طفل اليوم هو رجل الغد .

والمكتبة فى المدرسة تعد من أفضل الوسائل التى تنمى الوعى بالقراءة، وتمنح التلاميذ الفرص الكفيلة بإتقانها والتعود عليها، كما أنها تؤدى دورًا مهمًا فى تحقيق أهداف تعلم القراءة، فهى تصل التلاميذ بعالم القراءة، حيث تمدهم بمواد المتابعة، وهى المواد التى تمكنهم من التمرين التدريب المتواصل على تنمية المهارات الأساسية التى اكتسبوها داخل فصول الدراسة، وعلى غرس حب القراءة والإطلاع عن طريق تنمية الاهتمامات الدائمة للقراءة، وهذا الأمر يقتضى أن يكون رصيد المكتبة من المواد المقروءة واسعًا ومتنوعًا وشاملاً، بحيث يلبى احتياجات وميول القراءة لدى الأطفال .

إن المكتبة أولاً وأخيرًا تعمل على سد احتياجات القارئ، فنمو شخصية الفرد يعتمد على حد كبير على تزويده بالمواد المقروءة التى يحتاج إليها والتى تشجع حاجاته وتناسب قدراته.

ونظرًا لأهمية مكتبات الطفل باعتبارها صورة من صور التعليم المستمر والتعلم الذاتى، وكانت هناك ضرورة لإنشائها والتوسع فى خدماتها، ومن ثم اشتركت كل من وزارة الثقافة، ووزارة الشئون الاجتماعية، والهيئة العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة فى إنشاء عديد من تلك المكتبات العامة فى المحافظات.

حيث أن بعض الدول أخذت فى تطبيق نظرية التعلم الذاتى عن طريق استخدام المكتبة، حيث بدأت المكتبة تتفاعل مع العملية التعليمية تفاعلاً يمكن أن نطلق عليه ببساطة شديدة (ثورة تعليمية) إذ أن المدرسين أخذوا فى الاعتبار اختلاف ميول التلاميذ داخل حجرة الدراسة، وبدأوا فى تكريس جانب من جهودهم التربوية فى اكتشاف الفروق الفردية، ومواجهة القوانين التقليدية للتعليم عن طريق استخدام مصادر المعلومات التى تحتويها المكتبة.

وعلى هذا أصبحت المكتبة مختبر للعمليات التعليمية التى تجرى داخل الصفوف الدراسية، وأصبحت أيضًا منطقة عمل يقوم التلاميذ من خلالها بإنجاز تكليفاتهم المدرسية التى تتضح فيها الفروق الفردية لكل تلميذ وفقًا لقدراته وكفاءته، وأصبح هذا الوضع بمثابة البرنامج النشط للمكتبة والتطبيق الفعال للطرق التربوية الحديثة وبذلك قد تحولت المكتبة فى ظل هذا الفكر التربوى من مجرد مخزن إلى مركز معلومات ومختبر حى لممارسة وتطبيق العملية التعليمية والاتجاه لحديث بدأ فى ممارسة التطبيقات التربوية الحديثة سواء فى عملية التدريس أو فى تطبيقاتها فى مجال المكتبات .

أهداف المكتبة المدرسية:

من أهم أهداف المكتبة المدرسية فى المرحلة الابتدائية دراسة ميول التلاميذ القرائية وتنميها وتوجيهها والتعرف على مشكلاتهم القرائية والعمل على حلها.

وتعتبر "هاريت لونج" أول من وضعت أهدافًا لمكتبة الطفل العامة فى مجموعة من العناصر والتى من أهمها:

١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعات كبيرة ومتنوعة من الكتب.

٢- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد.

٣- غرس متعة القراءة فى الأطفال كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.

٤- تشجيع التعلم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.

٥- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعى.

٦- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الطفل.

وبالإضافة إلى تلك الأهداف قد حدد **سعيد حسن** أهداف مكتبة الطفل بصورة أكثر تفصيلاً وبذلك فى النقاط التالية:

١- توفير الكتب والمطبوعات المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال.

٢- تطوير مهارات وقدرات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية.

٣- تطوير الطفل بمكتبته، وبكيفية استخدامها والاستفادة من مقتنياتها.

٤- تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للأطفال كالإعارة وعرض الأفلام.

٥- غرس العادات السليمة فى نفوس الأطفال.

٦- مساندة المنهج الدراسى من خلال مصادر أخرى للمعلومات.

٧- عمل المسابقات وإجراء الندوات وإقامة المعارض الخاصة بالطفل.

٨- التعاون مع المؤسسات والهيئات الأخرى فى البيئة المحلية والعالمية وخاصة المكتبات المدرسية .

وبذلك فإن مكتبة المدرسة ذات أثر فعال فى التشجيع على القراءة، وبالذات فى السنوات المبكرة من الطفولة وفى سنوات التربية والتعليم، فجو المكتبة العام يعد عاملاً مؤثرًا، فإما أن ينجذب الطفل للمكتبة بوجود ما يميل إليه أو أن يطرد الطفل أو حتى الراشد من المكتبة بسبب كثرة الممنوعات، وكذلك الأنظمة المحيطة التى تجعل من القارئ يختصر وقته فى المكتبة.

<u>الخدمات المكتبية :</u>

يجب على المكتبة توفير الخدمات الآتية للأطفال:

١- إعداد مجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب المختارة بعناية لتلبية احتياجات القراءة الترويحية، وتمضية وقت الفراغ فى تسلية مفيدة.

٢- منح الأطفال الفرص الكافية لمناقشة الكتب والإسهام فى تكوين مهاراتهم وخبراتهم القرائية، وهناك وسائل متنوعة لتشجيع الأطفال على القراءة، وهى وسائل تقوم بها المكتبة لجذب الأطفال إليها ولتنشيط قراءتهم وهى:

أ – تخصيص حصة للقراءة الحرة لكل فصل من فصول المدرسة كل أسبوع أو كل أسبوعين.

ب – الاستماع إلى القصص الشائعة فى وقت محدد كل أسبوع يسمى ساعة القصة.

ج - حديث الأطفال عن خبراتهم التى اكتسبوها من القراءة وأعجبوا بها في وقت يسمى ساعة الحديث عن الكتب.

د - إلقاء الشعر والأناشيد المصحوبة بالموسيقى فى وقت يسمى ساعة الشعر.

هـ- تكوين أندية للقراءة حيث يتم تصنيف الأطفال بحسب ميولهم، حيث يشبع هؤلاء الأطفال ميولهم للقراءة، ويشجعون زملائهم للانضمام إليهم.

و - تعريف وإعلام الأطفال بالكتب الموجودة فى المكتبة وموضوعاتها.

ز - إقامة معارض الكتب الفصلية أو السنوية أو الدائمة داخل المدرسة.

ح- الاستفادة من البرامج الإذاعية والتليفزيونية حيث تزود المكتبة بأجهزة استقبال أو تعار للفصول ومتابعة التمثيليات والقصص والبرامج الثقافية، ويمكن تخصيص جزء من المكتبة للإعلان عن هذه الأنشطة الإذاعية المسموعة والمرئية فى لوحة خاصة .

٣- أهم العوامل المرتبطة بالمكتبة تنمية الميول القرائية

١- تقديم المادة المقروءة إلى الأطفال فى صيغ جذابة عن طريق كتب ومجلات مزودة بالرسوم والألوان الجمالية.

٢- تهيئة أجواء مناسبة للطفل تجذبه إلى المكتبة والبقاء فيها أطول مدة ممكنة.

٣- ترك حرية اختيار الكتب للطفل.

٤- تنوع مشتملات المكتبة الشاملة حيث يجد الأطفال الكتب والمجلات والصور والرسوم والخرائط ووسائل اللهو والثقافة والأفلام وكلها معممة وفق مواصفات تربوية.

٥- يتولى شئون المكتبات خبراء يفهمون نفسية الطفل، ويفهمون أسئلة ثلاثة أشياء هى: لماذا يقرأ الأطفال؟ وماذا يقرأ الأطفال؟ كيف يقرأ الأطفال؟

إن المكتبة تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال حيث يتوفر لها جو عناصره: الهدوء والنظام والإرشاد والتوجيه، وتوفر الكتب والقصص المناسبة للأطفال فى شكل مجموعات بحسب أعمارهم، فشيوع الوعى المكتبى والقرائى هو السبيل إلى مستقبل أكثر إشراقًا وأكثر إسهامًا فى صنع الحضارة، وحتى صناعة جيل المستقبل لينشأ بين رياض الفكر والثقافة بمعطيات الكتاب والمكتبة.

٤- <u>المهام الرئيسية لأمين المكتبة:</u>

أصبح أمين المكتبة عضوًا عاملاً فى سير عجلة الدراسة، ويتوقف على درجة نشاطه وتفهمه لعمله الكثير من نجاح العملية التربوية، ومن المهام الرئيسية لأمين المكتبة الواجبات الآتية:

١- أن يستخدم حصة المكتبة فى استعمال المعاجم ودوائر المعارف للبحث عن حقائق معينة.

٢- أن يسأل التلاميذ أسئلة عن الكتب ومؤلفيها ويطالبهم بالإجابة عنها.

٣- أن يعلم التلاميذ أين وكيف يجد ما يبحث عنه.

٤- أن يرشد التلميذ ويعلمه الفرق بين كتب الحقائق وكتب الخيال وأين يوجد كل نوع منها.

٥- يوجه التلميذ إلى كيفية عمل بحث ما وكيف يستخدم المراجع والمصادر فى عمل البحث .

ويمكن للمكتبة المدرسية أن تحقق أهدافها بالوسائل الآتية:

١- تنوع مصادر المعلومات حتى يجد المتعلم فى المكتبة ما يناسب ميوله ويجب أن يكون التنوع فى المضمون مع التنوع فى مستويات الكتب والدوريات حتى تناسب مختلف مستويات التلاميذ.

٢- معاملة التلاميذ بإتباع الطرائق التربوية المناسبة بحيث يتجنب أمين المكتبة الأساليب السلبية التى تنفرهم منه أو من المكتبة والكتاب.

٣- إتاحة فرص الاختيار أمام المتعلمين وعدم إجبارهم على قراءة مادة معينة فى كتاب معين، وما دامت كل ما تشتمل عليه المكتبة من كتب ودوريات قد تم اختيارها بما يتناسب والتلاميذ فإن من واجب أمين المكتبة أن يترك حرية الاختيار للتلاميذ مع التوجيه والإرشاد.

٤- ترغيب التلاميذ وتشجيعهم فى قراءة مواد تناسبهم فى الميول والاتجاهات والأعمار عن طريق التشويق وإثارة الاهتمام.

٥- تعاون أمين المكتبة مع المدرس فى اختيار بعض الكتب الشائعة بالإضافة إلى كتب القراءة المقررة، وهذا يثير حماس التلاميذ ورغبتهم فى القراءة المستمرة، على أنه من الأفضل أن تكون الكتب المختارة متوفرة النسخ حتى يمكن للمعلم اقتنائها، وكذلك يتمكن التلاميذ من سهولة الإطلاع عليها أثناء الفرص وحصص القراءة الحرة، ويمكن لأمين المكتبة الإفادة من وسائل الإعلام والدعوة المكتبية لتعريف التلاميذ بالكتب المختارة وبكل جديد يضاف إلى المكتبة.

٦- الإفادة من الندوات والمسابقات وتشجيع التلاميذ على الاشتراك فيها وذلك بالإتفاق مع المعلمين والتعاون معهم فى التنسيق على إقامة هذه النـــدوات والمسابقات.

٧- التعاون بين أمين المكتبة والمعلمين على رسم خطة لتشجيع التلاميذ علـــى قراءة الكتب والدوريات التى تناسب ميولهم وأعمارهم.

ومن هنا وجب على أمين المكتبة والمعلمين على رســـم خطـــة لتـــشجيع التلاميذ على قراءة الكتب والدوريات التى تناسب ميولهم وأعمارهم، ومن هنا وجب على أمين المكتبة أن يكون ناضجًا عند اختيار مصادر المعلومات فى مكتبته حتى يستطيع أن يغطى احتياجات جميع مستويات التلاميذ، وأن يعمـــل علـــى تنـــشيط المجموعات وتنميتها لكى تصبح مكتبته مصدرًا أساسيًا ومؤثرًا فى تنمية الميـــول القرائية عند التلاميذ.

سادسًا : <u>دور القصص فى تنمية القراءة:</u>

إن القصة لها أهمية قصوى أقر بأهميتها فى العملية التربوية، رجال التربية والتعليم، باعتبارها من أهم وسائل جذب الانتباه وإعداد الحواس للاستقبال والتقـــاط كل ذبذبات الأحداث، وهى نوع من الأدب المحبوب يميل إليها الإنسان بطبيعتـــه، ويزداد شوقه إلى سماعها وتتبع أحداثها، وتحليل شخصياتها، كما أنها تحمل بـــين جنباتها معانى وصور من الحياة، والحوادث يندفع إليها الإنسان لإرضاء حاجاتـــه للاستطلاع ويجد فيها متعة وتسلية ومعرفة غير مباشرة بأسلوب شائق ومحبب إلى نفس الأطفال، وذلك فيجب علينا اختيار القصص التى تنمى القدرات العقلية لأطفالنا والتى تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم مما يجعلهم يـــسيرون على طريق الذكاء.

وأن قيمة القصص للأطفال تكمن أساسًا فى قدرة مؤلفيها على صياغتها، حيث تعمل تلك القيمة على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال حيث يقبلون عليها إذا توافر فى مؤلفيها شرط العلم والمعرفة والإلمام بخصائص الطفل فى المرحلة التى يؤلف لها، وينبغى على مؤلف القصص للأطفال أن يكون ذا نظرة تربوية سليمة، وعلى دراية بقوانين التعليم الصحيحة، وأن يعى خصائص النمو للطفل منذ المهد حتى الطفولة المتأخرة .

وأهم أنواع القصص اللازمة للأطفال، تتمثل فى القصص الآتية :

أ- : <u>القصص الخيالية :</u>

تمثل القصص الخيالية مكانة بارزة بين الأطفال، حيث أن هذا النوع يلاءم الأطفال فى سن مبكرة، ولكن إذا استمر شغف الطفل بهذا النوع ولم يتخطاها إلى غيرها من أنواع القصص الأخرى مثل القصص الواقعية والقصص التاريخية والقصص العلمية، هذا يدل على أن الطفل يتعثر فى القراءة ويحتاج إلى من يساعده على اختيار أنواع أخرى من القصص التى تساعده على اكتساب لغوية كافية .

وقد كشفت الدراسة التى قامت بها هدى براءة، أن القصص الخيالية تلاءم الطفل فى عمر معين حين تكون قواه البدنية والعقلية وحصيلته من التجربة ومعرفة بالوسائل والغايات عاجزاً عن تحقيق مطالبه ومطامحه.

ب- <u>القصص التاريخية :</u>

من واقع قراءات الأطفال فى المكتبات المدرسية وفى المكتبات العامة نجد أن الأطفال لا يقبلون على قراءة هذا النوع من القصص، ويرجع ذلك إلى طريقة تقديم عرض الأحداث التاريخية التى قد لا تناسب ميول الطفل، ولا تناسب قدراته العقلية، بالإضافة إلى فقدانها عنصر التشويق .

ج- : القصص العلمية :

يرجع عدم إقبال الأطفال على قراءة هذا النوع من القصص إلى عدم توافر عنصر التشويق، وبتحليل بعضها نجد أن مؤلفيها قد لجئوا إلى تقديم المعلومات العلمية عن طريق الحوار بين شخص يعلم أو يدرك هذه المعلومات وشخص آخر يجهلها، لذلك تعتبر طريقة غير شائعة فى عرض المعلومات للطفل.

د- القصص الدينية :

ويرجع عدم إقبال الأطفال على هذا النوع من القصص إلى أنها تكتب بشكل تقليدى بالإضافة إلى ارتفاع مستواها اللغوى، وأغلب هذه القصص تكتب بأسلوب غير مبسط، ولا يقدمها المؤلفون بصورة ترغب الأطفال فى قراءتها أو استيعاب ما تشتمل عليه من قيم خلقية وإنسانية.

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

١- أحمد أحمد عبد الله ، محمد فهيم مصطفى : الطفـل ومـشكلات القـراءة – القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢م .

٢- أحمد أحمد عواد ، قراءات في علم النفس التربـوي وصـعوبات الـتعلم ، الأسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر ، ١٩٩٩ .

٣- أسامة محمد البطاينة وآخرون ، صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م .

٤- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى: الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، الدارس العربية للكتاب، ١٩٩٥.

٥- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى: القراءة للأطفال الصغار بواسـطة الكبـار، مجلة الطفولة والتنمية – المجلس العربى للطفولة والتنمية ع٥، مجلد ٢، ٢٠٠٢.

٦- أماني حلمي عبد الحميد : إعداد برنامج علاجي للمتخلفين قرائيا من تلاميـذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة ماجستير - كلية التربيـة – جامعـة أسيوط ، ١٩٩٢م .

٧- أنور حسين عبد الرحمن: الميول القرائية لدى الطلبة المراهقين فى المرحلـة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة بغداد ١٩٨٣.

٨- بدرية سعيد الملا: التأخر فى القراءة الجهرية التشخيصية وعلاجه، القـاهرة، دار عالم الكتب.

٩- جابر عبد الحميد جابر وآخرون: الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الطفل، القاهرة - وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٧.

١٠- جابر عبد الحميد جابر، محمد أحمد سلامة: دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية بدولة قطر - بحث ميدانى - كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٨٢.

١١- جيرالددوفي .ج ، جورج ب. شيرمان : كيف تدرس القراءة بأسلوب منظم ، ترجمة إبراهيم محمد الشافعي - الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٧م .

١٢- حامد زهران ، قاموس علم النفس ، القاهرة ، دار شهاب للطباعة ، ١٩٨٧ .

١٣- حسام الدين عبد الله بيروزخان : ميول طلاب المرحلة الثانوية فى القراءة الخارجية، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة ١٩٨٠.

١٤- حسان محمد حسان: مقترحات تنمية حسب القراءة عند أطفالنا - مجلة التربية - قطر ع ١٠٠، مارس ١٩٩٢.

١٥- حسن شحاتة : قراءة الأطفال — القاهرة - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢م.

١٦- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠م .

١٧- حسن شحاتة: أدب الطفل العربى، دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤.

١٨- حسن شحاتة: فيوليت فؤاد إبراهيم - الميول القرائية لدى أطفالنا المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية "الحلقة الدراسية التعليمية لعام ١٩٨٩ حول

الندوة العلمية للطفل والقراءة" – القاهرة ١٠ – ١١ ديـسمبر ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩.

١٩- حسين سليمان قورة ، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية في علم اللغة العربية .

٢٠- حمد حسن عبد الرحمن السليفي : برنامج متعـدد المـداخل لعـلاج بعـض مشكلات تعلم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائيـة بدولة قطر ، رسالة دكتوراة – كلية التربية جامعة عين شمس .

٢١- حمدي علي الفرماوي ، الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز النفسي – دراسـة نظرية ، الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد الخـامس ، القـاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦م .

٢٢- حمزة السعيد: صعوبات تعلم القـراءة – مظاهرهـا – أسـبابها – طـرق تشخيصها – مجلة التربية – قطر – ع ١٤٠ مارس ٢٠٠٢.

٢٣- خديجة أمين حسن عز الدين: الميول القرائية عند تلاميذ الـصفوف الثلاثـة الأخيرة من التعليم الأساسى وتقويم كتب تعليم القـراءة فـى ضـوئها، ماجستير – كلية التربية – جامعة الإسكندرية ١٩٨٧.

٢٤- رشاد عبد العزيز موسى، عبد الرحمن محمد مصيلحى: التنبؤ بالاتجاه نحـو القراءة وفقًا لبعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى المراهق الأزهرى – مجلة التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر ع١١٠، أغسطس ٢٠٠٢.

٢٥- رفيق حسن الحليمى: الميول القرائيـة لـدى طـلاب المرحلـة المتوسـطة وطالباتها، وزارة التربية – مركز البحوث التربوية – الكويت ١٩٨٩.

٢٦- رمضان محمود أحمد درويش ، نصر الدين خضري أحمد : صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،مجلة التربية - كلية التربية جامعة الأزهر ، ع١٢٧ ج٢ ، نوفمبر ٢٠٠٥م .

٢٧- زيدان أحمد السرطاوى: اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية وعلم النفس - كلية التربية - جامع الملك سعود ع٦، ١٩٩٦.

٢٨- سامح جميل عبد الرحيم : القراءة الحرة لدى معلمى المستقبل، دراسة ميدانية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية - جامعة المنيا - مجلد ١١، ع٣، يناير ١٩٩٨.

٢٩- سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، الأردن - عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م .

٣٠- سعيد بن سيف العامرى: القراءة فى الصفوف من ١٠ - ١٢ من التعليم العام واقعها ومستقبلها، رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، عمان، ع٤ مارس ٢٠٠٤.

٣١- سيد أحمد عثمان : صعوبات التعلم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م .

٣٢- السيد عبد الحميد سليمان ، صعوبات فهم اللغة العربية - ماهيتها وإستراتيجيتها ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥م .

٣٣- شاكر محمد عبد الرحيم: الأسباب التى أدت إلى عزوف أبناء المجتمع الخليجى العربى عن القراءة، وأثر ذلك فى حياتهم ومستقبل مجتمعهم

وسبل معالجتها، مكتب التربية العربى لدول الخلـيج، الموسـم الثقـافى التربوى، الدورة الثانية - الكويت ١٩٩٥.

٣٤- عبد الرحمن الأحمد : المؤسسات العامة ودورها في تشجيع أبنـاء المجتمـع وفئاته على القراءة ، الكوين ، المركز العربي للبحوث التربويـة لـدول الخليج العربي ، ١٩٩٥م .

٣٥- عبد الرحمن حسن الإبراهيم: الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتهـا، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية - قطر ١٩٨٧.

٣٦- عبد العزيز الشخص عبد الغفار عبد الحكيم الدماطى: قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢.

٣٧- عبد الفتاح القرشى: الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويـت، دراسة لبعض المتغيرات، المجلة التربوية - جامعة الكويت - الكويـت، مجلد ٢، ع ٧ ديسمبر ١٩٨٥.

٣٨- عبد الله حسين ، صعوبات القراءة (الديسلكسيا)في عينة أردنية مـن طلبـة الصف الرابع ، رسالة ماجستير - الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩م .

٣٩- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب ، معاطي محمد إبـراهيم نـصر : إمكانيـة استخدام أسلوبي تحليل المهمة وتحليل العمليات العقلية في علاج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة بالصف الثالث الابتدائي ، مجلـة كليـة التربية ببنها جامعة الزقازيق- مجلد ٨ ع٣٠ ، أكتوبر ١٩٩٧م .

٤٠- عبد الهادى السيد عبده، فـاروق الـسيد عثمـان، سـيكولوجية القـراءة - الإسكندرية، دار المعارف سنة ١٩٩٥.

٤١- عصام الجدوع ، صعوبات التعلم ، الأردن ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ٢٠٠٣ .

٤٢- عفاف علي سالم : عادات الدراسة والاتجاه نحوها عند طلبة الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الجامعة الأردنية ، ١٩٧٦م .

٤٣- على إبراهيم على: تعليم القراءة فى الحلقة الوسطى فى المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، قطر، ع ١٢٠، ١٩٩٧.

٤٤- علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤م .

٤٥- على عبد الله الحاجى: واقع القراءة الحرة لدى الشباب فى دول مجلس التعاون الخليجى دراسة نظرية وميدانية - الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠٣.

٤٦- علي محمد عبدالله الحاجي ، صعوبات القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي ، دراسة نظرية وميدانية ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠٠٣م .

٤٧- غصوب خميس غصوب وآخرون : مناهج اللغة العربية المطورة لمراحل التعليم العام ، الدوحة ، العالمية للطباعة ، ط١ ، ١٩٩٧م .

٤٨- فاطمة محمد المطاوعة: أثر منهج اللغة العربية فى تنمية القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية القطرية - ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٤٩- فتحي علي يونس : اللغة العربية والدين الاسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٤م .

٥٠- فتحي علي يونس ، طرق تنمية الثروة اللغوية في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعـــة عـــين شـــمس ، ١٩٧١م .

٥١- فتحي علي يونس ، محمود الناقة ، رشدي طعيمة : طرق تعليم اللغة العربية برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية المستوى الجامعي ، مستوى رابع ، القاهرة ، الهلال للطباعة والتجارة ، ١٩٨٨م .

٥٢- فتحي محرز ، محمد مصطفى الديب : أثر تفاعل كـــل مـــن بعـــد التـــروي والاندفاع مع عادات الأستذكار على الفهم القرائي - مجلة مستقبل التربية العربية - المجلد الأول - ع٤ ، أكتوبر ١٩٩٥م .

٥٣- فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، الكويت دار سعاد الصباح، ١٩٩٣.

٥٤- فهيم مصطفى : المعلم ودوره فى مرحلة الاستعداد للقراءة عنـــد الأطفـــال ، مجلة التربية - قطر ع٩٩، ديسمبر ١٩٩١.

٥٥- فهيم مصطفى: القراءة مهاراتها ومشكلاتها فى المدرسة الابتدائية، القـــاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨.

٥٦- فوزى فهمى: الثقافة والتجدد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ومكتبة الأسرة ، ١٩٩٧.

٥٧- قحطان أحمد الظاهر ، صعوبات التعلم ، الأردن ، عمان ، دار وائل للنـــشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م

٥٨- ليلى كرم الدين: دور المكتبة المدرسية فى تنمية الميول القراءة للأطفال - الندوة المصرية حول المكتبات المدرسية وسبل تطويرها - التقرير الختامى والتوصيات - القاهرة ١٩٩٨.

٥٩- ماجدة محمود صالح وآخرون : إعداد الطفل للقراءة والكتابة - القاهرة ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، ٢٠٠٢م .

٦٠- ماريون مونتروم: تنمية وعى القراءة، الاستعداد للقراءة وكيف ينشأ فى البيت والمدرسة، ترجمة: سامى ناشد، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوصى، القاهرة، دار المعرفة.

٦١- محروس فرغلي عبد الحليم ، بعض العوامل المرتبطة بتعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٤م.

٦٢- محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية "أسسه وتطبيقاته" ، الكويت ، دار القلم ، ط٤ ، ١٩٨٣م .

٦٣- محمد عبد الوهاب عبد الله: الاتجاهات المعاصرة فى تعليم اللغة - الجزء الأول - كلية التربية - جامعة الأزهر ١٩٩٩.

٦٤- محمد علي الخولي ، قاموس التربية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨١ .

٦٥- محمد عماد الدين إسماعيل: دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩.

٦٦- محمد محمد سالم عطية: دراسة تحليلية للميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية فى النصف الثانى من القرن العشرين، دكتوراه - كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٩٦.

٦٧- محمد مصطفى الديب ، الفروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في بعض السمات الشخصية من طلاب الجامعة ، مجلة كليـة التربيـة ، جامعـة الزقازيق ، عدد ٣٤ ، ٢٠٠٠ .

٦٨- محمود رشدي خاطر وآخرون : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينيـة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة ، دار المعرفـة ، ط٢ ، ١٩٨٣م .

٦٩- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج : المستوى اللغوي المتوقـع أن يصل إليه المتعلم بنهاية المرحلة الابتدائية في فنون اللغـة ، الكويـت ، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ،١٩٩٦م .

٧٠- مصطفى رجب: أطفالنا من أين نبدأ – القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة مكتبة الشباب رقم ٢٩.

٧١- مطاوع السباعى أحمد الصيفى: ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسـى فـى القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة، ماجستير – كلية التربية – جامعة طنطا ١٩٨٥.

٧٢- نبيل على: العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع١٨٤، إبريل ١٩٩٤.

٧٣- نصرة محمد عبد المجيد ، فاعلية تدريبات التكـرار وبعـض إسـتراتيجيات الذاكرة باستخدام الكمبيوتر في تحسين التسمية السريعة والذاكرة العاملـة والفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مجلة كلية التربيـة ، جامعة بنها ، عدد ٧٥ يوليو ٢٠٠٨ .

٧٤- وضحى على السويدى، القراءة الحرة كيف تنميها لدى الأطفال، مجلة التربية - قطر ع ١١٥، ١٩٩٦.

٧٥- يحيى عبد الله المتوكل: الوضع التعليمى للأطفال فى اليمن، الإجراءات المتخذة لتحسين نوعية التعليم، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع ٣، مجلد ١، ٢٠٠١.

٧٦- يعقوب موسى علي : التعلم التعاوني في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا ، رسالة دكتوراة – كلية التربية جامعة عين شمس .

٧٧- يوسف عبد الله الصراف: الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، تعليم عام – مركز البحوث التربوية – الكويت ١٩٨٨.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1- Burns, Paul & other's Teaching reading in today's Elementary Schools . Boston Houghton Mifflin company. 1984.

2- Chapmen, J. : Tunmer, W. and Prochnow, J. (2000). Early reading related skills and performance, reading self-concept, and the development of academic self-concept: A longitudinal study. Journal of Educational Psychology, 92 (4), 703 – 708.

3- Cope, Jim (1994), Plowing the Reading Development of 12th – Grade Georgia High school students through Reader Autobiographers. Longwood College, Georgia USA, 1994.

4- Emerand .Dech ant : Improving the Teaching of Reading (New Delhi prentice 1989.

5- Guthrie, John T. and others (1995), University of Maryland, College. Park, USA. Relationships of instruction to amount of reading: An exploration of social, cognitive, and instructional connections. Reading Research Quarterly, Vo.1, 30, No. 1 January, February, International Reading asso.

6- Lesiak .J. : The Reflection in Posterity dimension and Reading Ability . Reading World 1978 .

7- Linek, W. (1990). Urban second graders' attitudes toward reading. Paper presented at the Annual Meeting of the College Reading Association (34th, Nashville, TN, November, 2-4).

8- Luckham, Mary (1991). Increasing reading comprehension and positive attitudes toward reading thought improving

student vocabulary. Unpublished M.S. Thesis, Nova University.

9- Mccormick. Sandra : Instructing who have Literacy problems " New Jersey Merrill. 1999.

10- Moore. Lou Anna. (1994). A Study of a recreational Reading Program for Disadvantaged fifth Grade Students. Richmond community schools, Richmond. Indiana, USA.

11- Rains, N. (1993). A study of attitudes toward reading of Western Kansas students in grade one through six in a selected school. Unpublished M.S. Thesis, Forst hayes State University, Kansas.

12- Rubin.Dorothy. Teaching Elementary Language Arts. New York . Holt Rinehart & Winston 1980.

13- Snow. Catherine E. & other's : " Preventing Reading Difficulties in young children " www.nap.edu/readingroom /books/prdyc/partl.htm printed 26/6/2000.

14- Southgate. Vera & other's : "Extending Beginning Reading " London. Heinemann Educational Books Ltd . 3rd Ed. 1983.

15- Spache ceorged & Spache . Evetynb : Reading in the Elementary Schools. Boston Allyn & Bacon 1986.

16- Staiger, Ralph C. (1972), Reads to Reading UNISCO, Paris, France.

17- White, Nancy (1989). Developmental relationships between students' attitudes toward reading and reading achievement in grades I through 8. Education Specialist Thesis, University of Northern Lowa.

18- Pefterson, K. & Kay, J.A. (1980) How word form dyslexia form words . paper presented at the meeting of the British psychology society conference on reading . Exeter. England .

19- Lemer. J.W. (1997). Learning disabilities . Theories. Diagnosis & Teaching Strategic . Seventh edition. Boston : Houghton Mifflin company .

20- Carlson. N.R. (1990). Psychology of behavior fifth edition. Boston : Ally and Bacon .

21- Wamington. E & Shallic. S.(1980) .Word –form dyslexia .Brain. 103.33-112 .

22- McCarthy. R.A. and Warrington. E. (1990). Cognitive neuopsychology : A clinical introduction.San Diego: Academemic press.

مطابع الدار الهندسية
موبايل: ٠١٢٢٢٣٤٩٠١١ تليفاكس: ٢٩٧٠٣٧٦٦